



**بن هنية أول تونسسية تنافس على السعفة الذهبية في كان منذ نصف قرن**

15 كاص

**«تغريبة القافر» أول رواية عمانية تتوج بالجائزة العالمية للرواية العربية**

12 كاص



**قليجدار أوغلو في مهمة إنفاذ الديمقراطية في تركيا**

6 كاص

www.alarab.co.uk  
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الإثنين 2023/05/22  
02 ذو القعدة 1444  
السنة 45 العدد 12779  
Monday 22/05/2023  
45th Year, Issue 12779



**العرب**

## اتفاق جدة يضع قواعد عملية جديدة لوقف الحرب في السودان

جدة/ الخرطوم - يدخل اتفاق وقف إطلاق النار، الذي وقعه وفدا الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في جدة، لمدة أسبوع (قابلة للتجديد) حيز التنفيذ الاثنين كأول خطوة عملية تتجاوز الحديث عن هدنة لأسباب إنسانية وتوفر ممرات لشرايين الحياة، أملا في التوصل إلى وقف شامل للحرب المتدلعة بين الطرفين منذ منتصف أبريل الماضي.

وتعد هذه الخطوة إنجازا ملموسا لوساطة سعودية - أميركية بدأت منذ حوالي أسبوعين، وقد واجهت تحديات صعبة في ظل تصميم كل طرف على عدم الخوض في التفاصيل العسكرية باستثناء ما كان منها في الحدود الإنسانية التي تخفف المعاناة عن شريحة واسعة من المواطنين بدأت تواجه نقصا حادا في الغذاء والخدمات والعلاج؛ إذ شرع نحو مليون شخص في النزوح واللجوء إلى دول الجوار.

وحاول اتفاق السبت تجاوز أخطاء إعلان المبادئ الموقع في الحادي عشر من مايو الجاري في جدة أيضا، والذي حصر مهمته في الدواعي الإنسانية، ولم يلتزم بها الطرفان تماما، ووضعت التفاهات الجديدة بنودا تشكل في نظر المراقبين رافعة جيدة للهدنة، إذ شددت على ضرورة إيصالها إلى القوات التابعة لكليهما في ميادين المعركة منعا لحادث خروقات تحول دون الدخول في مناقشة وقف نهائي للحرب.



عمار عوض  
الرقابة على الأرض  
تعزز فرص وقف إطلاق نار مؤقت

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن السودانين متفائلون كثيرا بإمكانية انتهاء الحرب لسوء الخيارات الأخرى، ما يساعد على أن تعود الحياة إلى طبيعتها في العاصمة الخرطوم، والتخفيف من شدة تآثر الولايات الأخرى بالحرب الدائرة.

وقد يظهر اتفاق جدة مدى قدرة الطرفين على إبداء الانضباط، ويشكل اختبارا لمدى استجابة الجنود لأوامر القيادة، والتزام الجيش بما جاء في الاتفاق، وذلك سيضع في هذا الأسبوع المدى الذي يمكن أن تبلغه مسألة إيقاف الحرب.

وأشار عمار عوض لـ "العرب" إلى أن الرقابة على الأرض تعزز فرص وقف مؤقت لإطلاق النار، ويمكن البناء لمراحل متقدمة وصولا إلى الوقف الدائم، وسيكون هناك نوعان من الرقابة، النوع الأول يتعلق بتابعة العمليات العسكرية ووضع القوات على الأرض من جانب الطرفين، والثاني يتصل بالتأكد من انسحاب وصول المساعدات الإنسانية وتطبيع الحياة بين المواطنين في الخرطوم وتوفير الخدمات.

## سلطان عمان في القاهرة.. زيارة اقتصادية لا تخلو من نكهة سياسية

هيثم بن طارق يلتقي السيسي في ظل أبناء عن حوار مصري - إيراني



علاقات متينة

بشأنها، على رأسها ملف التقارب المصري - الإيراني الذي يمكن أن تلعب فيه مسقط دورا مهما في ترتيب الاتصالات بين الطرفين وإمكانية العمل على تطويرها.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن أجواء استعادة تطبيع العلاقات بين القاهرة وطهران "ليست مبهمة بالشكل الكافي" في الوقت الراهن، ويركز الدور العماني على تهيئةها بطريقة تودي إلى إحداث تقارب سياسي، ما يدعم فكرة أن تكون عمان ركيزة أساسية في أي تفاهات منتظرة، خاصة أن القاهرة تتراح للدبلوماسية العمانية التي تتسم بالهدوء والابتعاد عن النزاعات، وأسهمت في تهدئة صراعات متعددة في المنطقة.

وأكد عماد جاد أن علاقات القاهرة ودول الخليج لا تمر عبر مسقط وأن النقل العماني يبدو أكثر ظهورا في العلاقات العربية - الإيرانية، وليس العربية - الخليجية، مشيرا إلى أن المواقف المحايدة التي تتبناها السلطنة وعدم توتر علاقاتها مع مصر بعد توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل يجعلان هناك فرصة للتسويق الدبلوماسي بين البلدين في ملفات مختلفة بالمنطقة يمكن أن تحتاج إلى وساطات عربية.

القاهرة - حاولت القيادة العمانية قطع الطريق على توقعات سياسية قالت إن زيارة السلطان هيثم بن طارق إلى القاهرة يومي الأحد والاثنين، ستحمل جديدا بشأن ما تردد من معلومات حول حوار مصري - إيراني سري جرت منه عدة جولات في بغداد، من خلال التركيز على الجانب الاقتصادي للزيارة. لكن محللين يرجحون أن تكون إيران الغائب - الحاضر في المحادثات بين السلطان هيثم بن طارق والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

وأكد السفير عبد الله بن ناصر الرحبي، سفير سلطنة عمان لدى مصر، في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة الأحد أن الزيارة "تفتح فصلا جديدا في العلاقات المشتركة وتمثل انطلاقة لمواصلة التعاون وتطوره بين البلدين".

وتراهن الحكومة المصرية على دعم اقتصادي خليجي متعدد الوجوه، وطرقت أبواب عدة دول لجذب استثمارات كبيرة خلال الفترة الماضية، غير أنها تواجه عقبات بسبب عدم قدرتها على تقديم حوافز مغرية للمستثمرين، وهو ما حاول الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي معالجته بإصدار 22 قرارا اقتصاديا أخيرا يسهل عمل المستثمرين في بلاده.

وحاول الرحبي لفت الانتظار بعيدا عن التكهات السياسية التي راجت منذ الإعلان عن زيارة السلطان هيثم بن طارق للقاهرة مع الرئيس السيسي بشأن وساطة عمانية محتملة يمكن أن يقوم بها بين مصر وإيران، عندما شدد على البعد الاقتصادي وسعى البلدين للدفع بالمجال الاستثماري إلى آفاق أرحب وزيادة حجم التبادل التجاري.



حسن هريدي  
دخول مسقط على خط الوساطة بين القاهرة وطهران احتمال قائم

وسيطم خلال الزيارة اجتماع لمندى الأعمال العماني - المصري من أجل عرض المقومات الاستثمارية المتاحة في سلطنة عمان والتشريعات والقوانين والبنى الأساسية الجاذبة للاستثمار ومجالاته العديدة، ومن بينها الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر.

ومن المنتظر التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، منها الداعمة للجوانب الاقتصادية، لتضاهي

## الانشقاقات عنوان تحالفات الانتخابات المحلية في العراق

بتهم "الإرهاب" وظهر قبل نحو عام في العراق في إطار ترتيبات يُعتقد أن المالكي كان يقف وراءها لأجل إضعاف نفوذ الحلبوسي، وبدأ من الوهلة الأولى بقيادة حراك شعبي وعشائري ضد الحلبوسي، قبل أن يجد طريقه إلى تحالف الأنبار الموحد.

وتزامنت عودة العيساوي إلى النشاط مع عودة علي حاتم السليمان زعيم ما يعرف بـ "اتحاد المعارضة العراقية"، المعارض للحلبوسي أيضا.

ويقول مراقبون إن تحالف الأنبار الموحد لا يعارض الحلبوسي فقط، وإنما أيضا رئيس تحالف عزم خميس الخنجر.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن مسارات التفكك في الكتل الكبرى التي سيطرت

كل كتلة حجمها وقوتها الانتخابية، ويقول المحلل السياسي علي البيدر إن "التيارات السياسية والأحزاب والاتلافات داخل الإطار التنسيقي جمعها مصلحة معينة بالتواجد تحت خيمة هذا المسمى، واليوم قد تختلف تلك المصلحة من قضية إلى أخرى، وكل جهة ترغب في مساحة سياسية أكبر لها".

أما على جبهة التحالفات السنية فباستثناء انشقاق تحالف عزم عن تحالف السيادة هناك تحالف جديد ينشأ خاصة في محافظة الأنبار، التي تعد مركز النقل الرئيسي لرئيس البرلمان محمد الحلبوسي، يستهدف معارضة، ويقوده جمال الكربولي زعيم حزب الحل، ويضم رافع العيساوي، نائب رئيس الوزراء الأسبق، الذي كان ملاحقا

بغداد - تقترب التحالفات بين الأطراف السياسية في العراق من التفكك، بالتزامن مع قرب موعد الانتخابات المحلية واختفاء "العدو المشترك" مقتدى الصدر من المشهد، وهو ما يعكسه الانشقاقات المتتالية التي يشهدها عدد من التكتلات السياسية.

ويذكر محللون أن ما يحدث في العراق يجسد مقولة "تحالفات المصالح تتفكك حالما يخفى الخصوم"، في إشارة إلى غياب الصدر عن الانتخابات القادمة.

ويشكل الفوز في الانتخابات المحلية فوزا على المستوى الثاني من السلطة، بالنظر إلى أن مجالس المحافظات تحصل على ميزانيات خاصة بها، وتعد بمثابة حكومات محلية في كل محافظة من محافظات العراق الـ 18.

بدأ أحد أبرز الانشقاقات من اعتزاز تيار الفراتين، الذي يقوده رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، بدخول هذه الانتخابات مستقلا عن تحالف دولة القانون الذي يقوده نوري المالكي، بينما ينتظر أن يتفكك تحالف الإطار التنسيقي الذي يضم إلى جانب حزب الدعوة تيارات شيعية أخرى، لم يوحد بينها إلا شيخان: ارتباطها بإيران، ومخاضها لمقتدى الصدر.

وإذا لم يعد الصدر إلى الساحة ليشترك تياره في هذه الانتخابات، وهو أمر لا يزال محتملا، فإن التوجه الراهن لدى جماعات الإطار التنسيقي هو أن تدخل فيه كل كتلة كبيرة على انفراد، بينما تستقطب معها الكتل الأصغر التي لا بد لها أن تختار فلما لكي تدور فيه.

# مناورات لحزب الله «ضمن قواعد اللعبة» مع إسرائيل

## المناورات تذكير من الحزب بأنه المتحكم في الداخل اللبناني



### استعداد لمواجهة من؟

ويستعرض أمام سلطة عاجزة حتى على الاعتراض... وأضاف "كيف للبنان أن يخرج من نفق الإنهيار، ويعيد بناء الدولة والمؤسسات والاقتصاد وينفذ الإصلاحات المطلوبة، وحزب الله مستمر بمنطق إخضاع الدولة والتعدي على دستور وقوانين الجمهورية اللبنانية؟ كيف للبنان أن يفك عزلة ويعود إلى الحضن العربي والدولي وحزب الله خاطف سياسته وقراره الاستراتيجي ضاربا بعرض الحائط بيان قمة جدة قبل أن يخف حبره؟".

الامن أمام تحديات عدة، أبرزها مواصلة تأمين الاحتياجات الأساسية من غذاء وأدوية ومحروقات وصيانة عتاد وإبقاء الطبابة على مستواها. ومنذ بدء الأزمة، تعتمد قيادة الجيش تقشفاً في موازنتها، فقلصت مثلاً اللحوم وجبات العسكريين. ثم أطلقت عام 2021 رحلات سياحية جوية بالمرورحات مخصصة للمدنيين مقابل بدل مادي. وتساءل النائب ميشال معوض، قائلاً "كيف للبنان أن يستقل قطار النمو والاستقرار وحزب الله يناور

تقبلون ازواجية سلاح ومناورات عسكرية وخطف قرار الدولة في بلادكم؟ لن نخضع لسطوة السلاح، ولا لتوظيف أرضنا وشبابنا في خدمة الخارج". وتساءل في تغريدة أخرى "أين الجيش اللبناني والحكومة من استباحة وانتهاك سيادة لبنان من قبل ميليشيا إيران بعد استعراضاتها العسكرية في الجنوب؟ نحن بانتظار موقف رسمي واضح وصريح من قبل الجيش والحكومة اللبنانية". ووضع الإنهيار الاقتصادي القطاعات كافة بينها الجيش وقوى

وتأتي هذه المناورات في ظل أوضاع اقتصادية ومعيشية صعبة يشهدها لبنان وفي ظل تجاذبات بشأن انتخاب رئيس للبلاد وهو الاستحقاق الذي يؤكد الحزب ارتباطه به بشكل أو بآخر. وقال معارضون للحزب إن هذه المناورات تذكير من حزب الله بأنه الأمر النهائي في الداخل اللبناني. وشدد رئيس حزب الكتائب سامي الجميل على أن هذه المناورات رسالة تحد للبنانيين أولاً والقمة العربية ثانياً. وأضاف في تغريدة على تويتر "لمجتمع العربي والدولي نقول: هل

يقول حزب الله إن المناورات التي نفذها في جنوب لبنان الأحد موجهة إلى إسرائيل، لكن لبنانيين معارضين للحزب يعتبرون أن تلك المناورات رسالة منه إلى الداخل اللبناني يفيد مضمونها بأنه المتحكم في البلاد.

بيروت - تشير تصريحات رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله هاشم صفي الدين الأحد، إلى أن المناورات التي يجريها الحزب تدخل ضمن قواعد اللعبة مع إسرائيل، وهو ما يعزز آراء محلية بأن تلك المناورات رسالة إلى الداخل واستفزاز للبنانيين والجيش الذي يواجه صعوبات مالية عقب انهيار قيمة الليرة ما اضطر العديد من عناصره للمغادرة والعمل في قطاعات أخرى. وقال صفي الدين خلال مناورات عسكرية للحزب الأحد "إذا كان هناك في الكيان الصهيوني من يفكر اليوم بارتكاب حماقة بتجاوز قواعد اللعبة، وهو يعلم ماذا نعني وماذا نقصد، سوف نطرح هذا الكيان بصواريخنا الدقيقة ويحل أسلحتنا المتوفرة بين أيدينا".

### سامي الجميل: أين الجيش والحكومة من استباحة سيادة لبنان من قبل ميليشيا إيران

وأجرى حزب الله الأحد مناورة بالذخيرة الحية في جنوب لبنان تعد من الأكبر التي يقيمها أمام وسائل الإعلام، تخللها عرض عسكري ومحاكاة لهجمات تستهدف إسرائيل عبر طائرة مسيرة أو الإقحام. وشارك نحو 200 من عناصر الحزب في المناورة التي أجريت في بلدة عرمتي على مسافة نحو 20 كيلومترا شمال الحدود مع إسرائيل، وذلك بمناسبة قرب حلول ذكرى انسحاب الدولة العبرية من جنوب لبنان في 25 مايو 2000. ونفذ العناصر الذين كانوا ملتمسين أو مؤهوا وجوههم باللونين الأسود والأخضر، محاكاة لهجوم بطائرة مسيرة على هدف في داخل إسرائيل، وآخر لعملية إقحام الشريط الحدودي

# ضوابط جديدة تهدد مستقبل شركات الصرافة في مصر

ويصل سعر الصرف الرسمي حالياً إلى نحو 30.95 جنيه للدولار في عدد من البنوك، فيما انخفض تداول الجنيه بالسوق غير الرسمية إلى نحو 33 جنيهاً، متراجعا من مستويات 38 و42 جنيهاً. وأضاف نافع في تصريح لـ "العرب" أن هناك الكثير من مجريات السوق دفعت البنك المركزي لاتخاذ قراراته المنظمة لسوق الصرف منها الأزمات الحالية، فضلا عن عدد من شركات الصرافة كانت من الأنشطة المفضلة لجماعات الإسلام السياسي خلال السنوات الماضية.

وضبط قطاع الصرافة في مصر ليس بالأمر الجديد، لاسيما أن البنك المركزي اتخذ إجراءات صارمة ضد شركات الصرافة عقب تخفيض قيمة الجنيه عام 2016 عندما أصبح العديد من هذه الشركات مطابا باب خلفي للسوق الموازية. وأشار نافع إلى أن الكثير من الشركات تعمل من المنازل دون أن يكون لها مقر رسمي معلوم، ومن ثم يتم تنظيم ضوابط عملها حتى لا تزيد فوضى سوق الصرف، لافتا إلى أنه من خلال رأس المال الجديد يمكن تدشين نحو 5 فروع، أي براسمال يبلغ نحو 160 ألف دولار للفروع الواحد. وتخص الضوابط الجديدة على إغلاق البنك المركزي لشركات الصرافة حال علقت نشاطها أو نفذت عملية اندماج من دون موافقته، أو لم تستوف الالتزامات المقررة أو تقوم بتنفيذ سياسات تزعم استقرار سوق الصرف. وأوضح الخبير المصرفي عز حسين أن البنك المركزي يسعى للقضاء على التلاعب الذي أدى إلى نشوب أزمة كبيرة بسعر صرف العملة، وهذه الضوابط تعد واحدة من الطرق التي تمكن البنك المركزي من تنظيم سوق الصرف إلى حد كبير.

رؤوس أموال تلك الشركات والاندماج والأنشطة المصرح بها. واتنى الخبير الاقتصادي مدحت نافع على الإجراءات والضوابط الجديدة، مؤكداً أن البنك المركزي يتحرك في مثل هذه الملفات بشكل مرتبط بالواقع، ووفق تقارير وشكاوى من مباحث الأموال العامة ترد إليه على الدوام. وقال عضو بشعبة الصرافة بالفرقة التجارية للقاهرة، طلب عدم ذكر اسمه، إن الضوابط الجديدة يترتب عليها خروج أكثر من نصف الشركات العاملة حالياً في القطاع، مطالباً بمنح مهلة أكبر للشركات من قبل البنك المركزي المصري.

### عدد شركات الصرافة العاملة في السوق المصرية يبلغ نحو 81 شركة بين شركات تابعة للبنوك وأخرى خاصة

وكشف في تصريح لـ "العرب" عن ترتيب الشعبة لقاء مع محافظ البنك المركزي حسن عبدالله لمناقشة الإجراءات الجديدة حفاظا على مستقبل قطاع الصرافة والعاملين فيه. وتسمى مصر لتضييق الخناق على السوق الموازية للعملة عبر تشديد الإجراءات المنظمة لعمل شركات الصرافة، مثل منعها من القيام بأنشطة تجارية خارج مقارها، ما يمثل ضربة قوية لسوق السوداء، بالتالي فإن تجار السوق السوداء يمكن أن يواجهوا صعوبة بالغة في استخدام معدات مثل أجهزة كشف النقود المزيفة. وارتفع سعر صرف الدولار مقابل الجنيه في السوق الموازية الأشهر الماضية قبل أن يهبط أخيراً، مع تزايد التوقعات بتراجع الجنيه عندما ينتعش الإقبال على الاستثمار.

المصدر والمدفوع إلى نحو 800 ألف دولار، وهي زيادة بمقدار 5 أضعاف الحد الأدنى الحالي البالغ 160 ألف دولار، وتم إعطاء الشركات وقتاً معلوماً لتمكينها من الالتزام بالإجراءات الصادرة إليها. ومنح البنك المركزي شركات الصرافة مهلة لتفويج الأوضاع لمدة عام من تاريخ صدور التعليمات للالتزام بالمتطلبات الواردة بها، باستثناء الحد الأدنى لرأس المال والذي يتعين استيفاؤه بحد أقصى 15 سبتمبر المقبل. وجاء رفع الحد الأدنى لمتطلبات رأس المال لشركات الصرافة كجزء من جهود البنك المركزي لتنظيم سوق العملات، وإحدى طرق القيام بذلك السماح فقط للشركات المؤهلة والموثوقة بالعمل في هذا القطاع.

وعلى الرغم من أهمية الإجراءات وقدرتها على تحقيق نتائج إيجابية، إلا أنها واجهت تحدياً من الخبراء بأنها قد تعرض بعض شركات الصرافة للغلق، خاصة تلك التي تتكبد خسائر ولن تتمكن معها من الوفاء بمتطلبات رأس المال الجديدة، ما يدفعها إلى الخروج من السوق. ويبلغ عدد شركات الصرافة العاملة في السوق المصرية نحو 81 شركة بين شركات تابعة للبنوك وأخرى خاصة، وانخفضت من 120 شركة بسبب توالي الخسائر التي تكبدتها نتيجة تفضيل العملاء التعامل في السوق الموازية الفترة الماضية. وأكد البنك المركزي الخميس، أن القواعد الجديدة تم إعدادها وفقاً لأفضل الممارسات الدولية المتبعة في هذا الشأن وبما يلائم أعمال شركات الصرافة بمصر. كما تم تحديث قواعد الرقابة والإشراف المطبقة على شركات الصرافة وإدراج بعض المتطلبات المهمة، ومنها متطلبات أنظمة التشغيل الآلية والحوكمة، وكذلك قواعد التحكم في

قواعد صارمة، ربما تفضي إلى طرد العديد من الشركات خارج السوق. وأصدر البنك المركزي المصري ضوابط جديدة لشركات الصرافة العاملة في السوق المحلية، كمحاولة للقضاء على النشاط المتنامي للسوق الموازية، إذ ترتبط بقواعد الترخيص والرقابة والإشراف عليها لتطوير أدائها وضبط سوق الصرف. وتعيين وفقاً للتعليمات الجديدة، على شركات الصرافة زيادة رأسمالها

اعتبر خبراء اقتصاد أن شركات الصرافة بمصر باتت تسير في طريق غامض يمكن أن يهدد مستقبل عملها في السنوات المقبلة، بعد وضع مجموعة من الضوابط الجديدة بمعرفة البنك المركزي المصري بهدف تنظيم نشاطها في السوق مع احتدام أزمة سعر الصرف في البلاد وعودة السوق الموازية (السوداء) إلى الازدهار مجدداً.

القاهرة - خطت الحكومة المصرية خطوة كبيرة نحو مواجهة السوق الموازية التي تعمل في مجال تجارة العملة الأجنبية، بعد إرجاء البنك

المركزي قرار تحرير سعر صرف الجنيه إلى وقت لاحق، لم يجد موعده، وقررت تضييق الخناق على الكيانات العاملة في سوق الصرف من خلال مجموعة



العشرات من السودانيين يتظاهرون في باريس رفضاً للقتال الدائر في بلادهم منذ أكثر من شهر

## التيار الصدري غير معني بالانتخابات المحلية في ظل انشغاله بـ«أهل القضية»

بغداد - تقول أوساط سياسية عراقية إن انشغال التيار الصدري بالأزمة الداخلية التي تعصف به، لاسيما في علاقة بظهور جماعات مغالية تحمل أفكارا هدامة كجماعة "أصحاب القضية"، يجعله غير مهتم بالانتخابات السياسية المقبلة عليها العراق من قبيل انتخابات مجالس المحافظات. وتشير الأوساط إلى أن المهم الأكبر بالنسبة إلى رجل الدين مقتدى الصدر حاليا هو تطهير تياره من الانحرافات التي يشهدها، والتي يعتقد أن بعضها على صلة باجندات خارجية تستهدف النيل من التيار الصدري، والتشكيك فيه. وكشف مصدر مقرب من زعيم التيار الصدري الأحد، أن الصدريين لن يخوضوا انتخابات مجالس المحافظات المقرر إجراؤها في نوفمبر المقبل. وقال المصدر لوكالة "شفيق نيوز" المحلية إن "مقتدى الصدر أبلغ المقربين منه بأنه اتخذ قراراً بعدم خوض التيار انتخابات مجالس المحافظات بأي قائمة مدعومة منه بشكل مباشر أو غير مباشر". وأوضح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن "زعيم التيار الصدري لم يحدد موقف الصدريين من انتخابات مجلس النواب المقبلة، وهل سيتم مقاطعتها أو سيخوضونها"، مشيراً إلى أن "هناك محاولات من الحلقة المقربة من الصدر لثنيه عن عدم المشاركة في الانتخابات المحلية".

ويصر مراقبون أن عدم مشاركة التيار في انتخابات مجالس المحافظات سيعني تركيز هيمنة القوى الموالية لإيران على السلطة في العراق، مشيرين إلى أن التيار يبدو على أبواب تكرار نفس الخطأ.

وكان التيار الصدري الذي فاز في الانتخابات التشريعية في العراق في أكتوبر 2021، فضل الانسحاب من العملية السياسية بعد أشهر من الصراعات بينه والإطار التنسيقي الذي يشكل المحطة السياسية للقوى اللوائية، لتؤول السلطة مجدداً إلى الأخيرة بعد أن كانت تقدها على ضوء النتائج الهزيلة التي حققتها في الانتخابات.

ويصر مراقبون أن تحفظات الصدر عن المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات لا تبدو مقنعة حتى لقيادات تياره الذين يرون أن هذا الموقف من شأنه أن يخدم الخصوم، ويضعف من تأثير الصدريين في سلطة القرار بالبلاد.

ويقول مراقبون إن الحديث عن أن الأولوية لتطهير التيار من الجماعات المغالية لا يخلو من قصر نظر، حيث أنه بالإمكان السير في خيار الإصلاح الداخلي بالتوازي مع الفعل السياسي. وظهر تسجيل فيديو جديد للمجموعة التي يطلق عليها "أصحاب القضية"، يدعون فيه إلى مبايعة زعيم التيار الصدري على أنه الإمام المهدي المنتظر.

وجاء هذا التسجيل على الرغم من كون الصدر أعلن التبرؤ من هذه الجماعة، والزم انتصاره بالتوقيع ببصمة الدم على وثيقة تلزم بعدم اتباع مثل هذه الجماعات، وهو ما يعزز فرضية أن تكون هذه الجماعة مدسوسة من الخارج، حيث تحوم الشبهات حول إيران. وظهر ثلاثة ملثمين في التسجيل القصير وهم يحملون راية كتب عليها "نبايع الإمام المصلح الموعود مقتدى مهدي الأمم عليه السلام".



الأولوية لتطهير التيار

## الإخوان في اليمن يروجون لمحاسن الوحدة بعد وأدها

### حزب الإصلاح يخشى عودة دولة الجنوب بعد فقدان نفوذه في الشمال



لا مجال للعودة إلى الوراء

المنقوصة. وعلى أن يقوم بناء الدولة الجنوبية المنشودة على "الإرادة الشعبية والمواطنة المتساوية واحترام القانون وضمان حق الأقاليم في الإدارة المحلية كاملة الصلاحيات" بدون أي هيمنة مركزية بشرط الحفاظ "على الوحدة الوطنية في نطاق الدولة الاتحادية ودستورها".

### النداءات التي يوجهها الإصلاح بشأن الوحدة نابعة من موقف ضعف، بعد نجاح الحوثيين في السيطرة على الشمال

وأكد رئيس المجلس الانتقالي عبدالرسول الزبيدي الأحد على أنهم ماضون في مسار استعادة الدولة، مشدداً في كلمة له بمناسبة افتتاح الدورة السادسة للجمعية الوطنية المنعقدة في مدينة المكلا عاصمة حضرموت جنوب شرق اليمن على أن "المجلس حريص على تطبيق وتنفيذ نتائج اللقاء التشاركي، وفي مقدمتها أسس ومبادئ الميثاق الوطني الذي كان نعمة من ثمار الحوار الجنوبي المستمر، كمنهج ومبدأ، انطلاقاً من إيماننا المطلق بأن الجنوب لكل أبنائه ولن يبني إلا بكل أبنائه".

وقال "إن نؤكد على دعمنا الكامل لكافة المساعي الضامنة لإحلال السلام العادل والمستدام في بلادنا والمنطقة، فإننا نذكر في الوقت ذاته بأن تلك الجهود ستظل مجرد محاولات قاصرة، ما لم تضع أولوية لمعالجة القضايا المحورية، وفي طليعة ذلك معالجة قضية شعب الجنوب، بما يجسد جذورها ويلي تطلعات شعبنا وحقه في استعادة دولته على كامل حدودها المعترف بها دولياً حتى 21 مايو 1990".

وأضاف الزبيدي الذي لقيت زيارته إلى حضرموت احتفاءً شعبياً لافتاً "نؤكد بان شعبنا هو سيد أرضه ومالك قراره، ولن يُسمح أبداً بتهمير أي تسويات منقوصة لا تلبّي تطلعاته ولا تعبر عن إرادته، وهذا دورنا الذي لن نتوان عن القيام به في كل الظروف". ويشهد اليمن تحركات إقليمية ودولية حديثة لإنهاء الصراع المستمر، مستفيدة في ذلك من التحول الطارئ على صعيد العلاقة بين السعودية وإيران، لكن متابعين يرون أن هذه التحركات لا يمكن أن تحقق أهدافها ما لم يجر حوار صريح ويتطرق إلى جميع الملفات الإشكالية وفي مقدمتها القضية الجنوبية.

منذ نحو 9 سنوات وتشهد تهديئة منذ فترة. وأوضح التحالف أن "معالجة تلك الأخطاء لن تكون إلا بفتح حوار وطني شامل يؤسس لمصالحة وطنية وعادلة انتقالية شفافه تنتهي بإعادة صياغة شكل دولة الوحدة ونظامها السياسي، بما يحفظ الهوية ويحقق الشراكة الوطنية".

ونافيا أن تكون الوحدة هي سبب ما حل باليمن وشعبه من أزمات، قال التحالف إن "انقلاب جماعة الحوثي كان سبباً رئيسياً في ما وصل إليه حال البلاد كونه فتح الباب على مصراعيه لظهور بعض النزعات السالبة والطائفية والمناطقية المهددة لوحدة الوطن وكيان الدولة ونظامها الجمهوري ونسيجها الاجتماعي الواحد".

ودخل جنوب اليمن وشماله في 22 مايو 1990 في تجربة وحدة كانت منذ البداية مثار شكوك في صمودها، غير أن خلافات بين قيادات الائتلاف الحاكم حينها وشكوى قوى جنوبية من "تهميش وإقصاء" سياسي واقتصادي أدت إلى عودة الدعوات إلى إنهاء هذه التجربة.

وقبل أيام، وقّع ممثلو مكونات سياسية جنوبية بقودهم المجلس الانتقالي الذي تشكل في العام 2017 "ميثاقاً وطنياً" يمهّد لعودة دولة الجنوب. ورسم هذا الميثاق معالم الدولة الجنوبية المقبلة التي ستكون قائمة على نظام فدرالي أساسه المدنية والديمقراطية والسيادة الوطنية غير

من المفروض أن تكون تلك التشكيلات في الجبهة الامامية للتصدي للخطر الحوثي في الشمال، كان الغرض منه إجهاض حلم الجنوبيين في استعادة دولتهم، لكنهم لن يحققوا ذلك في ظل الائتلاف الجنوبي الحالي، وإصرارهم على استعادة دولتهم.

ودعا تحالف سياسي في اليمن يقوده حزب الإصلاح الأحد إلى حوار وطني شامل لإعادة صياغة شكل دولة الوحدة ونظامها السياسي. وجاءت تلك الدعوة في بيان أصدره التحالف الوطني للأحزاب والقوى السياسية عشية الذكرى 33 لتحقيق الوحدة بين شطري اليمن الموافق 22 مايو من كل عام، بحسب موقع "الصحوة نت" الناطق باسم حزب التجمع اليمني للإصلاح الأحد.

ويضم التحالف نحو 13 مكوناً سياسياً أبرزها المؤتمر الشعبي العام (البرالي)، والتجمع اليمني للإصلاح، والحزب الاشتراكي اليمني (يساري)، والتنظيم الوحدوي الناصري (قومي). وقال التحالف إن "مسيرة الوحدة رافقتها أخطاء جسام أدت إلى تصدع الصف الوطني واختلال الشراكة السياسية واضطراب دولاب الحكم وصولاً إلى سقوط الدولة من خلال الانقلاب الحوثي".

وفي سبتمبر 2014 سيطرت جماعة الحوثي المدعومة من إيران على العاصمة صنعاء (شمال) ثم محافظات أخرى، وتدخل تحالف عسكري عربي بقيادة الجارة السعودية في مارس من العام التالي لدعم القوات الموالية للحكومة الشرعية ضمن حرب متواصلة

يحاول حزب التجمع الوطني للإصلاح الترويج لخطاب مهان للجنوبيين، معدداً خصال ومزايا الحفاظ على وحدة هي في واقع الأمر شكلية، مع إصرار الجنوبيين على استعادة دولتهم والقطع مع مشروع ثبت منذ البداية عقمه في جلب الاستقرار لليمن بشطريه.

حزب الإصلاح يخشى عودة دولة الجنوب بعد فقدان نفوذه في الشمال

المجلس الانتقالي في سبيل توحيد الصف الجنوبي لتحقيق هدف استعادة الدولة الجنوبية، قلق بعض القوى الشمالية في اليمن ولاسيما حزب التجمع الوطني للإصلاح الذي يشكل الجبهة السياسية لجماعة الإخوان. وتقول أوساط سياسية جنوبية إن النداءات التي يوجهها الحزب الإخواني بشأن أهمية الوحدة وضرورة الحفاظ عليها نابعة من موقف ضعف، بعد أن نجحت جماعة الحوثي في وضع يدها على كل الشمال تقريبا.

وتلفت الأوساط إلى أن جماعة الإخوان تدرّك أنه مع بسط الجماعة الموالية لإيران نفوذها على الشمال باستثناء جزء من محافظة مأرب وانطلاق مسار استعادة دولة الجنوب، فإنه عمليا لم يعد لها أي ثقل، وهذا ما يدفعها إلى الترويج لخطاب وحدة اليمن، مع أنه كان لها الدور الرئيسي في فشل هذا المشروع في مهده.

وتشير الأوساط نفسها إلى الدور الذي لعبه الإخوان في اليمن في ضرب مشروع الوحدة سواء كان قبل الإعلان عنه في العام 1990، حيث كانوا اعتبروا تلك الخطوة مستعجلة وسعوا لإجهاضها، وأيضا في حرب صيف 1994، وما تلاها، حينما استباحوا الجنوب ونكّلوا باهله.

ومع تفجر الصراع الحالي في العام 2014 بسيطرة جماعة الحوثي على الشمال اليمني، وفرض واقع جديد أدى إلى التواء المكونات السياسية للجنوب مع الشمال، لم يطرأ تغيير كبير على النظرة الإخوانية المعادية للجنوبيين، فسعوا لاحتكار سلطة القرار مستغلين ضعف الرئيس اليمني السابق عبدربه منصور هادي.

وفي خطوة استباقية من قبلهم نشروا تشكيلات عسكرية في عدد من المحافظات الجنوبية مثل حضرموت وشبوة وغيرها، مع أن تلك المحافظات كانت بعيدة نسبياً على الخطر الحوثي الذي تركز أساسا على الشمال.

### تحالف سياسي في اليمن يقوده حزب الإصلاح يدعو إلى حوار شامل لإعادة صياغة شكل دولة الوحدة ونظامها السياسي

وتوضح الأوساط أن إصرار الإخوان على بقاء تشكيلات عسكرية وإزاحة لهم في حضرموت على سبيل المثال، مع أنه

## في ذكرى الوحدة.. بايدن يؤكد دعمه لجهود حل الصراع باليمن

عبدن - أكد الرئيس الأميركي جو بايدن الأحد، دعمه لكافة الجهود الرامية إلى حل شامل للصراع في اليمن، جاء ذلك في برقية تهنئة بعث بها بايدن إلى رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليسي بمناسبة الذكرى 33 لتحقيق وحدة اليمن في 22 مايو 1990.

وقال في البرقية "نيابة عن شعب الولايات المتحدة، أرسل لكم وللشعب اليمني أحلى الأمنيات خلال احتفالكم بيومكم الوطني في الثاني والعشرين من مايو". وتابع أن "الولايات المتحدة تثق مع الشعب اليمني، وتدعم رغبته

الغامرة بالسلام والأمن والاستقرار، وسنبقى ملتزمين بدعم كافة الجهود نحو حل شامل للصراع الذي أصاب اليمن لما يقرب عن عقد من الزمن". وأكد دعم الولايات المتحدة مع الأمم المتحدة والشركاء في المنطقة والمجتمع الدولي "للحفاظ على الهدنة الحالية وتعزيز التقدم نحو السلام". ومنذ فترة، يشهد اليمن هدنة من قتال بدأ قبل نحو 9 سنوات بين القوات الموالية للحكومة الشرعية مدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، وقوات جماعة الحوثي المدعومة من إيران.



## كيف تستغل وسائل الإعلام الدنماركية الأديان

في الغابات والبحيرات. في مجال الدين تم تمثيل المسيحية من خلال البث الإعلامي (الخدمات، الولاءات، إلخ) والبرامج المنتظمة حول الوجود والدين، حيث كان اللاهوتيون والخبراء بالشؤون الدينية هم ضيوف تلك البرامج.

في الواقع الإعلامي الجديد، إن المعرفة بمرعاة الاختلافات بين شرائح الجمهور، وتنسيقات الأنواع، والمنصات الرقمية، وأشكال التمثيل، وما إلى ذلك، هي التي تشكل منطق الإدارة الجديد. وقد أدى ذلك إلى معايير تقييم جديدة للمحتوى الإعلامي، وبالتالي فإن نجاح البرنامج الثقافي على التلفزيون لا يتعلق، على سبيل المثال، بكونه يعكس جدول أعمال الأدب الخاص، بل حول ما إذا كان ناجحاً كبرنامج تلفزيوني، أي لديه مسرحية تناسب الوسيط التلفزيوني، وله ممثلون مناسبون للتلفزيون، ويتم مشاهدته من خلال المقاطع التي تناسب وقت البث والقناة المعنية.

تم التعرض للدين في هذه العملية أيضاً. نتيجة لذلك أصبحت وسائل الإعلام مصدرًا رئيسيًا للتجارب والمعلومات حول الروحية والدين. في الوقت نفسه، تولت وسائل الإعلام عدداً من مهام الوساطة المجتمعية التي كانت في السابق تحت رعاية الكنيسة.

تساهم وسائل الإعلام في تنظيم المجتمع ومكان الانتماء، سواء كان ذلك المجتمع الوطني الكبير للإعلام التلفزيوني أو مجموعات الصداقة الأصغر للوسائط التفاعلية. تقوم وسائل الإعلام بطقوس التحولات الصغيرة للحياة اليومية وأحداث المجتمع الكبيرة. حيث كانت المؤسسات التقليدية مثل الكنيسة والمدارس هي التي تقدم التوجيه الأخلاقي سابقاً، ولكن يلجأ الدنماركيون المعاصرون اليوم إلى وسائل الإعلام من أجل البحث عن معايير حديثة للسلوك والمواقف المناسبة.



### الاتجاه العام اليوم هو أن وسائل الإعلام تساهم في نقد الكنيسة والعبادات المنظمة، بينما تروج لشكل روحياني فردي وموجه نحو المستهلك

بشكل عام، يمكن القول إن المنتجات الإعلامية التي تتناول الموضوعات الدينية بمعناها الواسع والتي يتم تداولها في الدنمارك والدول الغربية، تساهم في اتخاذ موقف أكثر فردية وتوجهها نحو المستهلك تجاه الدين. بشكل التعامل مع الأمور الغيبية والروحية والدينية في وسائل الإعلام أكثر من مورد للتطور الذاتي الشخصي، ولا يساهم إلا إلى حد ضئيل في التدين المؤسسي.

من سمات الدين الوسيط أنه غالباً ما يتخذ الطوائف المنظمة، ولكنه في نفس الوقت حساس للايمان الفردي. رواية وفيلم دان براون "غز داكنشي" هم مثال كتابي لهذا المزيج من النقد الكهنسي القوي والشهوانية الروحية.

وهكذا يرى عالم اجتماع الدين كريستوفر بارترديج كتاب دان براون كتعبير عن "السحر، شكل حديث من العبادة الغامضة"، حيث نجد مزيجاً من نظرية المؤامرة، والروحانية المتمحورة حول الذات، وإضفاء الطابع الرومانسي على ما قبل الحداثة وعبادة "المؤنث المقدسة".

أصبح "غز داكنشي" حدثاً إعلامياً عالمياً لم يكف بشرح تفسير دان براون البديل للعهد الجديد فحسب، بل ولد أيضاً سيلاً من النقد والمناقشات في شكل مناقشات وبرامج وثائقية على التلفزيون، وفيضا من الكتب والمواقع الإلكترونية.

النقد الموجه إلى الكتاب والفيلم لكونهما يتميزان بالأخطاء الواقعية لم يأت فقط من الجانب الديني، ولكن أيضاً من المؤرخين وغيرهم. وبشكل عام كانت وسائل الإعلام مليئة بتقييمات استمرارية نقد الكتاب للدين والكنيسة في وقت العرض الأول للفيلم.

حسن العاصبي  
باحث وكاتب فلسطيني  
مقيم في الدنمارك

أصبحت وسائل الإعلام مصدرًا مركزيًا تمامًا عندما يريد الدنماركيون التعامل مع القضايا الدينية بأوسع معانيها، فيما يقتصر حضور الكنيسة وقراءة الكتاب المقدس على أقلية متواضعة من الشعب الدنماركي.

لم يعد الدنماركيون يحصلون على القصص العظيمة عن معركة الخير ضد الشر من الكتاب المقدس أو الكتب الدينية الأخرى، بل من الأفلام والتلفزيون والروايات والعباب الكمبيوترية.

لا تقوم وسائل الإعلام بنقل نصوص حول الموضوعات الدينية فحسب، بل تنتج أيضاً مجموعة متنوعة من المواد ذات المحتوى الديني بنسب متفاوتة، والتي تتميز بالتالي بتدخل وسائل الإعلام، حيث تخضع المعلومات الواقعية ومناقشة الدين لمعايير الأخبار الصحفية، ولا يتم إنتاج الروايات الغيبية ونشرها من قبل رجال الدين، بل من قبل الإعلاميين المحترفين مثل المخرجين، وكتاب السيناريو، ومدراء الفنون، وغيرهم.

صحيح أن وسائل الإعلام لديها ولع كبير بالديانات الموجودة مثل المسيحية والإسلام واليهودية، ولهذا السبب غالباً ما تعيد المسلسلات التلفزيونية والروايات والأفلام والعباب الكمبيوترية إنشاء وتفسير الزخارف الكتابية، أو استخدام الرموز والآثار من الديانات المختلفة.

لكن وسائل الإعلام لا تهتم بالتفسير بالدين، بل تريد في المقام الأول أن تستهلك الأديان لأغراضها الخاصة. بالنسبة إلى وسائل الإعلام، تُعد الروايات والإيقونات والطقوس الدينية للأديان المنظمة مستودعاً واسعاً للدعائم التي يمكنها استخدامها لإخبار قصصها الخاصة عن الأحداث الخيالية والدينية.

إن أفلام "إنديانا جونز" والمسلسلات التلفزيونية مثل "لوست" وقصص "هاري" لجي كي رولينغ ونجاحات ألعاب الكمبيوتر مثل "وورد آف وركراف" هي إنتاجات تستخدم العناصر الدينية بصورة كثيفة، والتي تختلط وتحول إلى روايات أسطورية جديدة.

أظهر نشر صحيفة "يولاندس بوستن" للرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد عام 2005 بكل وضوح أن وسائل الإعلام يمكن أن تتحدى الأديان القائمة، تماماً كما يمكن استخدام وسائل الإعلام لتعزيز المصالح الدينية. باستخدام الهواتف المحمولة، يمكن لأتباع الدين الإسلامي - على سبيل المثال - أن يعلنوا وينسقوا مظاهرات عفوية عبر الحدود الوطنية، وكان على السلطات الدنماركية استخدام القوات الفضائية العربية والإنترنت لممارسة الجهود الدبلوماسية على مرأى ومسمع الجمهور.

ومع ذلك، فإن أهمية الإعلام بالنسبة إلى الدين ليست مقصورة على الإسلام، إذ تواجه الكنيسة البروتستانتية المحلية تحدياً أيضاً، بسبب الأهمية المتزايدة لوسائل الإعلام في المجتمع والثقافة.

استحوذت وسائل الإعلام في عدد من المجالات على دور الكنيسة الوطنية، لكن هذه عملية حدثت على مدى فترة زمنية طويلة وبدون صراعات سياسية أو دينية.

يرتبط تأثير الإعلام على الدين بعملية أكثر عمومية في الثقافة والمجتمع: الوسيط من خلال هذا يتم فهم العملية ذات الوجهين، حيث تتطور وسائل الإعلام وتحول إلى مؤسسة مستقلة في المجتمع، وتصبح جزءاً لا يتجزأ من عمل المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

ابتداءً من فترة ما بين الحربين العالميتين فصاعداً، تطور عدد من وسائل الإعلام إلى مؤسسات ثقافية. انفصلت الصحف عن العلاقات المقيدة للأحزاب وتطورت إلى مطبوعة شاملة تتميز بمواد أكثر تنوعاً مع تعددية في وجهات النظر. أعاد المؤرخون التاريخ الدنماركي إلى الحياة، وعلم المخرجون فن الفيلم، وتحدث علماء الحيوان عن الحياة

## مغردون مصريون يحكمون في قضية سرقة مصممة مصرية مجدداً رسوم فنان روسي

### #غادة\_والي ترند لدفاعها المثير للجدل عن رسومها «المقتبسة»



يتردد اسم مصممة الجرافيك غادة والي على مواقع التواصل الاجتماعي وأصبح "ترندا" في مصر بعد اتهامها مجدداً بسرقة رسوم للفنان الروسي جورجي كوراسوف.

القاهرة - أصبحت مصممة الجرافيك المصرية غادة والي حديث المصريين على منصات التواصل الاجتماعي بعد أن اتهمها الفنان الروسي جورجي كوراسوف بـ"سرقة" أعماله.

ويقول الفنان الروسي إن المصممة المصرية استخدمت إحدى لوحاته في حملة دعائية لصالح إحدى شركات المشروبات الغازية. وتتعلق الرسوم مثار الخلاف بين والي وكوراسوف بالحملة الدعائية للعلامة التجارية "سفن أب" التابعة لشركة المشروبات الغازية الأميركية "بيبسي".

ويتهجه الفنان الروسي إلى اتخاذ إجراءات قانونية ضد شركة "بيبسي" والمصممة المصرية، مطالباً بتعويض مالي ضخم واعتذار رسمي من الشركة لاستخدام رسومه دون استئذان. وردت والي على هذه الاتهامات بالني، مؤكدة أنها "صاحبة التصميمات الأصلية الخاصة بحملة المشروبات الغازية".

وفي بيان صحفي تداولته عدة وسائل إعلام محلية، وصفت والي اتهامات الفنان الروسي بـ"الكاذبة"، معتبرة أنه يسعى "لركوب الترنند واكتساب الشهرة عبر اتهامها زوراً من حين إلى آخر دون تقديم إثباتات".

كما نشرت الفنانة مقطع فيديو على حسابها على إنستغرام أعلنت فيه اللجوء إلى القضاء لإثبات حقها ومواجهة التخرم الإلكتروني الذي تعرضت له.

إلا أن ذلك لم ينه السجال بين الطرفين، بل ازداد على مواقع التواصل الاجتماعي، وانتشرت الرسوم الأصلية للفنان الروسي إلى جانب الرسوم المنسوبة إلى الفنانة المصرية لغاراتها، واستغرب الكثيرون إصرار والي على إنكار الصلة بين الرسوم، واطلقوا عليها اسم المصممة "على الكذب والسرقة" غادة والي. وقال مغرد:

غادة والي يتوكل إنكار الرسام الروسي إنه هو اللي بيقتبس من الرسومات الفرعونية بيأثر على هوية مصر. نشالة وبجعة (وقحة). وغرد كاتب ساخراً:

غادة والي طلعت وأخذت في رسومات المترد السرقة 780 ألف جنيه، طاب البلخ ده ما كانش يكفي إنها تنترغ شهر وتدور جوه ذاتها وتخرج بتصميم مبتكر؟ ليه الإنسان بجد!

وقبل خمس سنوات، أطلقت شركة "بيبسي" حملة إعلانية لترويج مجموعة محدودة من عبوات "سفن أب" وتميزت تلك العبوات بألوانها المزرقة ورسومها المستوحاة من التراث المصري.

ونالت الحملة آنذاك إعجاب الكثيرين ولاقت رواجاً واسعاً خف بريقه بعد سحب العبوات من الأسواق. لكن الحملة الإعلانية عادت إلى دائرة النقاش مؤخراً. وفي 17 مايو 2023 نقلت صحف مصرية عن محامي الفنان الروسي قوله إن "مؤكته اكتشف استخدام إحدى لوحاته ورسوماته الفنية إثر مشاهدة شاشة التلفزيون".

لكن والي تقول إن مشروعها الفني يهدف إلى إحياء التراث المصري، موضحة بأن "الحملة الدعائية الأخيرة تأتي ضمن سلسلة مشاريع مشابهة مستوحاة من الحضارة المصرية القديمة". وتابعت بأن "الفنان الروسي استغل صمتها وعدم ردّها على اتهاماته السابقة التي تصدرت وسائل الإعلام العام الماضي، فأعاد الكرة مجدداً"، وفق تعبيرها.

ويرى معلقون أنه في حال صحت ادعاءات الفنان الروسي، فإن أقل شيء يمكن فعله "هو محاسبة غادة والي ومراجعة أعمالها خاصة تلك التي

قدمتها في المحافل الوطنية". وسخر مغرد:

أنا بقتح إنها تسرق تصميمات فنان ميت.. ويا ريت ما يكوش ليه ورثة..

في المقابل، أعرب البعض على مواقع التواصل عن تعاطفهم مع والي ودعوا إلى انتظار القضاء للفصل في القضية قبل إصدار الأحكام، ويستند هؤلاء إلى فكرة نوارد الخواطر أو التأثير بنفس المدرسة الفنية، وهو ما فتح نقاشاً من نوع آخر بين المهتمين بالفن التشكيلي في مصر. وقال أحدهم:

ما شفتاش الرسوم الأصلية للفنان الروسي كي نقارنها مع الرسومات اللي على كانز البيبسي.

ورأى مغرد أنه ربما كان هناك التباس في الموضوع، وقال:

هل من المغرول أن تسرق #غادة والي تصميمات نفس الفنان الروسي، مهي أكيد مش بالساذجة ديا! الموضوع فيه إن.

من جهة أخرى، استنكر مغردون زج السياسة في الموضوع واتهموا جهات معينة باستغلال الحدث، فيما اعتبر آخرون أن تسييس المسألة ورشق الاتهامات يمينا ويسارا أصبح أسلوباً مفضوحاً، وجاء في تغريدة:

محامي #غادة والي عادل عبد الحميد: سبب اتهامها بالسرقة الفنية هو موقف العائلة ضد جماعة #الإخوان.

وقال أحمد الطاهر محامي الفنان الروسي جورجي كوراسوف "لسنا من ذوي الادعاءات الكاذبة لدينا مستندات تثبت سرقة غادة والي أعمال موكلي". وأكد أن "الإجراء القانوني سيتم اتخاذه ضد غادة والي في محاكم الولايات المتحدة، خاصة بعد تكرار واقعة السرقة للمرة الثانية بعد جداريات محطة مترو كلية البنات". وتابعت "الدولة المصرية أكبر من أنها تعتذر والقضية ليست

### مصممة تصر على الجدل

سياسية على الإطلاق، ولكن الأمر متعلق بغادة والي فقط".

من جانبه قال عادل عبد الحميد محامي المصممة غادة والي "موكلي لم تقتبس شيئاً.. هناك مؤامرة ضد موكلي لأسباب كثيرة".

ونالت والي شهرة واسعة بعد تكليفها بتصميم مشروعات تشرف عليها الحكومة من بينها شعار احتفالية "افتتاح طريق الكباش" في عام 2021. ومن بين أسباب شهرتها أيضاً تمثيلها للمرأة المصرية في منتدى شباب العالم الذي انعقد في نوفمبر 2017 في شرم الشيخ، إذا ألقت حينها كلمة أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وتداول ناشطون ما قالته والي خلال مقابلة تلفزيونية مع الإعلامي عمرو أديب في برنامج الحكاية على قناة "إم. بي. سي مصر"، وهي التصريحات التي أثارت سخرية أكبر من دفاع والي عن نفسها، حيث صرح أديب أنه تكلم مع 12 فناناً من أساتذة الفن التشكيلي، ولم يوافق أي واحد منهم على التعليق على الخلاف في هذه القضية. وعلق ناشط على هذا المغالطة:

ملخص لقاء #غادة والي المتهمة بسرقة لوحة الرسام الروسي جورج كوراسوف "يا عزيزي كلنا لصوص".

وكتب مغرد:

حوار الفنانة التشكيلية غادة والي مع عمرو أديب.. كله كوميدي. دي سارقة الرسوم طبق الأصل.. ومطالعة يخطئ ويعتقد أنه من المدرسة أنا اشتغلت في الرسم سنين طويلة وأقدر أقول بكل ثقة إنها بتقول أي كلام وتبرر بأي كلام.

ونال كوراسوف شهرة عالمية بأسلوبه الفريد في تطويع الأجسام البشرية ضمن أشكال هندسية رغم أن البعض يخطئ ويعتقد أنه من المدرسة التعبيرية إلا أنه في الحقيقة من حركة البنائية الجديدة التي انطلقت من دول أوروبا الشرقية. وكوراسوف هو من مواليد 1958، وتعرض أعماله في معارض عالمية خاصة في الولايات المتحدة فضلاً عن توفرها على موقعه على الإنترنت.

## قليجدار أوغلو في مهمة إنقاذ الديمقراطية في تركيا



إسطنبول - كمال قليجدار أوغلو مناهض للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وتمكن من زعزعة مواقعه في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية، ويحلم بأن يكون منقذ الديمقراطية التركية التي تضررت من عقدين من سلطة بدون منازع.

لكن لا يزال أمام قليجدار أوغلو مرشح المعارضة الموحدة، الكثير ليفعله الأحد 28 مايو في مواجهة الرئيس التركي الذي يبدو، في هذه المرحلة، غير قابل للزحاح.

في الدورة الأولى من الانتخابات، نال زعيم حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي - ديموقراطي) 45 في المئة من الأصوات مقابل 49.5 في المئة لأردوغان، مرغما إياه على خوض دورة ثانية للمرة الأولى.

في مواجهة رئيس الدولة، شدد هذا الموظف الرسمي السابق البالغ من العمر 74 عاما لهجته هذا الأسبوع حول مصير اللاجئين ومسألة الإرهاب، خلافا لاسلوبه الهادئ الذي اعتمده خلال حملته الانتخابية للدورة الأولى في محاولة لاستمالة القاعدة الناخبة للقوميين.

هذا المرشح الذي لطالما بنى صورة رجل شخصية عامة لا تتمتع بالكاريزما، طور حتى الآن رؤيته خلال تجمعاته الانتخابية وخصوصا في أشرطة فيديو بسيطة ينشرها كل مساء على شبكات التواصل الاجتماعي.

هذه الإستراتيجية تبدو أنها أعطت نتائج، حيث إن استطلاعات الرأي تظهر أنه في موقع جيد. لكن نتائج الدورة الأولى خلفت أجواء مخيبة للأمل.

قال قليجدار أوغلو "ساحل التهديد" والعدالة إلى هذا البلد. ساحل التهديد" واعداء "الربيع".

كما يطرح أبرز معارض لأردوغان نفسه كمكافح للفساد في السياسة التركية، منددا منذ سنوات بهذه الآفة المستشرية بحسب قوله في أعلى هرم السلطة.

ووعده بأنه في حال انتخابه سيدفع فواتير الماء والكهرباء وسيفضل قصر جانتاكيا الرئاسي التاريخي على القصر الفخم المكون من 1100 غرفة، الذي بناه أردوغان على تلة مشجرة في أنقرة.

تعهد كمال قليجدار أوغلو أيضا بعدم مصادرة السلطة، مؤكدا أنه "بعد إعادة الديمقراطية" والحد من سلطات الرئيس سيتخلى عن كل شيء للاهتمام بأحفاده.

منذ أن تولى رئاسة حزب الشعب الجمهوري الذي أنشاه مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك، قام بتغيير نهج الحزب من خلال محو صورته العلمانية المتشددة.

## السلطان أردوغان رئيس لا يقهر

على حساب حلفاء أنقرة الغربيين التقليديين الذين حاول التقرب منهم إثر وصوله إلى السلطة.

رغم النفور الغربي تجاهه، سمحت له الحرب في أوكرانيا بالعودة إلى صدارة المشهد الدبلوماسي بفضل جهود الوساطة التي قام بها بين كييف وموسكو - مع تعطيله منذ نحو عام دخول السويد إلى حلف شمال الأطلسي.

لكن معارضي أردوغان يتهمونهم بنزعة استبدادية، ولاسيما بعد المحاولة الانقلابية التي وقعت في تموز/ يوليو 2016 والتعديلات الدستورية عام 2017 التي وسعت صلاحياته.

### خطيب مفوه

غالبا ما يصور أردوغان في الغرب على أنه سلطان متمسك بالعرش، لكن الرجل الذي يحسن إلى الإمبراطورية العثمانية والذي شيد قصرا يضم أكثر من ألف غرفة في أنقرة، يواصل تقديم نفسه بصفته رجلا من الشعب في مواجهة "الخبث".

وقد كرس صورته تلك بفوزه في كل الانتخابات منذ تولى حزبه العدالة والتنمية السلطة في العام 2002. لكنه تعرض مع ذلك إلى هزات سياسية خصوصا عندما حرّمته المعارضة العام 2015 من غالبيته البرلمانية، ثم من رئاسة بلديتي أنقرة وإسطنبول العام 2019.

ورغم تباطؤ حركته في بعض الأحيان، لا يزال رجب طيب أردوغان قادرا على عقد ثمانية اجتماعات في يوم واحد، ويستعرض قدراته الخطابية مستشهدا بقصائد قومية وآيات قرآنية لإثارة الحشود.

ولد أردوغان في حي قاسم باشا الشعبي في إسطنبول وكان يتطلع إلى احتراف رياضة كرة القدم التي مارسها لفترة قصيرة، قبل الانتقال إلى العمل السياسي.

وتعلم أصول اللعبة السياسية داخل التيار الإسلامي الذي كان يقوده نجم الدين أربكان، ثم دفع إلى الواجهة مع انتخابه رئيسا لبلدية إسطنبول في 1994.

في 1998، حكم عليه بالسجن مع النفاذ بعدما اتُهم بصفقة دينية، في حادث ساهم في تعزيز موقعه.

وسندح له الفرصة للانتقام عند فوز حزب العدالة والتنمية الذي شارك في تأسيسه، في انتخابات 2002. ففي السنة التالية أصبح رئيسا للحكومة وبقي في هذا المنصب حتى 2014 عندما أصبح أول رئيس تركي ينتخب بالإقتراع العام المباشر.



### أنا تركيا وتركيا أنا

إسطنبول - بعد عقدين في السلطة، بدأ الرئيس التركي المنتهية ولايته رجب طيب أردوغان مهيدا بتداعيات الأزمة الاقتصادية واستخفافه بالسلطة، لكن "الرئيس" تصدّر نتائج الدورة الأولى لثالث انتخابات رئاسية يخوضها خلفا لكل التوقعات.

في أنقرة ومن على شرفة مقر حزبه العدالة والتنمية أمام حشد من المناصرين المتحمسين مساء الدورة الأولى من الانتخابات، أعطى الرئيس إشارة واضحة لبلاد: رسالة استقرار.

خلفا لعامي 2014 و2018 لم يفز بالمعركة من الدورة الأولى، لكنه يدخل الدورة الثانية الأحد 28 أيار/مايو من موقع قوة بحصوله على 49.5 في المئة من الأصوات مقابل 45 في المئة لمنافسه مرشح المعارضة كمال قليجدار أوغلو.

لا السجن ولا التظاهرات الحاشدة ولا حتى المحاولة الانقلابية لعام 2016 نجحت في وقف صعود "الرئيس" كما يحلو لمؤيديه تسميته. لكنه هذه السنة يواجه انتقادات شديدة بسبب وضع

لكن نتائج الدورة الأولى أثبتت أن هذا المسلم المتدين المنادي بالقيم العائلية، لا يزال بطل الأغلبية المحافظة التي طالما ازدهرت لها النخبة المدنية والعلمانية.

أحدث أردوغان تحولا عميقا في تركيا من خلال مشاريع بنى تحتية ضخمة تضمنت بناء طرقات سريعة ومطارات ومساجد، وسياسة خارجية منفتحة على شرق آسيا ووسطها

الاقصاد التركي وغضب الناجين من زلزال 6 شباط/فبراير المدمر الذين تركوا لوجهة مصيرهم في الأيام الأولى التي تلت الكارثة.

### أردوغان يقدم أداء ملحوظا في مواجهة منافسه؛ أداء تعلمه بشكل جيد في لعبته السياسية داخل الأحزاب الدينية

في أنقرة ومن على شرفة مقر حزبه العدالة والتنمية أمام حشد من المناصرين المتحمسين مساء الدورة الأولى من الانتخابات، أعطى الرئيس إشارة واضحة لبلاد: رسالة استقرار.

خلفا لعامي 2014 و2018 لم يفز بالمعركة من الدورة الأولى، لكنه يدخل الدورة الثانية الأحد 28 أيار/مايو من موقع قوة بحصوله على 49.5 في المئة من الأصوات مقابل 45 في المئة لمنافسه مرشح المعارضة كمال قليجدار أوغلو.

لا السجن ولا التظاهرات الحاشدة ولا حتى المحاولة الانقلابية لعام 2016 نجحت في وقف صعود "الرئيس" كما يحلو لمؤيديه تسميته. لكنه هذه السنة يواجه انتقادات شديدة بسبب وضع

لكن نتائج الدورة الأولى أثبتت أن هذا المسلم المتدين المنادي بالقيم العائلية، لا يزال بطل الأغلبية المحافظة التي طالما ازدهرت لها النخبة المدنية والعلمانية.

أحدث أردوغان تحولا عميقا في تركيا من خلال مشاريع بنى تحتية ضخمة تضمنت بناء طرقات سريعة ومطارات ومساجد، وسياسة خارجية منفتحة على شرق آسيا ووسطها

## الأكراد يريدون بقاء أردوغان رئيسا ولا يريدونه

فقد شددت السلطة في تركيا القبضة ضد حزب العمال الكردستاني، الذي تصنفه أنقرة وحلفاؤها الغربيون على أنه "إرهابي".

ويعود النزاع بين أنقرة وحزب العمال الكردستاني إلى 1984، لكنه تخلف الحدود التركية لتصل أبعاده إلى العراق. وتشن أنقرة عمليات عسكرية متكررة ضد حزب العمال الذي يتخذ من جبال إقليم كردستان العراق ومناطق في شمال العراق قواعد خلفية له.

وبعد أيام فقط على الجولة الانتخابية الأولى في تركيا، أدى قصف نسب لتركيا في سنجار في شمال العراق إلى مقتل ثلاثة مقاتلين إيرانيين مرتبطين بحزب العمال الكردستاني.

يرى كامل عمر، الأستاذ الجامعي من جامعة أمستردام، أن أكبر مدمن الإقليم، أن "تثبيت حكم أردوغان لمدة خمس سنوات إضافية من شأنه رفع مستوى الهجمات والعنف ضد الإقليم بحجة محاربة عناصر حزب العمال الكردستاني".

في سوريا المجاورة، لا تختلف الرواية كثيرا، فقد شكلت الإدارة الذاتية الكردية في شمال شرق البلاد، التي أسسها الأكراد إثر اندلاع النزاع، هدفا لهجمات عسكرية استهدفت وحدات حماية الشعب الكردية التي تشكل العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية.

نجيرفان بارزاني وابن عمه رئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني، زيارات متكررة إلى أنقرة ويلتقيان بالرئيس التركي.

ينشر المحلل السياسي الكردي العراقي محمد عز الدين بأن "العلاقة بين إقليم كردستان وتركيا تمت وبنيته على أساس اقتصادي".

وعلى الضفة الأخرى، "حاولت حكومة إقليم كردستان نسج علاقات جيدة مع تركيا، لأن تركيا شكلت بوابة كردستان إلى العالم".

كما سهلت تركيا لسنوات تصدير نפט الإقليم من دون العودة إلى الحكومة في بغداد عبر الأنابيب الرابطة مع ميناء جيهان، إلى حين أن أصدرت هيئة تحكيم دولية قرارا يمنع ذلك ويحيط لبغداد الحق في تولى تصدير نפט الإقليم. لا يزال استئناف التصدير معلقا منذ أكثر من شهر بانتظار تسوية قضايا تقنية ومالية.

من هنا، يرى الباحث عز الدين أن فوز أردوغان "يعني استمرارية للعلاقة بين أربيل وأنقرة" إذ "هناك استفادة متبادلة اقتصاديا".

### نقطة الصفر

في المقابل، يرى البعض أن فوز أردوغان يعني المزيد من عدم الاستقرار الجيوسياسي.

متجر مجاور، كذلك أن "مع فوز أردوغان ستكون العلاقة أفضل من قبل". مع ذلك، يعتبر الرجل البالغ من العمر 34 عاما أن هذا الفوز "لن يكون لمصلحة الأكراد في تركيا".

### بوابة إلى العالم

في تركيا، يعول حزب الشعوب الديمقراطي أبرز الأحزاب الموالية للأكراد في البلاد، على فوز مرشح المعارضة كمال قليجدار أوغلو.

### رئيس إقليم كردستان نجيرفان بارزاني لم ينتظر نتائج الجولة الثانية من الانتخابات التركية

لكن في ختام الجولة الأولى، خرج أردوغان مقدما بفارق ليس بسيط مع نسبة 49.5 في المئة من الأصوات في الجولة الأولى من الانتخابات مقابل 45 في المئة لمنافسه، على الرغم من أنه أخفق في تحطى نسبة الخمسين في المئة.

ومنذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم في تركيا قبل نحو 20 عاما، جمعت علاقات شخصية بين قادة الإقليم وأردوغان. ويجري رئيس الإقليم

آخرين من الأكراد في العراق وسوريا المجاورة يخشون عودته، خوفا من تصعيد عسكري.

وبينما يجد إقليم كردستان العراق نفسه في مرمى نيران النزاع بين أنقرة ومقاتلي حزب العمال الكردستاني منذ وقت طويل، في سوريا، تشن تركيا هجمات ضد الإدارة الذاتية الكردية التي تتهمها بالتعاون مع حزب العمال.

وعلى الرغم من تداعيات هذا النزاع على الإقليم، لا تملك أربيل خيارا سوى تقبل هذا الوجود العسكري التركي، بحكم العلاقات المتشابكة سياسيا واقتصاديا وجغرافيا.

وفي العام 2022، بلغت قيمة المبادلات التجارية بين أربيل وأنقرة 12 مليار دولار، ما يساوي أكثر من نصف المبادلات مع العراق عامة.

يرتاح التاجر في دكان صغير للحلويات في سوق أربيل القديم أحمد كروانجي لفكرة أن يعود أردوغان إلى السلطة في تركيا. ويقول الشاب البالغ من العمر 29 عاما "منذ أن أصبح أردوغان رئيس جمهورية، نحن مرتاحون، وأصبح هناك الكثير من التجارة بيننا وتحسن الاقتصاد".

ويضيف "في زمن أردوغان كانت العلاقة مستقرة مع الأكراد في إقليم كردستان العراق".

يرى علي خضر، تاجر الملابس في

يستعجل الأكراد في العراق إعادة انتخاب أردوغان واستمرار التعامل مع تركيا تعودوا على وجودها. لكن أكراد سوريا لا يرون الرئيس التركي إلا تهديدا لنفوذ اقتطعوه بشق الأنفس. المصالح تحكم كل شيء، لكن الأمن هو ما يحرك أردوغان.

ولم ينتظر رئيس الإقليم نجيرفان بارزاني نتائج الجولة الثانية من الانتخابات التركية ليعلن لأردوغان في اتصال هاتفه عن "ثقتة وتفاؤله" بفوزه في 18 أيار/مايو، وفق بيان رسمي.

وينظر البعض بإيجابية لفوز الرئيس الذي يتمتع بحكم ذاتي.



البارزانيون حسموا خياراتهم لصالح أردوغان

## أسعار الغاز المتراجعة لا تمنع التسابق على عقود طويلة الأجل

المستوردون الآسيويون يهيمنون على سوق الإمداد



العقود طويلة الأجل تحمي أقتصادات الدول

بين 340 و 350 مليار متر مكعب. وفي السابق، أي ما قبل الغزو الروسي لأوكرانيا وما تبعه من مقاطعة أوروبية للغاز الروسي، كان الغاز الروسي الرخيص هو المخزون الرئيسي لفصل الشتاء. وكانت اليابان حذرت في نوفمبر الماضي من تصاعد حدة المنافسة العالمية على الغاز الطبيعي المسال في غضون السنوات الثلاث المقبلة جراء نقص الاستثمار في العرض. وبحسب مسح وزارة التجارة، بيعت عقود الغاز الطبيعي المسال طويلة الأجل التي تبدأ قبل 2026. وتعد مثل هذه الأنواع من العقود أساسية بالنسبة للمستثمرين، لأنها توفر استقراراً في الأسعار وإمدادات موثوقة لأعوام عديدة.

الانخفاض مع توقعات بارتفاعها قبل نهاية السنة الحالية. لكن كلما زادت كميات الغاز الطبيعي المسال المحددة في العقود طويلة الأجل، كلما قل الغاز الطبيعي المسال الموجود في السوق الفورية. ويشير هذا إلى أن الأسعار قد تشهد ارتفاعاً آخر في مرحلة تجديد العقود التي تنتهي صلاحيتها في غضون ثلاث سنوات أو أربع. ويبدو أن المستوردين الآسيويين الجادين بشأن أمن الطاقة يهيمنون على سوق الإمداد طويل الأجل، مما يترك الأوروبيين الساعين إلى التحول نحو طاقة الرياح والطاقة الشمسية مضطرين إلى دفع أسعار أعلى للغاز الذي تستمر حاجتهم إليه في الأثناء. وتتراوح الاحتياجات السنوية لدول الاتحاد الأوروبي من الغاز الطبيعي ما

واحظت وود ماكزري أن الأسعار تشهد ارتفاعاً نتيجة لهذا الاهتمام المتجدد. وعادة ما ترتبط عقود الغاز الطبيعي المسال طويل الأجل بأسعار خام برنت. ويبلغ متوسط التسعير في 2020 و 2021 حوالي 10 في المئة من المعيار القياسي لكل مليون وحدة حرارية بريطانية. ويطلب البائعون الآن 12.5 في المئة على الأقل عن خام برنت، مع وصول بعض الصفقات إلى 17 في المئة، حسب مؤسسة وود ماكزري البحثية. وتقول المحللة الاقتصادية إيرينا سلاف في تقرير لها بموقع أويل برايس الأميركي إن مع وصول أسعار النفط إلى ما هي عليه اليوم، يُحتمل أن يرتفع الميل إلى صفقات الغاز الطبيعي المسال طويلة الأجل، حيث قد يرغب البائعون في تثبيت أسعار النفط التي تنحو نحو

وتعد اليابان كذلك من أكبر مشتري الغاز الطبيعي المسال. وتعتمد الدولة الفقيرة في الطاقة اعتماداً شديداً كلياً على الواردات لسد متطلبات استهلاكها الطاقوي، ويشكل الغاز الطبيعي المسال جزءاً كبيراً من مزيج الواردات. وتعد اليابان لهذا السبب أكبر مستورد للغاز الطبيعي المسال في العالم، حيث استعادت المركز الأول من الصين العام الماضي رغم انخفاض إجمالي وارداتها بقدر ضئيل. وتعد قطر وعمان من أشهر وجهات مشتري الغاز الطبيعي المسال، وفقاً لـ وود ماكزري. وأبرمت عمان عدداً من الصفقات طويلة الأجل خلال الأشهر القليلة الماضية مع مستثمرين شملوا مرافق يابانية، وشركات عملاقة، وشركة صينية، وشركة تركية.

بينما تواصل أسعار الغاز الطبيعي المسال تراجعها، لا يبدو أن كبار المشترين يظهرون أي تراجع على تنافسهم للحصول على عقود وصفقات طويلة الأجل، إذ يدرك أغلبهم أهميتها فهي تحميهم من تقلبات السوق، ووجده الاتحاد الأوروبي يلتزم قاداته بالصفقات الفورية ما يجعله مضطراً إلى توفير احتياجاته بأسعار باهظة.

واشنطن - تسعى الدول عبر كافة أنحاء العالم للحصول على شحنات طويلة الأجل من الغاز الطبيعي المسال، في سوق لا تزال أسعاره متذبذبة. وبلغت مخزونات الغاز الطبيعي المسال العالمية مستوى مرتفعاً قياسياً مع تراجع الطلب. ويختار المشترون الجادون إنشاء ذلك التطلع إلى الأمام وإبرام صفقات توريد طويلة الأجل لتأمين ما يكفي من الغاز الطبيعي المسال للمستقبل دون تعريض أنفسهم لتقلبات السوق الفورية. والأسبوع الماضي شهدت أسعار الغاز الطبيعي المسال أدنى مستوى لها منذ عامين بسبب تراجع الطلب مع ارتفاع درجات الحرارة وامتلاك الأسواق الأوروبية مخزونات مريحة.



إيرينا سلاف

وتتسابق أوروبا مع كبار المشترين لاستبدال الغاز عبر خطوط الأنابيب الروسية ليحل محله الغاز الطبيعي المسال. ويعد أن كان قادة الاتحاد الأوروبي قبل عدة أعوام، مقتنعين بأن أسواق الغاز الطبيعي الفورية هي السبيل الوحيد للمضي قدماً لتلبية حاجة الاقتصاد من الغاز، حيث كان الغاز رخيصاً ومتوافراً بكميات تفوق حاجة السوق، قد يتجهون الآن نحو العقود طويلة الأجل لتجنب اضطرابات الأسعار. وفي حين قد لا يكون الأوروبيون من أشد المعجبين بالصفقات طويلة الأجل بسبب خططهم الانتقالية، يميل الآسيويون صفقات الغاز الطبيعي المسال من هذا النوع، وتتسارع هذه النهج الشركات الكبرى التي ستستبدل هذا الغاز الطبيعي المسال بعد ذلك

## القواعد الجديدة للديون والإنفاق تقسم الدول الأوروبية

ويرى وزير مالية رومانيا أدريان كتشيو أن حزمة الإصلاح يجب أن تحقق التوازن بين "الاستدامة (مالية) عامة سليمة) والنمو الاقتصادي الشامل والمستدام (احتياجات الإصلاح والاستثمار)". وأضاف كتشيو أن الإطار الجديد يتعين أن يؤدي إلى ظروف كافية لتحفيز الاستثمار في الدول الأعضاء التي تعاني من صعوبات اقتصادية، أو عدم استقرار النطاق المالي. ووصلت ديون إيطاليا اليوم إلى 144.4 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد، في حين يتوقع أن يصل عبء الديون في بلجيكا إلى 106 في المئة بنهاية العام الحالي، وتتجاوز النسبتان بكثير السقف الذي حدده الاتحاد الأوروبي بواقع 60 في المئة. وقد رحب البنك المركزي الأوروبي و صندوق النقد الدولي بمقترحات المفوضية الأوروبية لإصلاح القواعد المالية للاتحاد الأوروبي من أجل دفع عجلة النمو، ودعا الصندوق إلى المزيد من التحكم. وقالت رئيس البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغراند الشهر الماضي إن البنك يقدّر "جهود المفوضية التي تهدف إلى الوصول إلى حل وسط مع عدد من الدول الأعضاء، فذلك ليس بالأمر المؤكد بالنظر إلى عدم التوازن الذي تنطوي عليه الوثائق". وأشارت لاغراند إلى "الاختلافات والخلافات بين الدول (الأعضاء) لأنها تواجه تحديات متباينة". وقد يتمكن الاتحاد الأوروبي من إصلاح "ميثاق الاستقرار والنمو" بحلول نهاية العام الجاري، فما من أحد يريد العودة إلى الأحكام القديمة، أو أن يبعث للاسواق برسالة غموض بشأن القواعد المالية الأوروبية.

أما في إيطاليا، فقد رحب وزير الاقتصاد جيانيكارلو جيورجيتي بمقترح الإصلاح التشريعي الذي قدمته المفوضية الأوروبية، ووصفه بأنه "خطوة إلى الأمام" من شأنها أن تحول دون إمكانية العودة إلى الميثاق القديم. ورغم هذا، لم يخف جيورجيتي خيبة أملة إزاء إخفاق ما يطلق عليه "القاعدة الذهبية"، والتي كان من شأنها أن تسمح باقتطاع استثمارات إستراتيجية من الحسابات.

## دول الشمال تزيد الإبقاء على القواعد، في حين تقول دول الجنوب إن هذه القواعد تحد من قدرتها على الاستثمار

وقال جيورجيتي "لقد طالبنا، وبقوة، باستبعاد الإنفاق الاستثماري، بما يشمل النفقات المعتادة ضمن خطة التعافي الوطني، من حسابات النفقات المستهدفة التي يتم على أساسها قياس الامتثال للمعايير". واستناداً للمحاكاة الفنية التي يجري داولها في بروكسل، من شأن تعديل الحسابات الإيطالية أن يؤدي إلى خفض العجز الهيكلي بنسبة 0.85 في المئة سنوياً حال وجود خطة لمدة أربع سنوات، وبمتوسط 0.45 في المئة على أساس خطة مدتها سبع سنوات. وإيطاليا هي الدولة الوحيدة التي لم تصدق على آلية الاستقرار المالي، ويعتقد أنها تحاول أن تربط التصديق عليها بتناجج المفاوضات على "ميثاق الاستقرار والنمو".

عام للهروب" حال وقوع أزمة اقتصادية حادة. وأعرب وزير مالية بلجيكا فينسننت فان بيتيجيم عن ترحيبه الشديد بالمقترح، خاصة النهج الخاص بكل دولة، والذي تنص عليه القواعد الجديدة. وقال إن خفض الديون مع التركيز على الاستثمارات والإصلاحات أمر جوهري. وتريد الحكومة البلجيكية الحالية تحقيق تحسين وخفض نسبة العجز إلى 2.9 في المئة بحلول عام 2026، وتهدف إلى خفض النسبة بواقع 0.8 في المئة سنوياً في الفترة بين عامي 2024 و 2026. وأوضح وزير المالية الهولندية سيجريد كاج أن بلادها "منبهرة للغاية" بالمقترح، لكنها شددت في الوقت نفسه على أهمية "خفض موشوق للديون" وعلى وجود إشراف، مصيغ "الشيطان يكمن دوماً في التفاصيل". ومن المقرر أن تتولى إسبانيا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي في الأول من يوليو المقبل ولمدة ستة أشهر، وهي ترحب بالنهج الخاص بكل دولة. وقالت وزيرة المالية الإسبانية ناديا كالفينو، والتي من المقرر أن تشرف على المفاوضات بشأن القواعد الجديدة خلال النصف الثاني من العام، إنها ستبذل "كل ممكن" للتوصل إلى موافقة على القواعد المالية هذا العام. وفي الوقت نفسه، ثمة خلاف بين بروكسل ومدريد بشأن توقعات نسبة العجز في إسبانيا، فقد قدرت الحكومة الإسبانية خفض نسبة العجز لديها إلى 4 في المئة في عام 2024، وفقاً للقواعد المالية للاتحاد الأوروبي التي ستطبق العام المقبل. ولكن تقديرات المفوضية تشير إلى نسبة عجز في إسبانيا بواقع 3.3 في المئة في 2024.

من الديون، ولكن مع توفير المزيد من المرونة في ما يتعلق بقواعد خفض الديون الخاصة بكل دولة. وتتباين المواقف بشكل كبير إزاء قواعد الديون والمقترحات الجديدة بين الدول الأعضاء، إذ تريد دول الشمال "المقتصد"، وبينها ألمانيا، الإبقاء على القواعد الصارمة، في حين تقول دول جنوب الاتحاد الأوروبي، مثل إيطاليا، إن هذه القواعد تحد من قدرتها على الاستثمار. وارتفعت ديون دول الاتحاد بشكل كبير خلال الأعوام الخمسة عشر الماضية. ويسعى التكتل إلى اتفاق في هذا الشأن بنهاية العام الجاري. وتحشّش ألمانيا، وهي مدافع قوي عن الانضباط المالي، أن يؤدي الإصلاح إلى إضراط في تخفيف قيود موازنة التكتل، وأيضاً تقويض العدالة. وقد انتقد وزير المالية الألماني كريستيان ليندнер التعديلات المقترحة. وفي إشارة إلى إصلاح القواعد المالية للاتحاد الأوروبي، قال نائب رئيسة المفوضية الأوروبية فالديس دومبروفيسكس "نعيش في عالم يختلف للغاية عن 30 عاماً مضت... تحديات وأولويات مختلفة"، مضيفاً أن القواعد الجديدة يجب عليها أن تعكس هذه التغيرات. وبدأ أن المفاوضات تحاول إرضاء ألمانيا بمقترح مفاده أنه يتعين على الدول الأعضاء خفض نسبة العجز لديها بواقع 0.5 في المئة سنوياً إذا ما تجاوز العجز 3 في المئة، وقال وزير المالية الفرنسي برونو لو مير نهاية أبريل الماضي "ثمة نقاط يعينها تناقض روح الإصلاح... نحن ضد القواعد الكلية الموحدة لخفض نسبة العجز والديون". وتنص الحلول التوافقية التي اقترحتها المفوضية الأوروبية على "بند

ومن المقرر العودة إلى تطبيق القواعد القديمة مجدداً بداية من عام 2024. ورغم ذلك، اقترحت المفوضية الأوروبية منح الدول الأعضاء، المثقلة بالديون، المزيد من المرونة لخفض الديون ونسبة العجز لديها. وبحسب قواعد الإنفاق الحالية للاتحاد الأوروبي، لا يجب أن تتجاوز نسبة العجز في المالية العامة 3 في المئة من إجمالي الناتج المحلي لأي دولة، وأن تظل نسبة الدين العام دون 60 في المئة. وفي ظل هذه القواعد، يتعين على الدول تسديد 5 في المئة من الديون سنوياً حال تجاوزها عتبة 60 في المئة، وهو أمر مدمر للنمو في الدول المثقلة بالديون. وتعود هذه القواعد لتسعينيات القرن الماضي، وغالباً ما كان يتم تجاهلها حتى قبل تفشي وباء كورونا. وكان من المقرر تعديلها قبل ذلك الحين. ومن شأن مقترح التعديل الحالي الحفاظ على الهدف السابق بالحد

بروكسل - يشهد الاتحاد الأوروبي حالة انقسام كبيرة، حيث انقسمت دوله إلى معسكرين جراء القواعد الجديدة للديون والإنفاق التي من المتوقع أن تشهد تعديلاً يهدف إلى توفير مساحة أوسع لتحديد الاقتصادات الأوروبية. ويعتقد البعض أن من شأن هذه القواعد أن تدفع باتجاه تعزيز النمو. وتحشّش ألمانيا، وآخرون، أن يؤدي وجود نظام أكثر مرونة إلى زيادة نسبة العجز، وارتفاع الدين العام للدول الأعضاء المثقلة بعبء الديون. وقد دفعت الأزمات الأخيرة دول الاتحاد الأوروبي، حتى "المقتصد" منها مثل ألمانيا وهولندا، إلى تحميل نفسها قسطاً كبيراً من الدين العام، وهو ما أدى إلى ظهور دعوات إلى الإصلاح. وجرى تعليق قواعد الديون والعجز الصارمة الخاصة بالاتحاد، والمعروفة باسم "ميثاق الاستقرار والنمو"، مؤقتاً بسبب وباء كوفيد - 19، وتمديد التعليق في ظل ارتفاع أسعار الطاقة، إثر تداعيات حرب روسيا على أوكرانيا.



الاقتصادات الضعيفة ترفض القواعد الجديدة

## اليمن ومستقبله... من منظور الأمن الإقليمي

في شمال اليمن: صاروا في صنعاء وميناء الحديدة ويهددون تعز، حيث لديهم جيب، في كل يوم، تغيير أيضا اضطارهم إلى الانسحاب من الجنوب، من عدن تحديدا ومن ميناء المخا الإستراتيجي الذي يتحكم بمضيق باب المندب. من الوحدة، ستلد في اليمن دويلات أو كيانات عدة. لم تعد الوحدة حلا ولم تعد صيغة الدولتين في الشمال والجنوب حلا أيضا. ما يمكن قوله أن البلد تشظى بعدما فقد المركز. لم يفقد اليمن المركز فحسب، بل فقد أيضا القوة العسكرية القادرة على إعادة توحيد البلد. كان فرط الجيش من أبرز الجرائم التي ارتكبتها الإخوان المسلمون في حق البلد بعدما أصرت "الشرعية" في عهد عبدربه منصور على الإمعان في شرذمة القوات المسلحة. كان الجيش القوة القادرة على لعب دور إيجابي في مجال التصدي للمشروع الحوثي والذين يقفون خلفه.

خبر الله خير الله  
إعلامي لبناني

تمر هذه الأيام الذكرى الثالثة والثلاثون لإعلان الوحدة اليمنية. إنها مناسبة كي يستوعب اليمنيون، بعينها عن الأوهام، أن ما انتهى ليس الوحدة اليمنية، بل إن بلدهم هو الذي انتهى وأن الحاجة إلى صيغة جديدة لليمن صارت ماسة أكثر من أي وقت مضى. يُفترض في مثل هذه الصيغة أن تكون بديلا من الوحدة ومن حل العودة إلى دولتي الشمال والجنوب. تبدو الحاجة إلى صيغة تعيد الاعتبار إلى الإنسان اليمني الذي يعاني منذ ما يزيد على اثني عشر عاما من الجوع والفقر والتشرد والمرض... والظلم والقهر والتخلف قبل أي شيء آخر.

في 22 أيار - مايو 1990، رفع علي عبدالله صالح، رئيس ما كان يسمى "الجمهورية العربية اليمنية" في الشمال، وعلى سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في الجنوب علم الوحدة، من عدن. كان الحزب الاشتراكي يحكم، على الطريقة السوفياتية، ما كان يسمى "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية" التي لم تكن سوى دولة بوليسية عاشت دائما في ظل تجاذبات داخلية وازمات داخلية أرتدت طابعا دمويا.

في المقابل، كان الشمال يعيش في ظل وضع أفضل، نسبيا، بفضل مجموعة من التوازنات الداخلية. عرف علي عبدالله صالح إدارتها قبل الوحدة وبعدها. بقيت هذه التوازنات تحت سيطرة الرئيس اليمني الراحل إلى أن انفجرت في وجهه في شتاء العام 2011. انفجر الوضع ومعه تشظى اليمن بعدما تكشف شبك الإخوان المسلمين (حزب التجنح اليمني للإصلاح) إلى السلطة واعقادهم أن "الربيع العربي" فرصة لا تعوض لا بد من استغلالها.

ماذا لم يعد ممكنا الحديث عن الوحدة اليمنية في السنة 2023؟ الجواب أن الوحدة تحتاج إلى مركز يدار منه البلد، بغض النظر عن الصيغة المعتمدة، سواء أكانت دولة مركزية أو فيدرالية أو ما شابه ذلك من دولة لامركزية. سقطت الوحدة مع سقوط المركز، أي صنعاء. سقطت صنعاء، المدينة الواحدة، على مرحلتين.

مرحلة القتال في شوارعها بين أنصار علي عبدالله صالح وخصومه. في مقدم هؤلاء، كانت الميليشيات المسلحة التابعة للإصلاح وعناصر من الفرقة الأولى المدرعة التي كانت بإمرة اللواء علي محسن صالح (الأحمر) المنتمي إلى تيار الإخوان المسلمين والذي تربطه صلة قريبة بعلي عبدالله صالح. شهدت المرحلة الأولى من سقوط صنعاء محاولة فاشلة لاعتقال علي عبدالله صالح في الثالث من حزيران - يونيو 2011 بعد اختراق الإخوان المسلمين لأمنه الشخصي وزرعهم عبوات في مسجد دار الرئاسة في صنعاء.

في مرحلة ثانية، سقطت صنعاء نهائيا عندما وضع الحوثيون، وهم من أدوات "الحرس الثوري" الإيراني، يدهم على المدينة بتواطؤ مع "الشرعية" ممثلة سياسيا في علاقة له بالسياسة هو الرئيس السابق عبدربه منصور هادي. كان ذلك في 21 أيلول - سبتمبر 2014. تغير الكثير منذ استيلاء الحوثيين (جماعة أنصار الله) على العاصمة اليمنية.

ما تغير أن الحوثيين استطاعوا فرض أمر واقع جديد تمثل في قيام كيان خاص بهم إعادة توزيع "الحصص" لن تغفل مصالح هذا الشعب، فالاستقرار لن يكتمل إذا اكتفت الميليشيات والجماعات المتنازعة بأن تأخذ حصتها وتنسى "الشركاء" الآخرين. وهناك من العوائد ما يكفي للجميع، النصف للشركات النفطية. والنصف للجماعات الواضحة والغامضة. والباقي للشعب اللبني العزيب. وهو أكثر مما "يُكفي" لعيش كريم.

إقدام حكومة الليبية على منع أي سلاح خارج شرعية الدولة وأجهزتها المختصة، أي الجيش.



## التقاسمات في التفاهمات بين الدبيبة وحفتر

إعداد  
علي الصراف  
كاتب عراقي

من جهته يستعد مجلس النواب لاختيار أعضاء اللجنة المشتركة (6+6) التي ستتولى مع المجلس الأعلى للدولة وضع القوانين الانتخابية. وحالما يتم فك الإلغاء التي تضمن فوز الجميع، بطريقة تضمن عدم فوز أحد على أخيه، فإن الانتخابات ستكون احتمالا قابلا للحقيق.

وهذا قد يكون حلا، طالما أن الطرفين يخوضان المعركة من أجل السلطة أولا، وربما من أجل رخاء ليبيا واستقرارها ثالثا. إلا أن التوصل إليه لا يزال ينتظر تسويات تفصيلية أخرى تتعلق بتوزيع المناصب المدنية والأدوار السياسية والرتب العسكرية لكل المعنيين بالتسوية.

إذ لن يسمح أي من قادة الميليشيات بأن تمر التسوية بينما يخرج هو من "المولد بلا حمص". أما الحديث عن القاعدة الدستورية فهو مما يتخادع به الجميع مع الجميع في زعم البحث عن حل لها. القصة كلها هي قصة تقاسم حصص. الحديث، ضمن هذه القصة، عن "تسريع تفكيك ودمج المجموعات والميليشيات المسلحة داخل أجهزتها الأمنية والعسكرية" هو في الواقع حديث عن تعيينات وترتب ورواتب. ذلك حل أيضا. وهو إيجابي طالما أمكن للكتلة التي طال سردها 12 عاما أن تنتهي، وأن توضع لها تفاهمات تضع بدورها حدا لتفاهمات لا تزال حتى الساعة تدور في حلقة مفرغة. وبينما يمكن أن يتقدم الجيش الموحد بقيادة المشير حفتر مع الجيش الغامض لبيوتلي السيطرة على البلاد، فإن شيئا لا يحول دون أن تتمدد وزارة الداخلية التابعة لحكومة الدبيبة، كما تقول التفاهمات، لكي "تتولى العمل الأمني تدريجيا في المنطقتين الشرقية والجنوبية، مقابل

والمعاقدون في بنغازي رابحون، وما في شيء حولهما يثير القلق. لا توجد معركة تهدد الاستقرار المحلي، أو توقفت "الحرب الباردة" بين "القوتين العظميين"، الجيش الوطني الليبي من جهة وميليشيات الإخوان ومرتبقة رجب طيب أردوغان من جهة أخرى. والروح الأخوية سائدة بين أعضاء لجنة 5+5 العسكرية، ولو من دون توحيد "الجيشين"، على الأقل لأن أحد هذين الجيشين غامض تماما، ويحتاج توضيحه إلى عدة لجان أخرى.

وفي الواقع، فإن منذ "التفاهمات" التي تمت في يوليو الماضي بين الطرفين، والتي انتهت بالاتفاق على إقالة مدير مؤسسة النفط الليبية مصطفى صنع الله، وتعيين فرحات بن قذافة بدلا منه، والأمر المتعلقة بالنفط، لجهة صادراته واستثمارات التطوير لحقولها، تمضي على خير ما يرام، ليس للمشير حفتر ورئيس الحكومة الدبيبة فحسب، وإنما للولايات المتحدة ولشركاتها التي فرضت نفسها لاعبا رئيسيا في هذا "المحور". وهي "تفاهمات" نسفت "اتفاقات" طرابلس مع أنقرة، فكسب حفتر والدبيبة رضا واشنطن عنهما. وهو رضا من رضا الوالدين.

هذا الرضا وحده، يكفي لضمان التهنية، ولضمان التفاهم على تفاهمات سوف تاتي يوما ما، لكنه لا يضمن التوصل إلى انتخابات، إلا إذا تضمنت التفاهمات وضعها لا يقوم على معادلة ربح وخسارة. وهو ما يعني أن يخرج الطرفان فائزين. الأول برئاسة الدولة والثاني برئاسة الحكومة، على سبيل المثال، لا الحصر.

القادرون في بنغازي رابحون، وما في شيء حولهما يثير القلق. لا توجد معركة تهدد الاستقرار المحلي، أو توقفت "الحرب الباردة" بين "القوتين العظميين"، الجيش الوطني الليبي من جهة وميليشيات الإخوان ومرتبقة رجب طيب أردوغان من جهة أخرى.

والروح الأخوية سائدة بين أعضاء لجنة 5+5 العسكرية، ولو من دون توحيد "الجيشين"، على الأقل لأن أحد هذين الجيشين غامض تماما، ويحتاج توضيحه إلى عدة لجان أخرى.

وفي الواقع، فإن منذ "التفاهمات" التي تمت في يوليو الماضي بين الطرفين، والتي انتهت بالاتفاق على إقالة مدير مؤسسة النفط الليبية مصطفى صنع الله، وتعيين فرحات بن قذافة بدلا منه، والأمر المتعلقة بالنفط، لجهة صادراته واستثمارات التطوير لحقولها، تمضي على خير ما يرام، ليس للمشير حفتر ورئيس الحكومة الدبيبة فحسب، وإنما للولايات المتحدة ولشركاتها التي فرضت نفسها لاعبا رئيسيا في هذا "المحور". وهي "تفاهمات" نسفت "اتفاقات" طرابلس مع أنقرة، فكسب حفتر والدبيبة رضا واشنطن عنهما. وهو رضا من رضا الوالدين.

هذا الرضا وحده، يكفي لضمان التهنية، ولضمان التفاهم على تفاهمات سوف تاتي يوما ما، لكنه لا يضمن التوصل إلى انتخابات، إلا إذا تضمنت التفاهمات وضعها لا يقوم على معادلة ربح وخسارة. وهو ما يعني أن يخرج الطرفان فائزين. الأول برئاسة الدولة والثاني برئاسة الحكومة، على سبيل المثال، لا الحصر.

هذا الرضا وحده، يكفي لضمان التهنية، ولضمان التفاهم على تفاهمات سوف تاتي يوما ما، لكنه لا يضمن التوصل إلى انتخابات، إلا إذا تضمنت التفاهمات وضعها لا يقوم على معادلة ربح وخسارة. وهو ما يعني أن يخرج الطرفان فائزين. الأول برئاسة الدولة والثاني برئاسة الحكومة، على سبيل المثال، لا الحصر.

هذا الرضا وحده، يكفي لضمان التهنية، ولضمان التفاهم على تفاهمات سوف تاتي يوما ما، لكنه لا يضمن التوصل إلى انتخابات، إلا إذا تضمنت التفاهمات وضعها لا يقوم على معادلة ربح وخسارة. وهو ما يعني أن يخرج الطرفان فائزين. الأول برئاسة الدولة والثاني برئاسة الحكومة، على سبيل المثال، لا الحصر.

هذا الرضا وحده، يكفي لضمان التهنية، ولضمان التفاهم على تفاهمات سوف تاتي يوما ما، لكنه لا يضمن التوصل إلى انتخابات، إلا إذا تضمنت التفاهمات وضعها لا يقوم على معادلة ربح وخسارة. وهو ما يعني أن يخرج الطرفان فائزين. الأول برئاسة الدولة والثاني برئاسة الحكومة، على سبيل المثال، لا الحصر.



أي مستقبل لليمن؟ لا مفر، مع مرور كل هذه السنوات على الوحدة وعلى سقوط المركز الذي اسمه صنعاء، من النظر إلى اليمن من زاوية الأمن الإقليمي ومن زاوية الموقع الإستراتيجي للبلد تحديدا

لا يمكن تجاهل أن القوات المسلحة اليمنية، خصوصا ألوية الحرس الجمهوري، خاضت ست حروب مع الحوثيين بين 2004 و2010. في مرحلة معينة، كان في استطاعة قوات الحرس الجمهوري الحسم مع الحوثيين، لكن علي عبدالله صالح رفض ذلك. قد يعود الأمر إلى حسابات خاصة به مرتبطة بحزبه الشديد تجاه كل ما يمكن أن يولد نارا إذا طابع مناطي أو قبلي. كان يتخوف دائما من ذلك، علما أن الحوثيين ما لبثوا أن قتلوه بدم بارد في العام 2017 من منطلق الأخذ بالثأر!

بعد ثلاثة وثلاثين عاما على الوحدة لا يزال اليمن يبحث عن نفسه وعن صيغة مختلفة. بدت الوحدة حلاً مؤقتا بدل أن تكون وحدة دائمة. لم تحافظ الوحدة على توازن بين الشمال والجنوب. انهار هذا التوازن لأسباب معقدة في ضوء حرب صيف العام 1994... وحلم استعادة دولة الجنوب. هذا حلم مستحيل. يؤكد ذلك أن الذين يتحدثون عن استعادة الدولة في الجنوب الآن، إنما يجدون أنفسهم يتحدثون في الوقت ذاته عن صيغة فيدرالية للجنوب.

أي مستقبل لليمن؟ لا مفر، مع مرور كل هذه السنوات على الوحدة وعلى سقوط المركز الذي اسمه صنعاء، من النظر إلى اليمن من زاوية الأمن الإقليمي ومن زاوية الموقع الإستراتيجي للبلد تحديدا. سيرقر الأمن الإقليمي مصير اليمن وتركيبته الجديدة. على سبيل المثال، وليس الحصر، لا يمكن الكلام عن أهمية عدن ومينائها وعن المخا من جهة وتجاهل موقعها في إطار شبكة تحمي الأمن الإقليمي، إن في الخليج أو في البحر الأحمر والقرن الأفريقي من جهة أخرى.



## قمة جدة، قمة المفاجآت بلا مفاجآت



واشنطن وتقلل من حدة تدمرها من الأسد.  
ثمة مواقف تستحق الإشارة إليها في القمة أهم كثيرا مما بقي فيها من كلمات. بعض اللقاءات الجانبية كانت مهمة، مثل المصافحة واللقاء السريع بين أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والرئيس السوري. أو لعل اللقاء الذي لا يقل أهمية، على الأقل نفسيا، هو ذلك الذي جمع الرئيس التونسي قيس سعيد بالرئيس الأسد. ودعا معا "الربيع العربي" الذي ابتدأ من تونس وتم دفعه بين أنقاض الأبنية في سوريا. لا شيء أيضا يستدعي الاهتمام بالفقرتين في "إعلان جدة" اللتين تناولتا السودان واليمن. مر عليها الإعلان مرور الكرام. الكرام أنفسهم لم يبروا هذه المرة على "الخطرين" التركي والإيراني. موعدا مع القمة القادمة.

وكانت تستعد لإرسال عتاد لدعم المجهود الحربي الروسي. لا شك في أن أجهزة استخباراته أبلغته بان المزاج الشعبي العربي العام يميل لصالح روسيا، ليس تشفيا في أوكرانيا وقضيتها (ربما فيما عدا العراقيين الذين ساهمت أوكرانيا في غزو بلادهم عام 2003)، بل غضبا على الولايات المتحدة حليف كيف الأول في الحرب. الحرب في أوكرانيا أثرت على اقتصادات المنطقة سلبا وإيجابا، ولكن سياسيا لا اهتمام عربيا بما يحدث هناك. إنها حرب تستعمل تفكيك الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو وتعدد الناتو. حضر زيلينسكي وبدلته شبه العسكرية في افتتاح قمة جدة، لكنه غاب وقضيته تماما عن "إعلان جدة" وهو البيان الختامي للقمة. مهمته كانت تتحصر في صورة تتصفحه

زيلينسكي هو الغطاء السياسي الذي سعت مؤسسة القمة إلى تقديمه للرد الاستباقي على حضور الأسد. أضواء تسلط على زيلينسكي بقدر الأضواء التي تسلط على الأسد. أما ما يقوله زيلينسكي للحاضرين في القمة فغير مهم.  
موضوع عودة الأسد حُسم منذ فترة. قد يكون الزلزال، بكل ما يحمله من مأس، مبرا ظاهرا للعودة. إلا أن السبب الأكثر قربا إلى الواقع لا يكمن فقط في بعض الانتصارات العسكرية التي تحقق على يد قواته على حساب دمار أجزاء كبيرة من البلد وتشريد الملايين من أبنائه، وإنما يتمثل أيضا في انسحاب تركيا وقطر من الأزمة بشكل عملي. الأتراك والسوريون يجلس بعضهم مع بعض الآن برعاية روسيا وإيران، وهما طرفان غير محايدين في الحرب. ولم تُفت أي مراقب ملاحظة التفسير القطري لعودة سوريا إلى الجامعة العربية بان الدوحة لا تريد الخروج على الإجماع. هذه هي قطر الشيخ حمد بن جاسم التي صنعت الإجماع لطرد سوريا من الجامعة ومنح المعارضة كرسى دمشق لبعض الوقت. القطريون لديهم من النباهة ما يكفي لإدراك حجم الضعف الذي انتشر في بنية القيادة التركية والحال الذي وصل إليه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان داخليا وإقليميا. القطري مستقتر كبير وذكي، ويعرف أن ليس كل الاستثمارات تنتهي بربح. زيلينسكي كان أشبه بسمكة خارج الماء في قمة جدة. كان الارتباك واضحا عليه من لحظة خروجه من الطائرة والطريقة التي احتنن بها للملام على كم زعيما عربيا من الحضور يستطيع زيلينسكي أن يعده ضد بوتين؛ الأسد كان واضحا في تحالفه مع الرئيس الروسي، ولكن الرئيس الأوكراني يعتقد أن دولا عربية كثيرة تربحت من تأثير الحرب على أسعار النفط والغاز، بل إن دولة مثل مصر

بن زايد آل نهيان إلى دمشق، وإعادة العلاقات إلى مستواها الطبيعي.  
استقبال الأسد في أبوظبي تم في إطار مراسم زيارة رئيس دولة ويتقدير لا يختلف عن استقبال أي زعيم عربي أو عالمي آخر.  
ما الذي يختلف في زيارة الأسد إلى أبوظبي عن حضوره القمة العربية في جدة؟ الفرق كبير.  
الرئيس السوري زار الإمارات كرئيس دولة، على عكس حضوره القمة في جدة التي تأتي في سياق اجتماع دوري سنوي للقادة العرب، مهما كان الموقف منهم. وبما أنه تم اتخاذ قرار عودة سوريا إلى الجامعة العربية، فإن دعوة وحضور الأسد وإلقائه كلمة في القمة كانت فقرات في برنامج يجمع كل الزعماء المشاركين. هذا لا يقلل من أهمية الأمر، خصوصا من ناحية الرسائل التي يوجهها القادة العرب إلى الغرب.



**د. هيثم الزبيدي**  
رئيس التحرير

فيما عدا مفاجأة ظهور الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في القمة العربية في جدة ولمفاجأة حضور الرئيس السوري بشار الأسد، تبدو القمة العربية أكثر من عادية. لا شك أن القمة تكتسب أهمية أكبر بحكم تولى السعودية لرئاسة الدورة الحالية، لكن هذا راجع إلى أهمية السعودية وليس إلى أهمية الجامعة أو القمة. مشكلة القمة، مثل أغلب مشاكل القمم العربية التي سبقتها، أنها لا تذهب بعيدا في أي شيء وتبقى في إطار شكلي تتبخر نتائجه مع مغادرة آخر رئيس وقد مشارك البلد المضيف. حضور الرئيس السوري بشار الأسد أعمال القمة مهم. هو تسجل مرحلة جديدة في كيفية التعامل مع الأزمة السورية. من المبرر الجزم بما إذا كانت المرحلة الجديدة تقطع مع ما قبلها، فالكثير من المعطيات في الأزمة السورية تبقى على حالها. الأطراف المحلية والإقليمية والدولية المشاركة في العبارة مرهقة، لكنها مستمرة في ترديد العبارات نفسها.

### حضور بشار الأسد أعمال القمة في كيفية التعامل مع الأزمة السورية، ولكن من المبرر الجزم بما إذا كانت المرحلة الجديدة تقطع مع ما قبلها

ثمة ملاحظة أخرى ربما تستحق الذكر في هذا السياق؛ وهي أن الرئيس الأسد توجه إلى أبوظبي والتقى بقيادتها من دون أن تحتاج الإمارات إلى تقديم تبريرات أو استخدام غطاء لمنع الانتقادات الغربية المصاحبة لكل ما له علاقة بالأسد. في حين، كان حضور الرئيس الأوكراني

## الهدنات القصيرة أكثر نفعا لإسرائيل

في الجو ويسقط الباقي في أماكن خالية بلا إصابات بشرية تقريبا. تكمن المشكلة في الصيغة التي أوجدتها الحركات الفلسطينية وتتعلق بتصدير الخوف وسط ما تمتلكه إسرائيل من ترسانة نووية، وتحويل الأسلحة البدائية إلى قوة معنوية تخشى بعض القيادات العسكرية من انتقالها مستقبلا إلى قوة مادية، ولذلك سوف يبقى خيار الهدنة القصيرة والمعارك القصيرة أكثر نفعا من الهدنات والمعارك طويلة.

فما ينفق على صاروخ تتصدى به القبة الحديدية يفوق مئات المرات ثمن الصاروخ الذي تطلقه الجهاد أو حماس.  
أوحى دخول مقلع داوود الحرب بعدم ضمان دقة تصويب القبة الحديدية وزيادة الكلفة المادية، ما يشجع حركات المقاومة على عدم التردد في دخول الحرب، والتي تحولت إلى وسيلة لكسب الشعبية في أوساط فلسطينية ضاقت أمامها الخيارات السياسية، ولم يستطع قادتها تلبية طموحاتها الحياتية وتوفير حد أدنى من التوافق الوطني. تعد الهدنات القصيرة هدفا محوريا في أجندة كل حكومة إسرائيلية ترى في الهدنات الطويلة فرصة يمكن أن تستفيد منها فصائل المقاومة لتخزين أسلحتها، فإذا كانت إسرائيل تحكم سيطرتها برا وبحرا وجوا وتتكاثر الأسلحة في يد المقاومة خلال فترات قصيرة، فما هو المصير بعد فترات طويلة؟

ومن أبرزها وأهمها على الإطلاق حماس والجهاد، لأن هناك صعوبة في تحرك أي آلة عسكرية أو مدنية في غزة دون علم قيادة حماس، فما بالنسبة إذا كانت منصات وصواريخ ومعدات عسكرية تتحرك في الأرض وتضعد إلى السماء؟  
تعلم إسرائيل جيدا تفاصيل عملية توزيع الأدوار بين الجهاد وحماس وتقبل بها على مضض، لأنها تفضل عدم فتح أكثر من جبهة في وقت واحد، فإذا دخلت حماس صراحة ربما تستمر الحرب مدة أطول لا يستطيع تحمل تبعاتها المواطن الإسرائيلي، على الرغم من أن حكومة بنيامين نتنياهو حصلت على تأييد كبير جراء حربها الخاطفة على الجهاد وأعدت ترتيب أوراقها بعد أن واجهت تقسفا كاد ينهي تحالفها المبني. ولأنها لا تريد فقدان ما حصده من مكاسب بإطالة أمد الحرب قبلت بوقف إطلاق النار وعيائها تنتظر إلى موعد الجولة المقبلة، فالبينة الداخلية والدور النشط الذي يلعبه المستوطنون في الحياة السياسية يفوقان ما كان سائدا، ويجعلان شبح الحرب القصيرة حاضرا وفي أوقات كثيرة. تسعى إسرائيل للحفاظ على حد أدنى من الأسلحة في يد الحركات الفلسطينية بما يمكنها من شن حروبها المنقطعة وعندما تحتاج إلى ذلك سياسيا، وكما توجد مبررات لتصرفات المتطرفين داخلها، فضلا عن جعل الاستنفار مستمرا في الداخل، فلا تزال هناك قناعة بين ساستها مفادها أن السلام التام يشكل خطرا على مواطنيها، ولا يستطيع الكثير من قادة الحرب التعايش مع تداعياته. تحولت الهدنات القصيرة إلى خيار رئيسي في السنوات الماضية، فقد كانت الحرب تندلع بين إسرائيل وحركات فلسطينية على مدى زمني يستغرق سنوات، الآن لا يمر عام إلا وتشهد غزة حربا تآكل الأخضر واليابس فيها وتأتي على جزء معتبر من أسلحتها.

لشن معارك متقطعة وعلى فترات قصيرة ضد حركات فلسطينية في غزة، والتخلي عن صيغة شن حرب على الجميع في آن واحد، والحرص على انتقاء أهداف نوعية ومحددة. طالت إسرائيل في الحرب الأخيرة ستة من القيادات العسكرية في الجهاد، وهي ضربة موجعة أغرتها بالعودة إلى سياستها الخاصة بعملية التصفية التي تبنتها ضد قيادات فلسطينية سابقا ثم اعترفت بقلّة جدواها وتاكدت من تصعيد قيادات جديدة أكثر تشددا.  
هذه المرة الثانية على التوالي التي تسعى فيها إسرائيل للفصل بين حركتي الجهاد وحماس في الميدان العسكري كي تتمكن من تصفية الأولى، والاستفراد بالثانية وهي توحى لها بانها لا تمنع في إحكام سيطرتها على قطاع غزة، الأمر الذي انتبهت الحركتان إلى خطورته، لأن حماس تعلم أنها سوف تؤكل بعد أن تتبعل إسرائيل الجهاد. انفتحت القيادة السياسية في الحركتين على تشكيل ما يسمى بغرفة المقاومة المشتركة، وتضم الفصائل التي تملك جناحا عسكريا في القطاع،

وهو كبير مقارنة بما كانت عليه الحركتان قبل جولة العام الماضي. بصرف النظر عن النوعية ومدى التأثير وقوة النيران وحجم ما يتم اعتراضه منها عبر القبة الحديدية أو مقلع داوود، يظل دور هذه الصواريخ محصورا في النطاق المعنوي، وهي زاوية استثمرتها الجهاد في الجولة الأخيرة، والتي أعلنت قبيل انتهائها أنها قادرة على الصمود عدة أشهر، في رسالة لشريحة من المواطنين في المنطقة المسماة بغلاف غزة التي خلطت بنسبة كبيرة من تساقط الصواريخ فوقها.  
لم يحل تدمير نسبة كبيرة من الصواريخ دون شعور سكان غلاف غزة بالمرارة والأسى والألم بعد أن كانت تستقر حياتهم داخل ملاجئ خوفا من تساقط بقايا صواريخ على بيوتهم أو رؤوسهم، حيث انفتحت حركة الجهاد بالقيمة الرمزية لما أطلقتها من صواريخ بلا إكترارات لما تلحقه من أضرار مادية، فالرسالة المطلوب توصيلها هي أن الحركة تملك معينا لن ينضب من المعدات العسكرية.  
تمثل هذه المسألة أحد أهم المبررات التي تدفع دوما القوات الإسرائيلية



**محمد أبو الفضل**  
كاتب مصري

عندما توقفت الحرب بين إسرائيل وحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية منذ نحو عشرة أيام لم تتوقع جهات عربية أن تصمد الهدنة التي رعنتها مصر وقتا طويلا، وبدأت جهات أخرى تنتظر توقيت اندلاع الجولة العسكرية التالية، من جانب إسرائيل أو أحد الفصائل الفلسطينية، لأن هناك العديد من الأسباب التي يمكن أن تؤدي إليها.  
ترى غالبية الحكومات الإسرائيلية، خاصة عندما تكون يمينية وتطرفها يفوق المعتاد، أن شن حروب في فترات متقطعة على الحركات الفلسطينية المتمركزة في قطاع غزة، مثل حماس والجهاد، ضرورة إستراتيجية للحد من تخزين السلاح وتطويره.  
كشفت الجولة الماضية من الحرب بين إسرائيل وحركة الجهاد عن امتلاك الأخيرة نحو ستة آلاف صاروخ، وحسب تقديرات إسرائيلية تملك حماس أربعة أضعاف هذا الرقم.

### الهدنات القصيرة تحولت إلى خيار رئيسي مؤخرا فقد كانت الحرب تندلع بين إسرائيل وحركات فلسطينية على مدى زمني يستغرق سنوات، الآن لا يمر عام إلا وتشهد غزة حربا تآكل الأخضر واليابس فيها

تشعر بعض القيادات الإسرائيلية بالخطر من الانجرار إلى هدنة طويلة، كما تشعر بالخطر نفسه من الحرب الطويلة، فكلتاها يمكن أن تحول إلى عبء سياسي كبير يقضي على أحلام جنرالات يتعرضون إلى اتهامات بانهم غير قادرين على سد بعض الفجوات الأمنية في ظل الكثير من المعدات العسكرية المتقدمة تكنولوجيا، ويمكن أن يصيهم هلع نفسي من مجرد إطلاق مئات الصواريخ التي يتم اعتراض معظمها



**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي

مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة العيقيب

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

# كلفة التطوير تمهد لهيمنة الكبار على الذكاء التوليدي

## الاستثمار في تطوير التقنية يحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة وقد يقضي على المنافسة المتكافئة في السوق

انقسم خبراء في مواقعهم حيال قدرة انتشار الذكاء الاصطناعي التوليدي على النحو الذي يأمله الكثيرون، خاصة وأنه يتطلب استثمارات كبيرة لجعله واقعاً، وهو اتجاه لا تقدر على تجسيده إلا قلة من الشركات، وهو ما ستتربط عليه هيمنتها على السوق.

وعلى الجانب الآخر تبرز أهمية السير في القطاع على نحو قد يساعد في فهم مدى أن يكون الذكاء التوليدي سوقاً محفزاً لتغيير شكل العالم مستقبلاً، غير أنه قد يفتح الباب أمام سيطرة عملاقة التكنولوجيا عليه كون المنافسين ليست لديهم القدرة على الاستثمار فيه. وتكدت شركة أوبن أي. أي كلفة تشغيلية تقارب 700 ألف دولار يوميا لتطوير تطبيقاتها لتوليد المحتويات نشأت جي. بي. تي، الذي أطلقته في نوفمبر الماضي، وفق تقديرات مكتب سيمي اناليزيس.

وأورد موقع ذي إنفورميشن أن سام النسان، رئيس أوبن أي. أي الذي خسر 540 مليون دولار العام الماضي، أفاد عن عملية جمع أموال تصل إلى مئة مليار دولار في السنوات المقبلة لتمويل تطوير الشركة الفتية التي تتخذ مقراً في ولاية كاليفورنيا الأميركية.

وصرح النسان أخيراً خلال طاولة مستديرة مؤخرًا "سنكون الشركة الناشئة الأكثر حاجة إلى الرساميل في تاريخ سيلكون فالي".

واستثمر عملاقاً الإنترنت غوغل ومايكروسوفت بمساعدة أوبن أي. أي وميتا، الشركة الأم لـ فيسبوك، المليارات من الدولارات حتى الآن لتطوير منصاتها الخاصة للذكاء الاصطناعي التوليدي القادرة على إنتاج محتويات استجابة لطلب مستخدميها.

وأوضح جاك غولد، المحلل المستقل لفرانس برس، أن "الناس لا يدركون أن الذكاء الاصطناعي على طراز تشات جي. بي. تي يتطلب قوة حسابية هائلة". وتساءل في حديثه "كم من الشركات يمكنها تحمل كلفة شراء عشرة الألف وحدة أتش 100 من نفيديا"، وهي وحدات معالجة رسوم أساسية للذكاء الاصطناعي يقارب سعرها 30 ألف دولار للوحدة.

ويظهر بوضوح متزايد في هذا المجال أن وحدها حفنة من الشركات تملك الإمكانيات المالية لبناء نموذج ذكاء اصطناعي توليدي قادر على منافسة الواجهات القائمة حالياً. أما الشركات الأخرى، فلا خيار لديها سوى استخدام تكنولوجيات وقرارات هذه الشركات العملاقة، على غرار

واشنطن - تسارع السباق لتطوير الذكاء الاصطناعي التوليدي المثير للجدل في الأشهر الأخيرة، متطلباً استثمارات طائلة وحدها عملاقة التكنولوجيا يمكنها تأمينها، ما قد يجعلها تسيطر مستقبلاً على هذا القطاع.

وأصبح الذكاء التوليدي كلمة رنانة خلال هذا العام بعدما استحوذت تطبيقات مثل تشات جي. بي. تي، الذي تبنته مايكروسوفت، على خيال الجمهور، ما أثار اندفاعاً بين شركات وادي السيليكون مثل غوغل وحتى الشركات الصينية كعلي بابا لإطلاق منتجات مماثلة تعتقد أنها ستغير طبيعة العمل. وبدأ الملايين من المستخدمين في اختيار مثل هذه الأدوات، والتي يقول المؤيدون إنها يمكن أن تقوم بالتشخيصات الطبية وكتابة سيناريوهات وإنشاء ملخصات قانونية وتصحيح الأخطاء البرمجية.

سام ألتمان

أوبن أي. أي الأكثر حاجة إلى الأموال في تاريخ سيلكون فالي

جاك غولد

ليس كل الشركات يمكننا تحمل تكاليف تطوير هذه التقنية

ستيفان سيغ

إساءة تقدير استخدام السحابة قد تكبر مع اعتماد هذا الاتجاه

لكنها في الوقت ذاته قد تؤدي إلى قلق متزايد بشأن الكيفية التي يمكن أن تؤدي بها التكنولوجيا إلى انتهاكات الخصوصية وقرارات التوظيف المنحرفة وعمليات الإحتيال والمعلومات الخاطئة. ويعد الإقبال على بينج، مثلاً، بمثابة نثار مايكروسوفت على غوغل صاحبة تقنية بارد، والتي كانت السيطرة طوال سنوات لمحرك بحثها الذي يحمل اسمها وتصفحها "كروم"، وكانت السبابة كذلك في مجال الابتكار في الذكاء الاصطناعي.



في مفترق طرق تاريخي!

وقالت رئيسة اللجنة الفيدرالية للتجارة المشرفة على مسائل المنافسة لينا خان لشبكة سي. إن. بي. سي التلفزيونية "علينا بصفتنا هيئة ناظمة أن نتنبأ من أن الشركات العملاقة لا تقضي على هذه الفرص بالنسبة إلى الوافدين الجدد".

واستضاف البيت الأبيض مؤخرًا رؤساء تنفيذيين لأبرز شركات الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك غوغل ومايكروسوفت المناقشة المخاطر والإجراءات الوقائية من نشر هذه التكنولوجيا المتقدمة والاستثمار فيها. وقرر سام النسان خلال جلسة استماع في الكونغرس الثلاثاء الماضي، بأنه "صحيح أن عدد الشركات التي تستمكن من تطوير النماذج الأكثر ابتكاراً سيكون محدوداً، مجرد الموارد الضرورية من أجل ذلك".

وتابع "انطلاقاً من هنا، من الضروري أن نخضع نحن ومنافسونا لمراقبة استثنائية".

الشركة تفر بالمخاطر، لكنها تصر على أنه في مجال الذكاء الاصطناعي يجب أن "تقود هذه الموجة".

وأضافت "سنفرض رسوماً على إمكانيات الذكاء الاصطناعي هذه، وفي نهاية المطاف سنحقق أرباحاً تشغيلية". وراى تيري فو، المدير العام لشركة سبكترو كلاود المتخصصة في تحسين الحوسبة عن بعد، أن "تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي وتشات جي. بي. تي سيصبح خدمة سحابية في غاية الأهمية في المستقبل".

لكنه أكد أن بعد فترة التطوير هذه التكيف مع حاجات محددة "سيكون للشركة نموذجها الخاص"، ما سيؤدي إلى تراجع اعتمادها على شركات الحوسبة السحابية الكبرى.

وتتابع الهيئات الأميركية الناظمة للقطاع بكتش تطورات هذه السوق الناشئة، في الوقت الذي تجذب فيه التكنولوجيا انتباه الحكومات والمشرعين على مستوى العالم.

ويعتقد بعض الخبراء والمهتمين بالتكنولوجيا أن رهان مايكروسوفت على الذكاء الاصطناعي يهدف بشكل أساسي إلى حماية نجاح خدمته السحابية أزور وضمان استمرار تدفق عائداتها.

ولفت دان إفز، من شركة ويديو سيكيوريتيز، إلى أنه بالنسبة إلى مايكروسوفت فإن "الأوزة الذهبية هي جني أرباح من الحوسبة السحابية مع أزور".

وقال "نحن نتحدث عن فرصة سنوية قد تصل إلى 20 أو 30 أو 40 مليار دولار في السنة مستقبلاً إذا كسبت الشركة رهانها على الذكاء الاصطناعي".

وأكد إفز أن المدير العام لمايكروسوفت ساتيا نادايا يحظى بفترة سماح تتراوح بين ستة وتسعة أشهر قبل أن يُطلب منه أن يثبت أن الأولوية الإستراتيجية للمنوحة للذكاء الاصطناعي التوليدي تنعكس على أرباح المجموعة.

وقالت مديرة مايكروسوفت المالية إيبي هود للمحللين هذا الشهر إن

ما تفعله أساساً في مجال الحوسبة السحابية، التي باتت مصدر عائدات لمايكروسوفت وغوغل وأمازون.

وتنامى الذكاء الاصطناعي على ترابط مع الحوسبة الحسابية، ومن شأن القطاعين زيادة تبعية الشركات لعمالقة الإنترنت التي ستطور لها نسخاً من نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي الكبرى تكون مطابقة لحاجاتها.

ولفت ستيفان سيغ، مسؤول المنتجات لدى شركة سوفتوير أي. جي للبرمجيات، إلى أن كلفة استخدام الحوسبة السحابية تطرح بالأساس "مشكلة تسمى الكثير من الشركات تقديرها" وقد تزداد مع الاعتماد على الذكاء الاصطناعي التوليدي.

وبلغت حصة الحوسبة السحابية في أرباح مايكروسوفت العام الماضي 70 في المئة بحسب تقرير الشركة السنوي، فيما حققت أمازون 22 مليار دولار من الأرباح بفضل أمازون ويب سيرفيس (أي. دبلو. أس).

## مؤشرات قوية على خفض جديد في قيمة الجنيه المصري

أما في سوق العقود الآجلة غير القابلة للتسليم، فإن عقد الجنيه لأجل 12 شهراً يُتداول عند 43 جنيهاً للدولار، في إشارة إلى مزيد من الضغوط السلبية، وتوقعات بحدوث خفض حاد بقيمة العملة المصرية.

غير أنه في الفترة الأخيرة تقلصت رهانات المتداولين على تنفيذ هذا الخفض قبل حلول نهاية السنة المالية الحالية في يونيو المقبل. وجاء ذلك مع تعافي العقود الآجلة لأجل شهر إلى 31.85 جنيه للدولار، في تحسن ملحوظ عن المستوى القياسي عند 35.3 جنيه لكل دولار أواخر أبريل الماضي.

وفي خضم ذلك تبرز إشارات مختلفة تؤكد انتشار عمليات الدوارة أي عمليات التسعير بالدولار، كما هو الحال مع لبنان هذه الفترة عبر قطاعات الاقتصاد كافة، سواء من جانب الشركات أو الأفراد، وفق تقرير صادر عن المجموعة المالية هيرميس.

وترجح هيرميس الأتوفر مبيعات الأصول المرتقبة في مصر السبب الكافية لتعزيز التحول إلى نظام سعر صرف مرن، لذلك ستبقى هناك حاجة على الأرجح إلى مصادر إضافية من العملات الأجنبية. وصارت وكالات التصنيف الائتماني تبدي نظرة متشائمة حيال مصر، مع عدم اليقين بشأن مرونة سعر الصرف وضعف احتياطياتها من العملة الأجنبية.

وأبرمت القاهرة مع صندوق النقد اتفاقاً للحصول على قرض قيمته 3 مليارات دولار في ديسمبر الماضي، وهو مقسم على تسع شرائح حتى سبتمبر 2026 على أن تكون هناك مراجعة مرتين كل عام، أقربها بحلول يونيو المقبل.

وحصلت البلاد أواخر العام الماضي على الشريحة الأولى بقيمة 347 مليون دولار، لكن الشريحة الثانية وقيمتها 354 مليوناً تتوقف على مراجعة الصندوق، وعلى رأسها اعتماد سعر صرف مرن للجنيه، وتخارج الدولة تدريجياً من الاقتصاد عبر الخصخصة.

مجموعة هيرميس  
تبرز إشارات مختلفة تؤكد انتشار عمليات الدوارة

وفي حين أن السعر العالمي لغرام الذهب عيار 24 يناهز 64 دولاراً في المتوسط فإن سعره بالسوق المحلية بحدود 2600 جنيه، وفق التسعيرة العامة للذهب باتحاد الغرف التجارية المصرية. وهذا يعني احتساب الدولار عند 40.4 جنيه، مقابل متوسط يبلغ 30.9 جنيه لدى البنك المركزي المصري.

وتسعى الحكومة لضبط هذه السوق عبر إجراءات تسهم بزيادة المعروض من الذهب، وأخرها قرار الإعفاء من الضريبة الجمركية على الذهب الذي يرد إلى البلاد بصحبة الوافدين من الخارج لمدة ستة أشهر.

القاهرة - استند العديد من المحللين على تقييومات صندوق النقد ووكالات التصنيف والعقود الآجلة والدوارة والذهب في كونها تحمل دلائل قوية على أن صناع القرار النقدي في مصر يتجهون إلى خفض جديد في قيمة العملة المحلية.

ويأخذ الحديث عن سعر الجنيه اسم الدولار وانعكاسه على تفاقم التضخم الحيز الأكبر في اهتمامات المواطنين مع تثبيت قيمة العملة المحلية بالتعاملات الرسمية رغم تارجحها في السوق الموازية على خلفية شح العملات الأجنبية.

ومنذ مارس العام الماضي فقد الجنيه أكثر من نصف قيمته أمام العملة الأميركية وما زالت توقعات المتداولين وبنوك الاستثمار العالمية تميل إلى خفض جديد في سعره والذي سيكون الرابع منذ اندلاع الحرب في شرق أوروبا في فبراير 2022.

وظل سعر الصرف ثابتاً في السوق الرسمية منذ أكثر من شهرين عند 30.95 جنيه لكل دولار، لكن الفجوة مع السوق الموازية التي تصل أحياناً إلى 25 في المئة، تزيد من احتمال خفض جديد وحاد للعملة المحلية.

ويثير هذا الاستقرار بالسعر الرسمي، الذي يؤكد أن العملة المصرية ما تزال مدارة بشكل كبير، جدلاً حول تطبيق أحد شروط الاتفاق مع صندوق النقد الدولي بشأن تحويل القاهرة إلى سياسة سعر الصرف المرن.

## حزمة مشاريع استثمارية جديدة لتحفيز النمو الاقتصادي العُماني

استثمارية تبلغ 65 مليون ريال (169 مليون دولار). وإلى جانب ذلك تشييد مصنع للمنتجات الإسمنتية بقيمة 1.2 مليون ريال (3.1 مليون دولار) بيقام على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع، إضافة إلى عدة عقود انتفاع لمشاريع في القطاع الصناعي.

وتم توقيع عقد انتفاع في ولاية عبرى بمحافظة الظاهرة في المجال الزراعي، وأخر صناعي في محافظة جنوب الباطنة بتكلفة 1.2 مليون ريال (3.1 مليون دولار).

وبحسب وكالة الأنباء العمانية الرسمية وقع على العقود من جانب الوزارة حمد بن علي النزواني وكيل وزارة الإسكان والتخطيط العمراني للإسكان، وممثلو الشركات والمؤسسات المستثمرة في هذه المشاريع.

وأعلنت وزارة الإسكان عن طرح 5 مواقع جديدة للاستثمار عبر منصة "تطوير" ضمن المبادرة الوطنية للأحياء السكنية المتكاملة "مخططات صروح" في محافظات البريمي وجنوب الباطنة والظاهرة وجنوب الشرقية وشمال الشرقية.

والشهر الماضي، عززت مسقط خطواتها المتواصلة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء ومقاومة منغصات موجة الجفاف التي تضرب أجزاء كثيرة من العالم بسبب التغيرات المناخية واضطراب سلاسل الإمداد بإطلاق حزمة جديدة من المشاريع الزراعية.

وتتوزع هذه المشاريع على محافظات مسقط والظاهرة وجنوب الباطنة وبمساحة إجمالية تصل إلى أكثر من 1.3 مليون متر مربع.

182 مليون دولار كلفة 10 مشاريع في قطاعات الصناعة والزراعة والإسكان والصحة

وتتركز معظم العقود في العاصمة مسقط وتمثل في عقد انتفاع بارض مخصصة لإقامة مستشفى تخصصي متكامل في ولاية السبب على مساحة 40 ألف متر مربع وبتكلفة



ستفاجأون عندما يكتمل البناء

مسقط - أطلقت سلطنة عمان الأحزمة من المشاريع التنموية ضمن خطة لدعم التعافي الاقتصادي وإعادة تنشيط النمو مستفيدة من الفوائض المالية المنجزة عن زيادة أسعار النفط والغاز بالأسواق العالمية.

وتعتزم الحكومة تنفيذ مشاريع جديدة في قطاعات الصناعة والزراعة والإسكان والرعاية الصحية في إطار خطط حكومية طموحة لإعطاء كل الأنشطة الاقتصادية زخماً أكبر وفي الوقت ذاته تنفيذ مشروع "تعمين" الوظائف.

ووقعت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني الأحد على عشرة عقود انتفاع بقيمة استثمارية تتجاوز نحو 70 مليون ريال (182 مليون دولار).

## المغرب يتطلع إلى إزالة الحواجز أمام تنمية محصول الزعفران

يسعى المغرب إلى مضاعفة إنتاج الزعفران في الأعوام العشرة المقبلة من خلال زيادة المساحة المخصصة، إلى جانب التحفيز التي تمنحها وزارة الفلاحة لجعل هذا المنتج تنافسيا سواء في السوق المحلية أو الأسواق الدولية عبر ضخ المزيد من الاستثمارات.

ويقول محمد باسعدي مدير دار الزعفران تالوين إنه ذو جودة عالية انطلاقا من خصائص ثلاث، هي الذوق واللون والرائحة.

ويشتكي المنتجون والتعاونيات من المنافسة غير المشروعة للزعفران المستورد، الذي يعرض في السوق المحلية بسعر منخفض ولا يُعرف مصدره. وأكد باسعدي وجود غش وتنافس كبيرين في السوق المحلية والعالمية بسبب كثرة الوسطاء وانخفاض الأسعار إلى نحو الثلث، رغم أن المغرب من الدول المتقدمة في زراعة وإنتاج وتسويق هذا المنتج.

ثمة تنافسية محليا وخارجيا، وهي لا تخلو من الغش بسبب كثرة الوسطاء وانخفاض الأسعار إلى الثلث

وتتراوح أسعار الكيلوغرام الواحد من زعفران تالوين الأصلي، الذي يحتاج إلى قرابة 140 ألف زهرة لإنتاجه، ما بين 10 آلاف و15 ألف درهم (979 و1470 دولارا).

لكن إنتاج هذا العام تأثر بقلة الأمطار، وأسعار الغرام الواحد تتراوح ما بين 23 و28 درهما من الحقول والمزارع، بسبب تقاسم سنوات الحفاف بالمنطقة. وفق إشارات مزارعي المنطقة.

وتفضي ندرة المياه إلى تراجع الإنتاج ما بين 30 و40 في المئة في بعض المواسم، علما أن هذه الزراعة تحتاج بالإضافة إلى الأمطار إلى مناخ بارد وملائم.

وفي سياق يتميز بارتفاع الطلب في السوق العالمي، يستند المغرب إلى ثروته النباتية، وإنتاجه وتحكمه في التكلفة ومهاراته المحلية.

غير أن منتجي ومسوقي الزعفران يعانون من منافسة غير شريفة جراء ترويج محصول مغشوش وريء الجودة في السوق المحلية، مما يسئ إلى صورة هذا المنتج محليا ودوليا.

ورغم تواضع المحصول، فالطلب على الزعفران المغربي كثير في سوق تيمبن عليه إيران، التي توفر إنتاجا بنحو 180 طنا، أي ما يشكل 90 في المئة من السوق العالمية، متبوعة بالهند واليونان.

ومن أجل تنافسية الزعفران المغربي، بادرت وزارة الفلاحة إلى إدارته ضمن مشروع تنموي وطني يمتد لأربع سنوات، يتوخى ضمان قيمة مضافة عالية وتنمية سلسلة الإنتاج.

وحسب معطيات، سيمكّن ذلك رفع الكفاءة من 2.5 إلى 6.5 كيلوغرام لكل الهكتار، وتحسين دخل المزارعين ليصل إلى نحو 100 ألف درهم (قرابة 10 آلاف دولار) عوضا عن 19 ألف درهم (1800 دولار)، إلى جانب توفير 600 فرصة عمل مباشرة.

وكان عقد البرنامج السابق الموقع بين الدولة والمهنيين في زراعة وتسويق الزعفران للفترة 2012 و2020 قد وضع هدف زراعة 1350 هكتارا من الزعفران، ورفع الإنتاج إلى 9 أطنان باستثمار عشرة ملايين دينار ضخمت الدولة 84 في المئة منها.

وتقوم دار الزعفران بتالوين بتسويق أكثر من 40 كيلوغراما عبر رد الاعتبار للمزارع وتحفيزه بدءا من طريقة الإنتاج إلى مراقبته وحفظه بشكل جيد، لأن الزبون يبحث دائما عن الأجود.



لا شيء أفضل من قطف ثمار التعب!

## شركات ناشئة تقود سباق الحياض الكربوني لعمالة النفط في الخليج

شراكة أدنوك مع شركة 44.01 العمانية نموذج لمحاولات تحويل الانبعاثات الضارة إلى مواد ذات منفعة



منشأة واحدة لا تكفي لتحقيق الهدف

وكي تتمكن من مواجهة هذا التحدي علينا التحرك سريعا". وأكد لوكاله فرانس برس أن "الشركات مع شركات النفط والغاز تساعدنا في التحرك سريعا". وأبرمت الشركة العمانية شراكة مع أدنوك لإنشاء موقع لاحتجاز الكربون وتحويله إلى معدن في إمارة الفجيرة في الإمارات، في أول مشروع من هذا النوع تقوم به شركة طاقة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأوضح حسن أن "في طن واحد من البيريديتيت، يمكن تحويل على الأرجح بين 500 و600 كيلوغرام من ثاني أكسيد الكربون إلى معدن وهذا يعني أنه مع الصخور الموجودة في المنطقة فقط يمكن تحويل تربيونات الأطنان" من الكربون إلى معدن.

واعتبر أن شركات إنتاج الطاقة تعد شريكا ملائما حيث "إننا نستخدم الكثير من نفس المعدات والبنية التحتية والأشخاص والموارد". وأضاف "هذا الأمر سيساعدنا في تسريع تطوير التقنية"، مشيرًا إلى أن سرعة التنفيذ "مهمة للغاية".

وكذلك استثمرت أرامكو، وهي أكبر شركات النفط في العالم، في شركة كربون كلب لإزالة الكربون ومقرها بريطانيا التي طورت تقنية تعتبر كلفتها مقبولة نسبيًا لانبعاثات الكربون من مداخن المنشآت القائمة.

وستنشر الشركة التي تملك 49 منشأة حول العالم، أحدث تقنياتها في الإمارات هذا العام، في ما سيشكل أول مشروع لها في الشرق الأوسط.

وردا على سؤال حول منقذ إقامة شراكات مع شركات النفط، أجاب المدير التنفيذي لكربون كلب أنيرونو شارما بالقول "إننا كنا ننتظر رجل إطفاء وكان هناك حريقان حريق كبير والآخر صغير فأولى أي منهما أذهب أولا؟". وأضاف "بالطبع، إلى الحريق الكبير".

واعتبر مدير البرامج في فرع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمنظمة غرينبيس البيئية جوليان جريصاتي أن "تقنيات تقييد انبعاثات الكربون هي ملهات". وأكد أن "الطريقة الوحيدة لمعالجة التغير المناخي بشكل صحيح هي من خلال التخلص التدريجي والمبجل والعادل من كافة أنواع الوقود الأحفوري".

غير أن الكعبي أكد أن القدرات الهندسية لشركة أدنوك العملاقة وميزانياتها القوية تجعلها في وضع أفضل لدفع لتكنولوجيا المناخ إلى أفق جديد.

وقال إن "أمام العالم خيارين: يمكننا ترك الأمر للاعبين الصغار، أو جعل اللاعبين الكبار يسرعون عملية إزالة الكربون".

وفي عام 2016 أطلقت شركة أدنوك مشروع "الريادة" التجاري، وهو أول منشأة في المنطقة لانبعاثات الكربون القائمة مستدفع الاحتجاز إلى تجاوز عتبة 1.5 درجة مئوية مقارنة بحقب ما قبل الثورة الصناعية.

وبدا الجدل بين ما إذا كان ينبغي تقييد استخدام الوقود الأحفوري أم الانبعاثات بحلول إلى نقطة تجاذب أساسية في مؤتمر "كوب 28" المقرر عقده في دبي من الثلاثين من نوفمبر ولغاية الثاني عشر من ديسمبر المقبلين.

وخلال ملتقى الإمارات لتكنولوجيا المناخ، استشهد رئيس "كوب 28" الإماراتي سلطان أحمد الجابر وهو رئيس شركة أدنوك، بتقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، للقول إن الوقت حان "لنصيح جادين بشأن تقنيات احتجاز الكربون".

غير أن الخبراء البيئيين يخشون من الدور المركزي الذي تسعى شركات الطاقة الكبرى لتأديته في حلول أزمة المناخ، مشيرين إلى مصلحتها في الحفاظ على مبيعات الوقود الأحفوري.

وأضاف "أود أن أرى المزيد من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، لكن لكي أكون عمليا وشافيا، فإن ذلك لن يحل المشكلة".

وشكلت تقنية احتجاز الكربون موضوعا أساسيا في ملتقى الإمارات لتكنولوجيا المناخ الذي عقد مؤخرا في أبوظبي، مقر مجموعة أدنوك.

وعرضت شركات ناشئة كثيرة التطورات التي أحرزت في تقنية الانقراض والتخزين (سي.سي.اس)، التي تزيل ثاني أكسيد الكربون من المصدر أي من محطات توليد الكهرباء والمصانع الكبيرة، وتخزنته تحت الأرض.

وكانت هناك شركات أخرى تعرض تقنية أحدث هي الانقراض المباشر من الهواء (دي.أي.سي) التي تستخرج ثاني أكسيد الكربون مباشرة من الغلاف الجوي.

ويقول خبراء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة إنه بدون استخدام تقنية التقاط الكربون، فإن منشآت الوقود الأحفوري القائمة ستدفع الاحتجاز إلى تجاوز عتبة 1.5 درجة مئوية مقارنة بحقب ما قبل الثورة الصناعية.

ويأتي ذلك في وقت تستعد فيه الإمارات لاستضافة مؤتمر الأمم المتحدة للأطراف حول المناخ (كوب 28) في وقت لاحق هذا العام مع رسالية مفادها أنه ينبغي خفض الانبعاثات بدلا من تقييد استخدام الوقود الأحفوري.

وقال الرئيس التنفيذي لدارة الحلول منخفضة الكربون والنمو الدولي في أدنوك مصعب الكعبي لوكالة فرانس برس "بالنسبة إلى القطاع وللدول أيضا، لا أرى أنه بإمكاننا تحقيق صافي الانبعاثات الصفرية بحلول 2050 بدون اعتماد تقنية احتجاز الكربون".

يراقب المحللون تعزيز الشركات الناشئة موقعا في جبر عمالة صناعة النفط في الخليج نحو الحياض الكربوني، في ظل احتياجها إلى تقنيات احتجاز الانبعاثات الضارة من مشاريع الوقود الأحفوري، والتي لا تزال الدول النفطية تتمسك بالاستثمار فيها جنبا إلى جنب مع الطاقة البديلة.

أبو ظبي - تلجا مجموعات الطاقة الخليجية إلى شركات ناشئة في مجال تكنولوجيا المناخ لتساعدها في الحد من الانبعاثات الضارة من دون أن يؤثر ذلك على إنتاج النفط وسط ضغوط متزايدة للمساهمة في معالجة أزمة التغير المناخي.

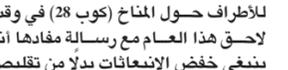
ولسنوات، روج منتج النفط لتقنية احتجاز الكربون قبل انتقاله إلى الغلاف الجوي كحل للحد من الاحترار المناخي. لكن خبراء المناخ ينتقدون هذه التقنية معتبرين أنها قد تشتت الانتباه عن الهدف الأساسي المتمثل بخفض الانبعاثات التي يتسبب بها الوقود الأحفوري.

ولم تحظ التقنية سوى بالقليل من الاستثمار وليست معتمدة سوى في بعض المنشآت حول العالم، لذلك لا تزال بعيدة جدا عن إحداث فرق في مستوى الانبعاثات العالمية.

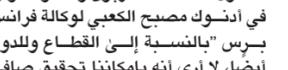
إلا أن كبرى شركات إنتاج الطاقة في المنطقة وعلى رأسها أرامكو السعودية وادنوك الإماراتية، تقول إن هذا الوضع سيتغير.



مصعب الكعبي لا يمكننا تحقيق صفر انبعاثات دون تقنية احتجاز الكربون



جوليان جريصاتي التخص التدريجي من الوقود الأحفوري هو الطريقة الأمثل



طلال حسن العمل مع شركات النفط والغاز يساعدنا في التحرك سريعا

## مكاسب السياحة الأردنية تتعزز مع نمو حركة السفر

مقارنة مع 1.8 مليون نفس الفترة من العام الماضي و2.7 مليون خلال الفترة ذاتها من 2019.

وقال رئيس مجلس مفوضي هيئة تنظيم الطيران المدني هيثم مستو في بيان إن "حركة الطائرات القادمة والمغادرة عبر مطار الملكة علياء الدولي في أبريل سجلت ثباتا مقارنة مع شهر مارس".

وأوضح أن عدد الرحلات الإجمالي منذ بداية العام تخطى نحو 23.7 ألف رحلة ربطت الأردن بقرابة 76 وجهة دولية مباشرة.

ووصل عدد الرحلات اليومية في شهر أبريل إلى 224 رحلة مقارنة مع 176 رحلة قادمة ومغادرة على أساس سنوي، و191 رحلة قادمة ومغادرة خلال شهر أبريل لعام 2019.

في أبريل الماضي بنسبة 73.5 في المئة، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022 ليصل إلى 385.1 مليون دينار (ما يعادل 543.2 مليون دولار).

ويعزى هذا النمو إلى ارتفاع عدد سائح المبيت الذي بلغ قرابة 1.6 مليون زائر وبنسبة نمو بلغت 78.7 في المئة، في حين وصل عدد سائح اليوم الواحد إلى 360.3 ألف سائح وبنسبة نمو بلغت إلى 137.1 في المئة.

وأوضحت الإحصائيات ارتفاع الإنفاق السياحي في الخارج خلال شهر أبريل 2023 بنسبة 49.6 في المئة مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي، ليبلغ نحو 100.7 مليون دينار (142 مليون دولار).

أما خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري فقد حقق الإنفاق

مكاسب السياحة الأردنية تتعزز مع نمو حركة السفر

عسان - تعززت مكاسب السياحة الأردنية خلال العام الجاري مع نمو حركة السفر إلى البلاد والذي جاء مع عودة الرحلات العالمية بشكل أفضل مما كانت عليه في 2022 بعدما كان القطاع يتلمس الابتعاد عن قيود الإغلاق.

وحقق القطاع إيرادات أكبر خلال الثلث الأول من هذا العام بنسبة 84.5 في المئة على أساس سنوي مسجلا نحو 1.57 مليار دينار (2.2 مليار دولار).

وأشارت إحصائيات نشرتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى أن تلك العوائد في الفترة بين يناير وأبريل الماضيين جاءت مدفوعة بارتفاع عدد الزوار الذي وصل إلى 1.95 مليون زائر، وبنسبة نمو بلغت نحو 87.2 في المئة. وأظهرت البيانات الصادرة عن البنك المركزي الأردني نمو الدخل السياحي

## رحيل مارتن أميس الكاتب الذي كرس أعماله لنقد أوروبا

ورشح الروائي البريطاني الذي كتب نحو عشر روايات لنيل جائزة بولكر مرتين، الأولى عام 1991 عن "سهم الزمن" والثانية عام 2003 عن "كلب أصفر".

ووصفته صحيفة "ذي تايمز" عام 2008 بأنه واحد من أعظم خمسين كاتباً بريطانياً منذ العام 1945. أما صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية فقد اعتبرت أميس السيد الذي لا يضاهي، فيما سمته "السخط الجديد". وإن تأثر أميس في كتاباته بروائين آخرين أمثال

سول بيلو وفلاديمير نابوكوف وجيمس جويس، فإن والده كينجسلي أميس ترك فيه أيضاً أثراً واضحاً، رغم الاختلاف الجوهري في عالمي الكاتبين الأب والأبن. ومثلما تأثر أميس الابن

بغيره من الكتاب فقد ترك أثره على جيل كامل من الكتاب بأسلوبه الجريء والحاد الذي ميزه عن غيره، منهم ويل سيلف (will self) والكاتبة زادي سميث (zadie smith). ونشرت جريدة "الغارديان" ما لاحظته النقاد في كتاباته لما سماه كينجسلي أميس بـ"الوضوح القهري الهائل الذي يتسم به أسلوبه... والذي يفسره إقناعه للإنجليزية". وأن "الطابع الخاص الذي تتميز به كتابات أميس جلي

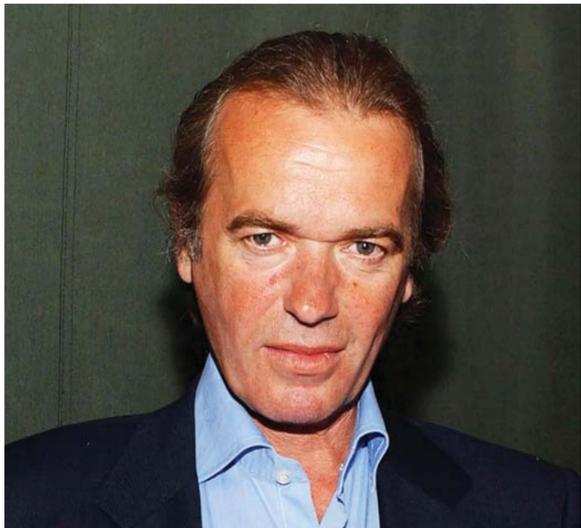
يستطيع القارئ ملاحظته قبل الوصول إلى نقطة النهاية في العمل".

وقد استوحى أميس كتاباته من المشاهدات العنيفة في مرحلة ما بعد الحداثة والمشاكل التي يعاني منها المجتمع الغربي الراس مالي، التي شرحتها بجرأة وبدون مواربة أو تجميل أو زيف.

**البريطاني مارتن أميس  
يعتبر واحداً من أعظم  
خمسين كاتباً بريطانياً  
منذ سنة 1945 وله أسلوبه  
وبصمته الخالدان**

وتشر الروائي وكاتب السيناريو على امتداد حياته 14 رواية ومذكرات ومجموعتين قصصيتين وثمانين مجموعات من الأعمال غير الخيالية، وفقاً لما ذكرته وكالة "بي.بي.سي" مساء السبت.

ورغم أهمية الكاتب العالمية، فإن ترجمته أعماله إلى العربية قليلة وليس اسمه على أهميته وأجسا مقارنة بكتاب آخرين صنعت شهرتهم دور النشر العربية من خلال ترجمات مرتجلة، وهو ما يؤكد، وفق الكثير من المتابعين، الحاجة إلى العمل لجعل قطاع الترجمة إلى العربية أكثر تنظيماً وحرصاً على نشر الأعمال الجديرة أكثر من غيرها بمنح القراء العرب الاستفادة والإطلاع على أبرز التجارب الأدبية الغربية.



حين أموت سيواصل الشباب قراءة كتيبي

● ميامي (الولايات المتحدة الأمريكية) - توفي الروائي البريطاني مارتن أميس الجمعة داخل منزله في فلوريدا عن عمر 73 عاماً، على ما أفاد السبب القائمون على جائزة "بولكر" الأدبية وعدد من وسائل الإعلام.

وأشارت المؤسسة التي تمنح الجائزة الأدبية البريطانية المرموقة إلى أن أميس "كان أحد أكثر المؤلفين الذين حظوا بإشادة مدى الأعوام الخمسين الفائتة".

وقالت زوجته الكاتبة إيزابيل فونسيكا لصحيفتي "نيويورك تايمز" و"الغارديان" إن مؤلف كتابي "المال، المال" (1984) و"حقول لندن" (1989) مات بعدما تدهورت حالته نتيجة إصابته بسرطان المريء.

وتوفي أميس تزامناً مع عرض فيلم مستوحى من كتابه "منطقة الاهتمام" (2014) في مهرجان كان السينمائي. والفيلم يحمل عنوان الكتاب نفسه ومن إخراج جونان غليزر.

ومارتن أميس المولود عام 1949 في ويلز، برز اسمه في الأدب الروائي البريطاني خلال ثمانينات القرن الفائت وتسعيناته، واشتهر بأسلوبه القاتم والقاسي. ومن بين ما ألفه كتاب

"الطائرة الثانية" الذي يتناول حادثة الحادي عشر من سبتمبر ويضم مقالات وأخباراً عن الواقعة.

كما ألف سنة 2020 كتاباً عن قصة حب في معسكرات النازية، معتبراً في أحد الحوارات أن روايته يمكن أن يجد فيها نفسه.

كان أميس يرى أن حياة الكاتب عبارة عن طموح وقلق، ليس من الجيد كتابة رواية والإحساس بالراحة. كتابة الرواية عبارة عن شعور بالطموح والقلق، فهي تتناول أساساً المعاناة الإنسانية.

وفي سؤال في أحد الحوارات مع الكاتب حول إن كانت كتبه ستستغده الموت، أجاب أميس "الجميع يريدون الخلود، والكتاب أكثر من أي شخص آخر، لأن الوقت فقط هو الذي يحكم على الفن. ما تبقى كالنقد وغيره مجرد بلاغة". ويسأله كم من الوقت الحكم على كتاب ما، فقال بلا تردد "قرن من الزمان". معللاً أن "القراءة لمدة قرن إشادة كبيرة، حين أرى الشباب يقرأون كتيبي أنظر إليهم باهتمام خاص، لأنني أعرف أنه حين أموت فكتبي ستقرأ على الأقل لثلاثين أو أربعين عاماً. لا توجد رغبة بالاختفاء التام، لذلك نشعر بالطمأنينة حين نقرأ الشباب كتبنا".

غادر الكاتب أوروبا إلى الولايات المتحدة لأسباب عائلية، ويعمل ذلك بان حين أرى الشباب يقرأون كتيبي أنظر إليهم باهتمام خاص، لأنني أعرف أنه حين أموت فكتبي ستقرأ على الأقل لثلاثين أو أربعين عاماً. لا توجد رغبة بالاختفاء التام، لذلك نشعر بالطمأنينة حين نقرأ الشباب كتبنا".

غادر الكاتب أوروبا إلى الولايات المتحدة لأسباب عائلية، ويعمل ذلك بان حين أرى الشباب يقرأون كتيبي أنظر إليهم باهتمام خاص، لأنني أعرف أنه حين أموت فكتبي ستقرأ على الأقل لثلاثين أو أربعين عاماً. لا توجد رغبة بالاختفاء التام، لذلك نشعر بالطمأنينة حين نقرأ الشباب كتبنا".

غادر الكاتب أوروبا إلى الولايات المتحدة لأسباب عائلية، ويعمل ذلك بان حين أرى الشباب يقرأون كتيبي أنظر إليهم باهتمام خاص، لأنني أعرف أنه حين أموت فكتبي ستقرأ على الأقل لثلاثين أو أربعين عاماً. لا توجد رغبة بالاختفاء التام، لذلك نشعر بالطمأنينة حين نقرأ الشباب كتبنا".

غادر الكاتب أوروبا إلى الولايات المتحدة لأسباب عائلية، ويعمل ذلك بان حين أرى الشباب يقرأون كتيبي أنظر إليهم باهتمام خاص، لأنني أعرف أنه حين أموت فكتبي ستقرأ على الأقل لثلاثين أو أربعين عاماً. لا توجد رغبة بالاختفاء التام، لذلك نشعر بالطمأنينة حين نقرأ الشباب كتبنا".

غادر الكاتب أوروبا إلى الولايات المتحدة لأسباب عائلية، ويعمل ذلك بان حين أرى الشباب يقرأون كتيبي أنظر إليهم باهتمام خاص، لأنني أعرف أنه حين أموت فكتبي ستقرأ على الأقل لثلاثين أو أربعين عاماً. لا توجد رغبة بالاختفاء التام، لذلك نشعر بالطمأنينة حين نقرأ الشباب كتبنا".

## «تغريبة القافر» أول رواية عمانية تتوج بالجائزة العالمية للرواية العربية

الجائزة تكشف تطور مستوى الروايات العربية المعاصرة



زهان القاسمي كتب سيرة الماء وأساطيره

والأدباء عام 2015، "جوع العسل" (2017) و"تغريبة القافر" (2021)، بالإضافة إلى عشرة دواوين شعرية ومجموعة "سيرة الحجر 1" (قصص قصيرة 2009) و"سيرة الحجر 2" (نصوص 2011).

### القائمة القصيرة

وغير الأشعري عن سعادته البالغة أن اكتشف لجنة التحكيم ضمن الأعمال الـ124 القادمة من كل بلدان العالم العربي تجارب مدهشة منصته لأصوات اليوم التاريخي والسياسي والتراثي مشتبكة مع أحداث الواقع وتلويحاته والتمثيل. وقد عكست هذه الأعمال تعدد العالم العربي وما يختلف فيه وما يشترك فيه بخصائصه الثقافية وذاكرته، كما عكست تطلعات هذه الجغرافيا إلى احترام تعدديتها وترسيخ قيم الحرية والتقدم، وما أعمال القائمة القصيرة إلا تجسيد لهذا الحضور الأدبي والقضاي المرتبطة به.

ورأى الأشعري أن الكتابة العربية اليوم مسكونة بأسئلة الحاضر ومهتمة بخصوصيتها كأبداع أدبي، وعبر عن سعادته البالغة بتطور النصوص والحضور القوي للروايات هذه السنة.

كانت الجائزة قد أعلنت مطلع مارس عن روايات القائمة القصيرة لدورتها السادسة عشرة، وهي إضافة إلى الرواية المتوجرة، روايات "مننا" للصيدق حاج أحمد، و"حجر السعادة" لأزهر جرجيس، و"كونشيراتو قورينا إدواردو" لنجوى بن شقوان، و"أيام الشمس المشرقة" لبيير الطحاوي، و"الأفق الأعلى" لفاطمة عبدالحاميد.

وقال محمد الأشعري في تعليقه على الروايات المتنافسة "تتميز القائمة القصيرة لهذه السنة (2023) بتنوع كبير في المضامين، فمن تفسخ مجتمع

أحد مقتفي أثر الماء، تستعين به القرى في بحثها عن منابع المياه الجوفية. تقع أحداث الرواية في عالم الأفلاج، النظام الفلاحي لري البساتين، المرتبط بالحياة القروية في عمان ارتباطاً وثيقاً، الذي دارت حوله الحكايات والأساطير.

ويطرح الكاتب سؤالاً مهماً على القارئ: ماذا لو أن هذه المادة التي تمنح الحياة للكائنات هي مصدر لموتها أيضاً من خلال ندرتها أو فيضانها؟ ارتبطت حياة القافر منذ ولادته بالماء، فأنه ماتت غرقاً، ووالده طمر تحت قناة أحد الأفلاج حيث انهار عليه السقف، وينتهي القافر سجيناً في قناة أحد الأفلاج ليبقى هناك مقاوم للبقاء حياً. تغريبة القافر رواية تعيد للسر اوي وظيفته الأولى وهي ري الناس وإشباع ظمئهم.

وحول دلالات روايته صرح زهران القاسمي أن الإنسان عبر العصور ارتبطت إقامته على الأرض ارتباطاً كبيراً بالماء، لذا نجد أن كبرى الحضارات قامت على ضفاف الأنهار، وأن علماء الأندروبولوجيا يؤكدون أن بداية الحياة على سطح الأرض بدأت من الماء.

وأضاف أن الدلالة الأخرى للرواية هي أن الماء مورد من موارد الطبيعة وأن التنبذ فيه وعدم استخدامه الاستخدام الأمثل سوف يؤدي إلى نضوبه، وهذه رسالة في غاية الأهمية للنظر إلى موارد طبيعية تقوم عليها الحياة واستقرار الكثير من الدول، وفي طريقة استهلاكها. وتابع "أيضاً وكما توسع في ذلك الفيلسوف الفرنسي غاستون باشالار، فالماء أكثر من كونه مادة لري العطش، فهو المرأة الأولى التي أغوت نرسيس وجعلته يرى ذاته، فهو الذات السائلة والأنا العميقة التي تقع في حبها ونسعى لامتلاكها وقد يكون ذلك فيه الهلاك، إلا أننا نذهب بعيداً لها".

وولد زهران القاسمي في ولاية دماء والطائيين في سلطنة عمان عام 1974، وهو شاعر وروائي، صدرت له أربع روايات "جبل الشوع" (2013)، "القفاص" (2014) الحاصلة على جائزة الإبداع الثقافي من الجمعية العمانية للكتاب

تحول موعد الإعلان عن الفائز بالجائزة العالمية للرواية العربية إلى مناسبة سنوية قارة ينتظرها القراء والكتاب والناشرون، إذ نجحت الجائزة التي وصلت إلى دورتها السادسة عشرة هذا العام في رفع مستوى الإقبال على قراءة الروايات والترويج لها عربياً وعالمياً. ويبدو أن جائزة هذا العام قد آلت إلى رواية أجمع النقاد على جدارتها.

● أبوظبي - أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية مساء الأحد الحادي والعشرين من مايو 2023، بالتزامن مع افتتاح معرض أبوظبي الدولي للكتاب، عن فوز رواية "تغريبة القافر" للكاتب العماني زهران القاسمي بالجائزة في دورتها السادسة عشرة.

ويتوجه يصبح القاسمي أول كاتب عماني ينال هذه الجائزة التي تعتبر الأكثر شعبية وأهمية بين عموم القراء والكتاب والناشرين والمتابعين، والتي باتت بمثابة مقياس لسوق الرواية العربية اليوم.

### الماء والأسطورة

قال محمد الأشعري، رئيس لجنة تحكيم الجائزة، "اختارت لجنة التحكيم رواية تغريبة القافر لزهران القاسمي للفوز بالجائزة، لكونها اهتمت بموضوع جديد في الكتابة الروائية الحديثة وهو موضوع الماء في علاقته بالبيئة الطبيعية وبقياة الإنسان في المناطق الصعبة. وقد قدم الكاتب لنا هذا الموضوع من خلال تالف مستمر بين الواقع والأسطورة، ويفعل ذلك من خلال بناء رواي محكم ولغة شعرية شفافة ومن خلال نحت شخصيات مثيرة تحفل دوراً أساسياً في حياة الناس وفي نفس الوقت تثير نفورهم وتخوفهم. وقد استطاع الكاتب أن يقربنا من مسرح غير مؤلف للرواية المتداولة في الوطن العربي، هو مسرح الوديان والأفلاج في عمان وتأثير العناصر الطبيعية في علاقة الإنسان بمحيطه وبنقافته".

وقال ياسر سليمان، رئيس مجلس أمناء الجائزة العالمية للرواية العربية، "تنبع رواية تغريبة القافر من بطن بيئتها القروية العمانية التي تعيش حياتها بإيقاع يهيم عليه الماء بمخاطر الشخ والإغراق الذي لا يزر. تعامش هذه الرواية شخصية القافر الذي انتشل وليداً من رحم الماء، وعاش حياته يرصد مساراته في أحافير الأرض في مجتمع تعشعش فيه الأساطير التي يستخدمها في سبر علاقته بمحيطه البيئي والبشري. يميز هذه الرواية سرداً الانساني انسياب الماء بإيقاعها الشعري الذي يطلوه حلاوة ورشاقة حملت في ثناياها محلية عذبة تتعاش مع فصاحة السرر بوتام".

تدور أحداث الرواية في إحدى القرى العمانية وتحكي قصة سالم بن عبدالله،



**الرواية المتوجة اهتمت  
بموضوع جديد في الكتابة  
الروائية الحديثة وهو الماء  
في علاقته بالبيئة الطبيعية  
وبحياة الإنسان**

## معرض أبوظبي للكتاب يحتفي بالاستدامة مقدما ألفي فعالية

منذ اثنين وأربعين عاما انطلقت مسيرة أحد أهم معارض الكتب في العالم



## منصة للكتب والإلهام والمعرفة والمتعة

ويبحث المؤتمر أدب الخيال العلمي العربي والتعليم الترفيهي والتقنيات الناشئة، ويرحب بنبذة من المحدثين في مجال القصص المصورة والذكاء الاصطناعي. وباعتباره الحدث الأدبي الرائد في العالم العربي يوفر المعرض منصة حيوية للحوار العالمي، تضم محادثات متنوعة لمحدثين عرب ودوليين بارزين، من أدباء وناشرين وصناع محتوى، يقدمون جدولاً متكاملًا من الفعاليات المتنوعة التي تلبي تطلعات الجمهور من مهنيين ومستهلكين وعائلات، ويشمل هذا البرنامج خمسة محاور أساسية هي برامج الثقافة والفنون الإبداعية والأطفال والناشئة والبرامج المهنية المتخصصة إضافة إلى برامج الشركاء.

ويمكن للزوار على مدار الأسبوع المشاركة في الجلسات الثقافية من حلقات النقاش والندوات والأمسيات الشعرية التي تقدم شخصيات مشهورة من عالم الأدب والإعلام، وستتاح للزوار أيضا فرصة مقابلة مؤلفيهم المفضلين والحصول على كتبهم الموقعة.

والاصطناعي والنشر الإلكتروني والنشر الذاتي. وتتميز هذه الدورة بالحضور الكبير للشباب في كافة الفعاليات بما في ذلك البرامج الثقافية والمهني والبرامج الإبداعية. ويولي المعرض أهمية خاصة لبرامج الأطفال والناشئة التي تشغل مساحتها الأكبر في تاريخ الحدث مع تقديم قائمة رائعة من الأنشطة والعروض على مدار اليوم، من الجلسات القرائية وورش عمل لمؤلفين ورسامين للأطفال إلى عروض مسرح العلوم وغيرها.

من جهة أخرى يعقد "المؤتمر الدولي للنشر العربي والصناعات الإبداعية" فعاليات دورته الثانية يومي الحادي والعشرين والثاني والعشرين من مايو في مركز أبوظبي الوطني للمعارض، بالتزامن مع افتتاح المعرض، مسلطا الضوء على أحدث التوجهات في قطاع النشر وتطوير المحتوى العربي والصناعات الثقافية والإبداعية عبر سلسلة من العروض التقديمية وحلقات النقاش وفعاليات التواصل وورش العمل، مع التركيز على موضوع "تطوير

وسيتمكن زوار المعرض من الاستماع إلى عدد من المفكرين والإدباء والفنانين العالميين، بمن فيهم مات ريدلي مؤلف كتاب "المتفائل العقلاني" وكتاب "كيف يعمل الابتكار" وخبيرة أخلاقيات التكنولوجيا الدكتورة كاريسا فيلين، التي تتناول في محاضرتها كيف نحافظ على خصوصياتنا في عالم التكنولوجيا، والخرج علي تبريزي، الذي يتحدث عن فيلمه الوثائقي "مؤامرة على البحار"، المصنف ضمن أكثر 10 أفلام وثائقية مشاهدة على شبكة نتفليكس في 2021.

ويعود البرنامج المهني مجددا إلى المعرض عبر أكثر من 40 فعالية من بينها جلسات حوارية وتناول التسويق والترجمة والشراكات وتطوير المحتوى والنشر، بمشاركة خبراء من مختلف مجالات النشر ومنصات التواصل الاجتماعي والتسويق والذين يبحثون موضوعات الاستدامة في صناعة النشر والذكاء

ويرحب "معرض أبوظبي الدولي للكتاب" بالجمهور التركي ضيف شرف دورته الـ32 ببرامج وفعاليات وندوات تبحث التبادل الثقافي بين تركيا والعالم العربي وسبل تعزيز الحوار بينهما.

ويتناول البرنامج تاريخ الأدب التركي والشعر العربي والترجمات الأدبية بين اللغتين ويمنح الزوار فرصة المشاركة في الحوارات والندوات حول موضوعات عدة، منها "النساء تغير قواعد اللعبة" و"الفلسفة للأطفال" و"ثقافة الطهي التركية"، والاستماع إلى مؤلفين مشهورين مثل بشير أياغز أوغلو، ومحمد حقي صونشين.

ويضم الجناح التركي الخاص عددا من أبرز الناشرين والشركاء، من بينهم وزارة الثقافة والسياحة التركية وغرفة تجارة إسطنبول.

ويحتفي المعرض أيضا بإنجازات الفيلسوف العربي من القرن الرابع عشر ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع باعتباره "الشخصية المحورية" لهذه الدورة، من خلال مناقشات تاريخية وفلسفية وأدبية تركت على أعماله وتراثه. وتضم قائمة المتحدثين نخبة من النقاد والأساتذة والمؤرخين مثل المؤرخ وعالم الآثار التونسي د. إبراهيم شيوخ الذي عرف باهتمامه بتحقيق أعمال ابن خلدون، والفيلسوف والمفكر د. أحمد برقاي، والكاتب البريطاني أنطوني ساتين.

## الجوائز وصناعة الكتاب

يحتفل المعرض بجوائز الأدب العربي ومنح الترجمة وهو ما يتيح المجال أمام الجمهور للقاء الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب 2023 في إطار الجلسات الحوارية، إلى جانب فعاليات توقيع

تبدأ اليوم الاثنين الدورة الثانية والثلاثون من معرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي صار على امتداد دوراته أحد أهم معارض الكتب في العالم العربي والعالم ككل. وفي التقرير التالي نستعرض نجاح المعرض -خلال دوراته الماضية- في جذب أقطاب صناعة النشر والصناعات الإبداعية تحت سقف واحد ضمن برنامج فكري ثري ومتعدد.

أبوظبي - تنطلق الإثنين فعاليات الدورة الثانية والثلاثين من معرض أبوظبي الدولي للكتاب تحت شعار "قصص لا تنتهي"، بحضور نخبة من كبار الأدباء والمفكرين وبمشاركة 90 دولة. ويشهد المعرض، الذي ينظمه مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة خلال الفترة من الثاني والعشرين إلى الثامن والعشرين من مايو في مركز أبوظبي الوطني للمعارض، أكثر من 2000 فعالية متنوعة ومشاركة أكثر من 1300 جهة عارضة من 90 بلدا.

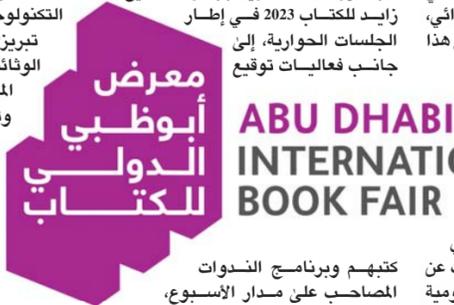
## مسيرة نجاح

نجح معرض أبوظبي الدولي للكتاب خلال دوراته الماضية في جذب أقطاب صناعة النشر والصناعات الإبداعية تحت سقف واحد ضمن برنامج فكري ثري ومتعدد. وأسهم توالي الدورات الناجحة للمعرض في ترسيخ مكانته لدى أقطاب صناعة النشر على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وتنامت مقومات جذبها لصانعي المحتوى والمبدعين ومحبي القراءة عبر مختلف وسائل النشر التقليدية والرقمية.

## برنامج المعرض يقدم أكثر من أربعين فعالية في مقدمتها جلسات حوارية تتناول التسويق والترجمة وتطوير المحتوى والنشر

ولعل أحد أبرزهم الفنان العالمي فيليكس سمير، المخصص في استخدام المواد الرقمية والمواد الصديقة للبيئة بصورة لافتة، والذي اشتهر بمحتواته الورقية المطاطية التي تحاكي العقل، وشغفه الدائم بالبحث عن طرق جديدة لدمج مواد الحياة اليومية في أعماله.

ويقدم المعرض هذا العام فرصا لا حصر لها للإلهام والمعرفة والمتعة تحت عنوان "قصص لا تنتهي"، تستكشف تجارب فريدة وبرامج غنية بالتفاصيل.



## معرض المدينة المنورة للكتاب يناقش واقع الشعر العربي ومكانة الخيل

ومستدلا بمعلقة عنترة، وكذلك عامر بن الطفيل الذي له محادثات مع حصانه المسمى "المنوق"، والمتنبى الذي يعد من أوصاف الشعراء للخيل، ففي خراسان نظم قصيدته التي لام فيها حصانه على تركه جمال المكان، ونهايه إلى أماكن الحرب والطعان، والعرب قديما كانوا لا يرون الغنى في المال بل بالخيل، ومستعرضا ارتباط الخيل بالأسرة المالكة وهداياهم لبعض الزعماء والقادة.

## المعرض تناول حالة الشعر العربي في الدول غير العربية كما درس رمزية الخيل العربية في الذاكرة والشعر

ويذكر أن معرض المدينة المنورة للكتاب المقام في المنطقة الجنوبية لمركز الملك سلمان الدولي للمعارض والمؤتمرات يستمر حتى السابع والعشرين من مايو، ويشترك فيه نحو 300 دار نشر محلية وعربية ودولية، ويقدم لزمائهم أكثر من 60 ألف عنوان كتاب.

ويشمل برنامج المعرض الثقافي ندوات ومحاضرات ثقافية وأمسيات شعرية وجلسات حوارية ومسرحيات وورش عمل، إضافة إلى منصة توقيع الكتب. ويستضيف المعرض في برنامجه الثقافي نخبة من أبرز المبدعين والمفكرين والأدباء لتقديم السنوات العلمية والحوارية والأمسيات الشعرية والثقافية.

منذ 9 آلاف عام، وارتبطت بالفارس العربي ارتباطا وثيقا، وأول من ركب الخيل نبي الله إسماعيل عليه السلام، كما ورد ذكر الخيل في الكتاب والسنة، حيث ذكر أنه معقود في نواصيه الخير إلى يوم القيامة، ولها في التراث العربي ذكر واسع ومكانة عالية، عشقها العرب الأوائل لجمالها وقوتها، فكانوا ينتجون الخيل ليس لبيعها أو الاتجار بها، بل للاقتناء والاحتياج والإهداء، كما أن الرجل الشهم يسمى بأسماء الخيل مثل "كحيلان"، وقالت "قديما كانت حبة الخيل من خلال نسابين نقات معروفين، أما في زمننا الحالي فقد كفاهم مركز الملك عبدالعزيز للخيل العربية الأصيلة في دبراب توثيق أنساب الخيل والعناية بها".

وأشار أبو الفرج إلى أن الخيل العربي مكون ثقافي لبلادنا، مبينا أن للخيل أنسابا كما ذكر ابن الكلبي، وقد أهدى نبي الله سليمان - عليه السلام - لأحد العرب حصانا فكان سريعا سابقا في الصيد سمي بزاز الراكب وهو لالأزد، والعرب حافظوا على أنساب الخيل كما حفظوا أنسابهم، ومن سلالات الخيل الكحيلان، والعيان، والصفلاوي، والاهمان، والهدبان وغيرها، موضحا أن تحديدها بعدد محدد لم يحدث بعد، مشددا على أنه لا يقال للخيل عربيا إلا بمعرفة نسب الخيل والفارس.

وتحدث عن حضور الخيل في الأدب العربي، قائلا "هناك مؤلف تم جمعه عن الخيل في الشعر الجاهلي، ذكر مؤلفه أن ذكرها يفوق ذكر الإبل، والشاعر الجاهلي كان يخاطب حصانه وكأنه إنسان".

الهند، الفضل في معرفتهم الشعر إلى اعتناقهم للإسلام، مضيفا "بدوره حينما في اللغة العربية، وأوجدت بداخلنا بذرة الحرص على تعلمها، خاصة في مدينتي كيرلا، ويحسب له الفضل أن جعل أفرادا يتعمقون فيها، وصولا إلى الشعر، فمنها من يقرضه ولو بنسخة قليلة بدت مع الوقت في الارتفاع".

وأما الشاعر النيجيري عيسى آلي أوبكر فنوه بجهود علماء دولة نيجيريا القدامى الذين تعلموا، ومن ثم دعوا وشجعوا مجتمعاتهم على دخول المدارس وتعلم الدين وعلوم اللغة، موضحا "الشعر هو من فرض نفسه عليهم، وبدوا في كتابته، وأصبح حاضرا في مدن عدة من نيجيريا، وحالته أستطاع أن اصنفها بالجيدة وفي طريقه إلى الأفضل".

واتفق المشاركون على ضرورة تعزيز اللقاءات بينهم وبين الدول العربية، وتعزيز المناسبات الثقافية، لما لها من تأثير إيجابي ناتج عن اللقاءات التي تثري الموضوعات، وتجذب الحول، منوهين في الوقت ذاته بخطوة وزارة الثقافة السعودية في جعل عام 2023 عاما للشعر العربي، وهو ما جمعهم في معرض المدينة المنورة للكتاب حاليا.

كما نظم المعرض ندوة حوارية أخرى بعنوان "الخيل العربية: من عسف الرجال إلى سباق الجمال"، أقيمت بمشاركة أساتذة التاريخ في جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل الدكتور جملاء المري، والأكاديمي ومالك مريب عتاق الخيل الدكتور حسين أبو الفرج، وأدارتها أميرة المضحى، وأشارت المري إلى أن الجزيرة العربية مهد الخيل العربي

الأخيرة تشهد انتشارا للشعر الغنائي، وبين يوسف محمد من ساحل العاج أن الشعر في دولته قليل جدا، لاسيما وهي حديثة عهد به، بعد أن حظي أبناؤها بدراسة اللغة العربية، وأضاف "الشعر العربي في عموم ساحل العاج يعد ضئيلا مقارنة بدول بجوارها، إلا أن هناك جهودا ولو بدت فريدة نحو تعلم الشعر وترسيته".

وارجع الدكتور عبداللله سلمي من

وتحدث في البداية عبدالناصر حنيفه من سيريلانكا عن بلده، وما تمثله اللغة العربية لديها من قدسية، مبينا أن "الأشعار العربية حية وتدرس كجزء من مادة الأدب العربي، إضافة إلى وجود كليات متخصصة بتعليم العروض والقافية، ومن مدرسيها من يجيد الشعر"، وأضاف أن "عموم الشعر في سيريلانكا منوع ما بين عمودي وحر، وفي الأونة

المدينة المنورة (السعودية) - نظم معرض المدينة المنورة للكتاب 2023 ضمن برنامجه الثقافي لقاء حواريا ضمن ملتقى الشعر العربي في العالم، استضاف فيه مشاركين من دول أسبوية وأفريقية للحديث حول حالة الشعر العربي في الدول غير العربية، وأدارت الحوار عفاف ال علي وسط حضور نوعي شهده مسرح المعرض.



الشعر العربي له حضور في دول أفريقيا وآسيا

# الكردي سيتار علي يحاكي مؤثرات الذات بأسلوب تجريدي

## فنان دائم البحث عن صياغات جديدة للتعبير عن الفرد والمجتمع



لوحات تصور كل ما هو غير مألوف



أسلوب يصور به الفنان هويته

ينوع الفنان الكردي سيتار علي ألوانه وحتى الأساليب الفنية التي يعتمدها للتعبير عما يورق ذاته وما يعيده إلى انتمائه لمجتمعه، بكل مميزاته ومآسيه؛ لذلك تراه يقترب دائما من الوجد الجمعي دون أن يتخلل عن فرديته ودون أن يضر بضوابطه الفنية أو يتعداها، فيتمكن من المحافظة على الجمالية المعهودة في أعماله التشكيلية.

غريب ملا زلال

«الفنان ينبغي الإيجري وراء إرضاء الجمهور، وإنما عليه إبراز قيم الفن الجمالية».

هذا ما قاله فناننا سيتار علي مرة، وبذلك يضع روحه وريشته على مفصل جوهري، وكأنه يقول لنا إرضاء الناس غاية لا تدرك، وذلك ليس من وظائف الفن، الفن الذي يسعى نحو إنجاز مساحات لونية تكتظ بالقيم الجمالية، فرغم أن سيتار مضرج بالوجد الوطني وكذلك بالوجد الإنساني إلى حد النوبان إلا أنه يدرك تماما أن الصعود بالقيم الجمالية نحو ملكوت السموات التسع هو محاكاة لذلك الوجد.

هذا الصعود هو الذي سماه بالفنان الكردي واليهابها عن المباشرة والسقوط في براثنها، فالتوازن العذب والجميل الذي استطاع أن يخلقه بين أعماله الحاملة لذلك الوجد بلغة مغايرة وبين ذلك الوجد بتفاصيله المستحضرة من الذاكرة القريبة والبعيدة معا جعل تجربته تتخذ مسارها الخاص والمميز، وبأسلوبه المعتاد في تجربته الأخيرة، وأقصد هنا الأسلوب التعبيري التجريدي الذي به يحاكي مؤثرات الذات مجبو لا بمؤثرات البلاد.

وبهذا الأسلوب تتخذ القضايا عنده إبعادا مغايرة للمألوف ولما هو سائد تماما، فهو يستند على إرث يمتد في الزمان كما يمتد في المكان، وهذا ما يجعله موهونا أيضا بزمن تاريخي فيه يمارس طقسه الفني ضمن وظيفة قيمة جمالية عالية.

سيتار علي فنان يقود عمله بمقود الباحث عن صياغات جديدة ستكون رصيدا له فيما بعد، صياغات ليست رمزية ولا تجريدية تماما بل صياغات فيها كل مكونات التعبير عن القضايا



سيتار من أكثر المتحمسين لتأكيد أطروحة الغياب مع الاقتراب من الوجد بكل ملامحه دون أن يضحى بمقاييسه الفنية



إنه يؤكد عبر معادله الموضوعي شرطه الجمالي للوصول إلى معادل إبداعى به سيحاكي ملامح المرحلة بعوامل ستكون هي أيضا من ضمن دائرة تحولاته، تلك التحولات التي ستوازن في مجمل أعماله، وهو بذلك يسعى إلى تشكيل خطاب جمالي تشكيلي مقياسه الأهم هو البحث عن بؤر فيها سيغدو نحو تحقيق وظيفة فنية مع تعزيزها، وذلك بالانتقال إلى وضع قلبه على نضج الوجد وضمن شروط غير مستعارة، ويعيدنا عن القوالب الجاهزة، فكل عمل من أعماله هو مشروع لأصوات ستشغل خطابه بالدم الحار، مع تمازجه بتلك السجلات الكثيرة القائمة بين الوانه القليلة نسبيا حيث يعتمد كثيرا على الأبيض والأسود مع زخات قليلة من الأحمر هنا أو هناك، فهذه هي الوان المرحلة التي بها سيقول الكثير.

ويعتبر سيتار من أكثر المتحمسين لتأكيد أطروحة الغياب مع الاقتراب من الوجد بكل ملامحه وتفاصيله دون أن يضحى بأي جانب من مقاييسه الفنية، وهو ما قد يسبى إلى تجربته. فهو يهين المفاهيم الجمالية بمروياته الكثيرة والمتفرقة والتي بها يقارب ظاهرة ثقافية من زاوية تخصصه أو لا كما تخص المتلقي ثانيا؛ إن يفسر ظواهر تنتمي إلى حقله الجمالي وكذلك هي استمرار التأكيد على حركة الواقع عبر سعيه إلى مقياس متغير.

هذا ما يجسده الفنان في أعماله ويوعي داخلي ذاتي يقظ قد يكون هو ذاته من سمات تجربته التي سيفضي بها إلى محاكاة كل مستلزمات المجاورة، وعلى قاعدة الاقتراب من البؤرة الأهم عبر تعريفه بشكل أو باخر على خصائص تحول تجربته وعلى نحو

## البحريني أحمد عنان يرتدي «قميص الغياب» في معرضه الجديد

ليوضح القيمة الجمالية التي تختبئ وراء الشعور بالفقد والألم. وجاء هذا المعرض كجزء من تكريم الفنان أحمد عنان على فوزه بالمركز الثاني في النسخة السابعة والأربعين من معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية عام 2021.

لنوع الأعمال الفنية في المعرض ما بين لوحات ومنحوتات أبدعها الفنان عنان باستخدام خامات وتقنيات مختلفة من اللوحات القماشية والألوان ومعدن البرونز، وغيرها يقدم نظريته لحالة الفقد التي يمكن لأي إنسان أن يمر بها، هذا إضافة إلى تعبيره عبر أروقة المعرض عن تجربته الشخصية التي مر بها.

«قميص الغياب» معرض قائم على عدد من اللوحات الزيتية الممزوجة بمواد مختلفة، وعدد من الأعمال النحتية المصاغة بمواد متنوعة منها خامة البرونز. يترجم من خلالها الفنان أحمد عنان الحالة الخاصة التي عاشها، وأراد أن يرويها رمزا دون إفصاح مباشر؛

وتتميز أعمال أحمد عنان -غالبا- بالألوان الزاهية والرسوم التي تتسم بالأسلوب الجريء في التعبير عن المشاعر والأفكار الاجتماعية والثقافية



أعمال تحتر المشاعر الإنسانية

## «الرجوع إلى الحياة» معرض عن قدرة الفن على استرجاع المفقود

وتختفي وراء الخطوط والخدوش التي يجدها سكين الرسم حساسية فنية كبيرة لهذا التشكيلي الذي يبدو أنه مشغول بالمسألة الثقافية والتاريخية، بحيث يستعين برموز أمازيغية نجدها في الوشم وزركشات الفخار والزرايب، علاوة على أشكال تحيل إلى النقوش القديمة في منطقة طاسيلي.

وينظر الفنان قيطا، بصفته فنانا عصاميا جرب النحت والتشكيل وكتابة الشعر في آن واحد، إلى الحياة على أنها تركيبة لا متناهية من الأشكال والإشارات التي تختفي وتعود بطرق مختلفة، لهذا نجده يصنع لوحاته بالألوان وقصاصات الجرائد والروايات، كما لا يخفى على المشاهد اكتشاف تآثره بالفنان الكبير إسحاق

الجزائر - حتى الثامن من يونيو المقبل يقدم الفنان التشكيلي منصف قيطا في رواق الفن «الزوارت» بالجزائر مجموعة الفنية الجديدة بعنوان «إيفانيسوس» (الرجوع إلى الحياة)، والتي لخصت عمله خلال السنوات الثلاث الأخيرة. واختار الفنان منصف قيطا (من مواليد عنابة 1945) عرض 21 لوحة تشكيلية في رواق «الزوارت» بباب الزوار، ليوقع عودته إلى الساحة الفنية بعد ثلاث سنوات من العمل والتأمل في ماهية مجموعته الجديدة التي اختار لها عنوان «الرجوع إلى الحياة» للدلالة على قدرة الفن على استرجاع الأشياء التي قد يظنها الجميع مفقودة ولكنها تعود إلى الظهور بفضل التعبير التشكيلي، حسب وصفه.

وبتقنية الرسم الزيتي الممزوج مع عناصر طبيعية وأخرى اصطناعية، مثل التراب والألوان التي تفرزها بعض الخضز والفواكه وحتى الإسمنت، يستخرج الفنان السوان لوحاته التي تدرجت بين القرابي والدافئ، ويبدو أنها عكست البعد الأفريقي والمتوسطي للجزائر.

وجالت ريشة الفنان بين مواضيع ذات صلة بالمدينة والإنسان، وتحديدًا الطفل والمرأة والمناظر الطبيعية المحيطة بهما، إذ يسهل على المتلقي فك شفرة اللوحات من الوهلة الأولى بفضل تفاصيل يحرص الفنان على وضعها كعلامات واضحة قبل أن يتغمس في تفاصيل أخرى تجريدية متداخلة قابلة للتأويل وتفتح أفق التفكير في ماهية اللوحة.

الفن عودة إلى الحياة

الجزائر - حتى الثامن من يونيو المقبل يقدم الفنان التشكيلي منصف قيطا في رواق الفن «الزوارت» بالجزائر مجموعة الفنية الجديدة بعنوان «إيفانيسوس» (الرجوع إلى الحياة)، والتي لخصت عمله خلال السنوات الثلاث الأخيرة. واختار الفنان منصف قيطا (من مواليد عنابة 1945) عرض 21 لوحة تشكيلية في رواق «الزوارت» بباب الزوار، ليوقع عودته إلى الساحة الفنية بعد ثلاث سنوات من العمل والتأمل في ماهية مجموعته الجديدة التي اختار لها عنوان «الرجوع إلى الحياة» للدلالة على قدرة الفن على استرجاع الأشياء التي قد يظنها الجميع مفقودة ولكنها تعود إلى الظهور بفضل التعبير التشكيلي، حسب وصفه.

وبتقنية الرسم الزيتي الممزوج مع عناصر طبيعية وأخرى اصطناعية، مثل التراب والألوان التي تفرزها بعض الخضز والفواكه وحتى الإسمنت، يستخرج الفنان السوان لوحاته التي تدرجت بين القرابي والدافئ، ويبدو أنها عكست البعد الأفريقي والمتوسطي للجزائر.

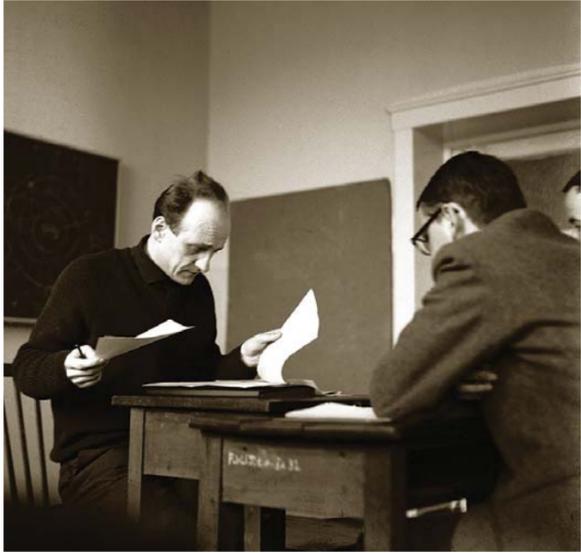
وجالت ريشة الفنان بين مواضيع ذات صلة بالمدينة والإنسان، وتحديدًا الطفل والمرأة والمناظر الطبيعية المحيطة بهما، إذ يسهل على المتلقي فك شفرة اللوحات من الوهلة الأولى بفضل تفاصيل يحرص الفنان على وضعها كعلامات واضحة قبل أن يتغمس في تفاصيل أخرى تجريدية متداخلة قابلة للتأويل وتفتح أفق التفكير في ماهية اللوحة.

وتختفي وراء الخطوط والخدوش التي يجدها سكين الرسم حساسية فنية كبيرة لهذا التشكيلي الذي يبدو أنه مشغول بالمسألة الثقافية والتاريخية، بحيث يستعين برموز أمازيغية نجدها في الوشم وزركشات الفخار والزرايب، علاوة على أشكال تحيل إلى النقوش القديمة في منطقة طاسيلي.

وينظر الفنان قيطا، بصفته فنانا عصاميا جرب النحت والتشكيل وكتابة الشعر في آن واحد، إلى الحياة على أنها تركيبة لا متناهية من الأشكال والإشارات التي تختفي وتعود بطرق مختلفة، لهذا نجده يصنع لوحاته بالألوان وقصاصات الجرائد والروايات، كما لا يخفى على المشاهد اكتشاف تآثره بالفنان الكبير إسحاق

## الدار البيضاء تستعد لنسخة جديدة من مهرجان السينما المستقلة

استمرارية هذه التظاهرة السينمائية ذات الطابع الدولي. وأكد أن المهرجان يحاول أن يحافظ على اختياراته الفنية والتي تتمثل في أفلام عالية الجودة وتتميز بروح المغامرة والجدية في الطرح وتحدث تأثيرا شعوريا وإنسانيا غير عادي لدى المتلقي. أما بخصوص اختيار الأخرين مصطفى وعبدالكريم الدرقاوي للاحتفاء بتجربتهما في ندوة رئيسية ومحورية ضمن فعاليات المهرجان، فقال كيروم إن الطاقم المشرف على المهرجان أراد من خلال هذا الاختيار أن يضيف نكهة "بيضاوية" بالنظر إلى ارتباط الدار البيضاء كفضاء بتجربتهما السينمائية وأن يكون هنا كرابط يربط بين الأجيال السابقة والصاعدة في المجال، وفي الاهتمام بالدار البيضاء كفضاء وموضوع للإبداع الفني والسينمائي.



المهرجان يكرم سينما الأخوين الدرقاوي

الدار البيضاء - تستقبل الدار البيضاء في الفترة الممتدة من الثاني وحتى السابع من يونيو المقبل النسخة الثانية للمهرجان الدولي للسينما المستقلة. وحسب المنظمين، سيعرض المهرجان أزيد من 40 فيلما من مختلف أنحاء العالم، تم انتقاؤها بعناية فائقة من طرف لجنة متخصصة، وفقا لسلسلة من المعايير السينمائية الصرفة. وفي التفاصيل، يتضمن برنامج العروض مسابقة للأفلام الروائية الطويلة يتبارى على جوائزها 12 فيلما من إنتاج 16 دولة هي فرنسا، إسبانيا، ألمانيا، كندا، جورجيا، روسيا، البرتغال، إيران، قطر، السعودية، البحرين، العراق، سوريا، لبنان، فلسطين والمغرب الدولة المنظمة.

وتتنافس أفلام المسابقة الروائية الطويلة على 7 جوائز هي: الجائزة الكبرى المسماة "جائزة أنفا الذهبية" للفيلم الطويل، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة، وجائزة الإخراج، وجائزة السيناريو، وجائزة التشخيص ذكورا وإناثا، فضلا عن جائزة السينماتوغرافيا الخاصة بالمهرجان. لجنة التحكيم يترأسها المنتج الفرنسي الأن ديبارديو، والمخرج الفرنسي مانويل سانتشين، والكاتبة المغربية غيثة الخياط، والمخرج المغربي لحسن زينون.

كما يضم مهرجان السينما المستقلة، مسابقة للأفلام القصيرة يتبارى على جوائزها 16 فيلما قصيرا، بالإضافة إلى فئات عروض سينمائية مختارة للأفلام الوثائقية الطويلة تتضمّن 12 فيلما، وتقوم لجنة تحكيمها المخرجة المغربية خولة أسباب بنعمر، بمساعدة الناقدة جوديث سيرس، والغفانة سناء أسيف. عقد ندوة محورية حول "التجربة المزدوجة للأخوين مصطفى وعبدالكريم

## الفيلم البيئي يجمع السينمائيين حول التغيرات المناخية

السينما قوة ناعمة تنجح في التوعية بالمخاطر البيئية



### سينما البيئة تحظى بانتشار متسارع

مدير المهرجان هشام بن خامسة أنّ هذه التظاهرة، وهي ضمن 30 مهرجانا في العالم التي تعنى بالبيئة، تطرح المشاكل البيئية وسبل معالجتها عبر التوعية بأهمية المسألة البيئية وانعكاسها على حياة البشر في العالم، وخاصة في دول الجنوب، في وقت يغيب فيه الطرح الملائم لهذه المشكلة من قبل القادة السياسيين، الذين يكون حديثهم عن هذه المسألة بصفة مناسبتية. وتابع "تعمل بتكرار هذه العروض والإعلام كل سنة على ترسيخ ثقافة التعامل الجدي مع ملف البيئة، واستشراف التجارب المقاربة في الدول الأخرى، خاصة المتعلقة بالمياه والمناخ والتلوث والصيد العشوائي والزراعة والانتجاس الحراري والسياحة البيئية".



هشام بن خامسة

ننسى لترسيخ ثقافة التعامل الجدي مع ملف البيئة

وأضاف بن خامسة "يشمل المهرجان حلقات نقاش تعقب عرض الأفلام بحضور ناشطين مدنيين وخبراء في السينما والمجالات البيئية ومسرحيين سيؤمّنون ورشات توعوية وترفيهية". والدورة الحالية للمهرجان هي السادسة منذ انطلاقة عام 2018 بهدف التوعية بشأن القضايا البيئية وتشجيع صانعي الأفلام وسينما البيئة في تونس. هذا المهرجان ولد من رحم التغيرات المناخية وما تنذر به من تأثيرات خطيرة على المجتمعات رغم اختلافها، حيث يؤمن مؤسسوه بأن لا مفر من أن يلتزم الفن بالتوعية بالقضايا الإنسانية الكبرى، وأن تكون السينما باعتبارها أكثر الفنون انتشارا، سلاحا ناعما للتعريف بالمخاطر البيئية التي تهدد الإنسانية جمعاء، وتلك التي تخص مجتمعات بعينها. وتركت الشقيقتان تونس للقتال في ليبيا، صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، حيث قبض عليهما وأودعتا السجن. ومن الدقائق الأولى للفيلم، يدرك المتفرج أنه يشاهد عملا تتولى فيه ألفة الحنيفة وأفراد وجماعات ناشطين في المجتمع المدني لتسليط الضوء على المشاكل البيئية وأهم الحلول لتجاوزها، والتعرف على المبادرات الرائدة في هذا المجال. يذكر أن هذا النوع من السينما جاء عقب نقاشات علمية واسعة حول البيئة، والطبيعة والحياة، ومتزامنا معها، فهي نقاشات لا تزال مستمرة تفرّضها التغيرات المناخية المفاجئة والسريعة. وتعرف السينما الخضراء أو البيئية بعرض أفلام توظف الخوف والرعب، وأفلام هدفها الإشعار والتوعية ودق ناقوس الخطر، روايتا وتوثيقيا وكرتونيا. السينما الخضراء هذه محددة سلفا للحديث عن البيئة، كما هي مجال للإبداع الفردي.

انطلاقا من أهمية القضايا البيئية وضرورة توظيف الفن في حلحلة مشاكل الإنسان، جاءت فكرة تأسيس مهرجان الفيلم البيئي الذي ينظم في هذه الفترة فعاليات دورته السادسة في تونس، ويقدم فيها مجموعة من الأفلام والندوات التي تعمل على التوعية بأهمية المحافظة على البيئة وتقديم حلول لأهم المشاكل والأزمات التي تعاني منها تونس والدول العربية والعالم.

تونس - ساهم تغير المناخ والكوارث البيئية التي تنذر منذ سنوات بخطورة مستقبلنا الجمعي على كوكب الأرض، في ظهور نوع جديد من السينما والتي يطلق عليها السينما الإيكولوجية أو السينما الخضراء أو السينما البيئية، وبدانا نشهد تأسيسا فعلياً لمهرجانات سينمائية بيئية في المنطقة العربية، منها مهرجان الفيلم البيئي الذي ينعقد في تونس كل عام، ولا يكفي بالاهتمام بالمشاكل المحلية وإنما يفتح على التجارب العربية والغربية مع التركيز على توعية الأجيال الجديدة التي ستكون في عين عاصفة التغيرات المناخية.

يعدّ المهرجان منصة لتلقي فيها السينما والفنون والثقافة بالجمهور المدافع عن البيئة. وككل عام تهتم برمجة المهرجان بمستقبل القضايا الرئيسية التي تعاني منها المجتمعات اليوم مثل النوع الاجتماعي والتنوع، والأقليات، وكذلك تغير المناخ الذي أصبح محل اهتمام عدد كبير من مشاهدي السينما، حيث أصبحت الأفلام التي تتناول مسيطرة على شباك التذاكر العالمي. ويعرض خلال فعاليات دورته السادسة سبعة أفلام بيئية. وافتتح المهرجان بفيلم "أنيمال" (حيوان)، وهو فيلم فرنسي للمخرج سيريل ديون تم عرضه بالدورة الماضية للمهرجان كان السينمائي بفرنسا. ويعرض الفيلم الوثائقي في 105 دقائق، رحلة الطفلين اليافعين بيلا وفيلولان اللذين يكتشفان أن مستقبلهما مهدد نتيجة التغيرات المناخية والانتقار الذي يهدد عددا من الحيوانات. تقتنع بيلا وفيلولان بأن مستقبلهما مهدد نتيجة التغيرات المناخية وأنهما في غضون 50 سنة قادمة قد يصبح العالم غير صالح للسكن والعيش، لذلك يتجهان إلى خطورة المشاكل البيئية والصيد العشوائي للحوانات والقطع العشوائي لأشجار الغابات وتزايد نسبة التلوث في الطبيعة. وفي هذا الفيلم يأخذ المخرج الطفلين في رحلة للتعرف على مصدر المشكلة، حيث يتسنى لهما فهم الارتباط الوثيق لحياة الإنسان بحياة الكائنات الأخرى وأن إقصاد هذه الكائنات الحية سيمنكن أيضا من إنقاذ البشرية وأن الإنسان هو جزء من الطبيعة ولا يمكنه الانفصال عنها.

تم عرض الفيلم في فرنسا وسويسرا في الأول من ديسمبر 2021 تم عرض في بلجيكا، كما تم اختياره للمشاركة في مهرجان كان السينمائي 2021، في قسم السينما من أجل المناخ، وقام بتماني جوائز في المهرجانات الدولية وتم ترشيحه لجائزة سيزار كأفضل فيلم وثائقي للعام 2022. لاقي الفيلم استحسان الجمهور وتقييمات إيجابية من الصحافة الأجنبية، منذ عرضه لأول مرة في العام 2021. ويعرض المهرجان في دورته السادسة ما بين ثلاثة وأربعة أفلام في عروضه المخصصة داخل البلاد، عبر قاعة سينما متحركة "كميون سيني". هذا العام تمت إقامة قرية بيئية في مدينة الثقافة تتضمن ورشات موجهة للأطفال حول كيفية رسكلة النفايات، إضافة إلى عروض فن العرائس. وأكد

## التونسية كوثر بن هنية: تصوير فيلم «بنات ألفة» مختبر علاجي

ومن الناحية السياسية، تستعيد بن هنية ثورة الياسمين وصعود الإسلاميين. وردا على سؤال حول رأيها في الوضع السياسي الراهن في تونس، تقول "لم يصبح الوضع مستقرا بعد". وتضيف "رغم ذلك، نمة حزبية في التعبير وغياب للرقابة، ما يتيح للفنانين التعبير بحرية، وهذه ليست الحال في بلدان أخرى من المنطقة".

وبسبب هذه الحرية ظهر "جيل جديد من المخرجين" بينهم يوسف الشابي وإريج السحري. وبعدما كانت أول مخرجة من تونس تمثل هذا البلد في حفلة توزيع جوائز الأوسكار عام 2021 مع فيلمها "على كف عفريت"، هل تطمح حاليا إلى نيل السعفة الذهبية، ترد باسمه "سنرى"، وتضيف "نحن سعداء جدا أصلا بوجودنا في كان". يذكر أن المؤلف الموسيقي أمين بوحافة قد فاز بجائزة أحسن موسيقي عن فيلم "تحت الشجرة" للمخرجة أريج السحري، علما وأنه وقع أيضا موسيقى فيلم "بنات ألفة" لكوثر بن هنية. وفاز بجائزة أحسن إخراج يوسف الشابي عن فيلمه "أشكال"، وتحصل الممثل التونسي آدم بسة على جائزة أحسن ممثل في فيلم "حراقة" للمخرج لطفى ناتان.



مشاركة مهمة للسينما التونسية

مشروعها. وتقول "إن الأمر الذي كان يقصني حتى أفهم سبب توجه الفئتين إلى ليبيا كان الماضي الذي لم أتمكن من إعادة تكوينه إلا بمساعدة الممثلات. وهذا ما فعلته". وتشير إلى أنّ تصوير الفيلم كان بمثابة "مختبر علاجي".

### كوثر بن هنية تمثل أول مخرجة من تونس يتنافس عمل لها على السعفة الذهبية لمهرجان كان منذ نصف قرن

وتتابع "سادت مشاعر كثيرة أجواء التصوير"، مضيفة أن "أمورا عدة لم يتم التطرق إليها في السابق، أعيد تناولها". وتظهر بن هنية بوضوح في الفيلم الممارسات الإرهابية، وتقول "أردت استكشاف طريقة انتقال العنف، هذا العنف الذي ينتقل من الأم إلى الابنة ولا يقتصر على المجتمع التونسي". ويُعتبر انتقال العنف هذا بمثابة لعنة على الأسرة. وتظهر في العمل كيف أن المجتمع الذكوري الذي يسحق النساء غالبا ما ترعا الأمهات.

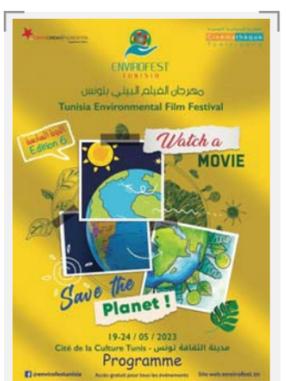
ويغرق "بنات ألفة" الذي يشكل مزيجا هجينا بين الوثائقي والروائي، المشاهد في القصة الحقيقية لألفة الحمروني، وهي أم تونسية ذاع اسمها في كل أنحاء العالم سنة 2016 بعدما أثارت علنا مسألة تطرف ابنيتها المراهقتين رحمة وغفران. وتركت الشقيقتان تونس للقتال في ليبيا، صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، حيث قبض عليهما وأودعتا السجن. ومن الدقائق الأولى للفيلم، يدرك المتفرج أنه يشاهد عملا تتولى فيه ألفة الحنيفة وأفراد وجماعات ناشطين في المجتمع المدني لتسليط الضوء على المشاكل البيئية وأهم الحلول لتجاوزها، والتعرف على المبادرات الرائدة في هذا المجال. يذكر أن هذا النوع من السينما جاء عقب نقاشات علمية واسعة حول البيئة، والطبيعة والحياة، ومتزامنا معها، فهي نقاشات لا تزال مستمرة تفرّضها التغيرات المناخية المفاجئة والسريعة. وتعرف السينما الخضراء أو البيئية بعرض أفلام توظف الخوف والرعب، وأفلام هدفها الإشعار والتوعية ودق ناقوس الخطر، روايتا وتوثيقيا وكرتونيا. السينما الخضراء هذه محددة سلفا للحديث عن البيئة، كما هي مجال للإبداع الفردي.

كان (فرنسا) - تحقق السينما التونسية هذا العام حضورا مهما في الدورة السادسة والسبعين لمهرجان كان السينمائي، فإلى جانب حصدها ثلاث جوائز في مسابقة أسبوع النقاد التي ينظمها مركز السينما العربية على هامش المهرجان، عرضت كوثر بن هنية فيلمها "بنات ألفة" الذي أثار إعجاب النقاد والجمهور.

وتؤكد المخرجة التونسية أنّ فيلمها "بنات ألفة" يتناول قصة امرأة تونسية تواجه انزلاقا انتزاعيا من بناتها نحو التطرف والإرهاب، وكان تصويره بمثابة "مختبر علاجي". وكان الفيلم لبين هنية التي تمثل أول مخرجة من تونس يتنافس عمل لها على السعفة الذهبية لمهرجان كان منذ نصف قرن.

ويغرق "بنات ألفة" الذي يشكل مزيجا هجينا بين الوثائقي والروائي، المشاهد في القصة الحقيقية لألفة الحمروني، وهي أم تونسية ذاع اسمها في كل أنحاء العالم سنة 2016 بعدما أثارت علنا مسألة تطرف ابنيتها المراهقتين رحمة وغفران. وتركت الشقيقتان تونس للقتال في ليبيا، صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، حيث قبض عليهما وأودعتا السجن. ومن الدقائق الأولى للفيلم، يدرك المتفرج أنه يشاهد عملا تتولى فيه ألفة الحنيفة وأفراد وجماعات ناشطين في المجتمع المدني لتسليط الضوء على المشاكل البيئية وأهم الحلول لتجاوزها، والتعرف على المبادرات الرائدة في هذا المجال. يذكر أن هذا النوع من السينما جاء عقب نقاشات علمية واسعة حول البيئة، والطبيعة والحياة، ومتزامنا معها، فهي نقاشات لا تزال مستمرة تفرّضها التغيرات المناخية المفاجئة والسريعة. وتعرف السينما الخضراء أو البيئية بعرض أفلام توظف الخوف والرعب، وأفلام هدفها الإشعار والتوعية ودق ناقوس الخطر، روايتا وتوثيقيا وكرتونيا. السينما الخضراء هذه محددة سلفا للحديث عن البيئة، كما هي مجال للإبداع الفردي.

اعتمدت المخرجة منذ بداياتها المزج بين الواقع والخيال. وتقول بن هنية إنها كانت تبدي اهتماما بقصة ألفة في العام 2016 من دون أن تترك بالتحديد تفاصيل المشروع الذي ترغب في إنجازه. وخلال فترة الحجر المرتبطة بجائحة كوفيد - 19، أدركت المخرجة طريقة تنفيذ



مهرجان الفيلم البيئي في تونس منصة لتلقي فيها السينما والفنون والثقافة بالجمهور المدافع عن البيئة

## الاستعمال المفرط للهاتف الذكي يؤدي إلى تباطؤ النمو اللغوي لدى الأطفال

برلين - استعمال الأطفال للهواتف الذكية بشكل مفرط له تأثير سلبي على نمو الدماغ، حيث يؤدي إلى تباطؤ النمو اللغوي لديهم، وهذا يعني أن هؤلاء الأطفال يتكلمون ويفهمون عددا أقل من الكلمات المختلفة، وفق ما قاله البروفيسور مارتن كورته.

وأضاف أستاذ علم الأعصاب الألماني أن استعمال الأطفال للهاتف الذكي بشكل مفرط يؤدي أيضا إلى فرط النشاط لديهم وصعوبات التعامل مع الأقران، ولتجنب هذه المشاكل الخطيرة، أوصى كورته الوالدين بوضع قواعد محددة لاستعمال الهاتف الذكي تتعلق بأوقات الاستعمال ومدتها على مدار اليوم، مع مراعاة شغل وقت الطفل بأنشطة مفيدة مثل ممارسة الرياضة والهوايات.

ومن ناحية أخرى، أشار البروفيسور الألماني إلى أن الاستعمال المفرط للهاتف الذكي له تأثير سلبي أيضا على الكبار، حيث يؤثر بالسلب على الذاكرة العاملة المعروفة أيضا باسم الذاكرة قصيرة المدى، ومن ثم يعاني المرء من ضعف التركيز وتباطؤ رد الفعل.

وتفضل الباحثون عبر دراسات عدة إلى أن الاستخدام الروتيني والمتكرر للأجهزة المحمولة يرتبط بالمشاكل السلوكية في مرحلة الطفولة، وركز بعض العلماء على آثار جسدية ضارة قد تنجم عن استعمال الأطفال للهواتف الذكية.

وكشف مقال نُشر مؤخرا في مجلة "تتمية الطفل" العواقب الصحية والبدنية لاستخدام الأطفال للهواتف الذكية والشاشات، من بينها الأمراض

ووجدت إحدى الدراسات أن الأطفال الذين يستخدمون هواتفهم المحمولة بشكل مكثف يعانون من اضطرابات النوم والأرق والتعب، ويمكن أن يؤدي قضاء الكثير من الوقت أمام الشاشة إلى إجهاد العين الرقمي، والذي يشمل حرقة أو حكة أو إرهاق العينين.

وخلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين استخدام الأطفال للهواتف الذكية وقلق أولياء أمورهم، حيث بينت أن ما بين 70 و80 في المئة من الآباء يشعرون بالقلق الدائم من استخدام أطفالهم للهواتف الذكية، إما لجهة الإفراط بالاستخدام، أو المحتوى أو التكاليف المرتفعة على هذا الاستخدام.



مدة استعمال الهاتف ينبغي أن تكون محدودة

### موضة

## الفستان «الأوف شولدر» يبوح بأنوثة المرأة

الفستان الكاشف للكشف إلى عالم الموضة اليومية، ورغم اختفائه عقودا، عاد هذا النمط من الموضة النسائية إلى العلن مرة أخرى في السبعينات عندما ارتدته فتيات كوسيلة لمقاطعة الملابس الأنثوية الأكثر صلاية في ذلك العصر.

وفي ذلك الوقت تقريبا، تطور الفستان ذو الكتف الواحد أيضا بشكل كبير ليشمل عددا من إصدارات التنورة المصغرة وفقا لاتجاهات أواخر الستينات وأوائل السبعينات.

واليوم تختار أعداد من الشهيرات ارتداء الفستان الكاشف للكشف، من بينهن نجما ارتدته في احتفالات توزيع الجوائز وغيرها من الأحداث المليئة بالحشود، وأبرزهن كيت هدسون التي شوهدت ترتدي فستانا من تصميم ستيل مكارثي، وكاميل بيل في فستان من ماركيزا، ودوتزن كروس في هيرفي ليجيه.

كما يعد فستان الزفاف الكاشف للاكتاف من التصميم المفضلة للكثير من العرائس، وذلك لأنه يضيف لمسة أنثوية حاملة للفتاة في يومها الكبير، وقد برزت العديد من موديلات فساتين زفاف 2023 الأوف شولدر لموسم الربيع والصيف.

برلين - يتربع الفستان الكاشف للكشف «الأوف شولدر» على عرش الموضة النسائية في صيف 2023 ليبوح بأنوثة المرأة ويمنحها إطلالة أنيقة تنطق بالرقعة والجادبية على غرار النجمة العالمية جينيفر لوبيز، التي تالتت به مؤخرا، وفق ما أوردته مجلة «إنستايل».

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان الأوف شولدر يأتي هذا الموسم بقصة ماكسي فضفاضة يمنح المرأة إحساسا بالراحة أثناء الارتداء، مع تسليط الضوء على الوسط ليغازل القوام، ويبدان الفستان الأوف شولدر بتقوش الزهور الحاملة ويخطف الأنظار إليه بالألوان الزاهية مثل الأزرق السماوي والوردي والبرتقالي، ليمنح المرأة الإطلالة المكتوبة على أجواء البهجة والانطلاق.

وأشارت «إنستايل» إلى أنه يمكن تكديس الطابع الصيفي للإطلالة من خلال تنسيق الفستان الأوف شولدر مع صندل ذي كعب مخروطي وبمظهر مجدول.

ويعود هذا النمط من الفساتين إلى القرن التاسع عشر عندما كانت ترتديه الفتيات، لكن مع مرور الوقت تم تصنيع إصدارات أرخص وبدات الطبقات الدنيا من المجتمع في صنع نسخ خاصة بها لإدخال



## مدونة الأسرة المغربية: دعوات إلى مواكبة تطور بنية العائلة ومكانة المرأة فيها

### زواج القاصرات والطلاق والحضانة مواضيع استأثرت بالنقاش



#### دعوات الإصلاح أتت من أعلى هرم السلطة

الخاصة بشؤون الأسرة بما يساهم في معالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والتنموية الحقيقية التي تعاني منها. وشدد الحزب على ضرورة المحافظة على الهوية المغربية التي يتبوء فيها الدين الإسلامي الصادرة، محذرا من خطورة استيراد عدد من الإشكاليات والقضايا والنماذج التي لا تمت بصلة إلى المجتمع المغربي ومرجعياته الدينية، ولا تطرح باعتبارها قضايا ذات بال لديه، مع التحذير من آثارها السلبية وخطورتها الكبيرة على استقرار الأسرة وقوة المجتمع وصموده في وجه التحديات والصدمات التي تواجه البلد.

وإذا كانت الجمعيات تجمع على المطالبة بالغاء زواج القاصرات، فإن بئسة قروري رئيسة منتدى الزهراء للمرأة المغربية تطالب بمعالجة هذه النقطة بالتدرج من أجل إعداد المجتمع لتقبلها رغم أنه أصبح ناضجا لكي يناقش المسألة بهدوء ويقبل مراجعة مجموعة من فصول المدونة التي شهد تطبيقها مجموعة من الإجراءات، مطالبة في الوقت ذاته بضرورة تعديل المادة 49 من المدونة لمزيد من التدقيق لأن الإشكال القضائي المطروح هو عدم التمييز بين الكد والسعاية ونظام الأموال المكتسبة حسب رايها بخصوص موضوع تقسيم الأموال المكتسبة بين الزوجين خلال فترة قيام العلاقة الزوجية.

من جهتها أوضحت زينب الفرزيني الخبيرة في الوساطة الأسرية في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية أن أغلب القضايا التي يتم حلها عبر آلية الوساطة التي يعتمدها عدد من مراكز الاستماع التابعة للجمعيات النسائية لها علاقة بقضايا الخلافات حول النفقة وحضانة الأبناء أو تقسيم الممتلكات بما فيه بيت الزوجية، مؤكدة أن هذه الآلية تنجح في كثير من الأحيان في ما يفصل فيه القضاء، خاصة عندما يتعلق الأمر بإثبات مدخول الزوج من طرف الزوجة.

وكما كان عليه الأمر قبل عقدين من الزمن، فإن مواضيع زواج القاصرات وتقسيم الأموال المكتسبة بين الزوجين خلال فترة العلاقة الزوجية والطلاق من بيت الزوجية والولاية الشرعية والحضانة تعتبر أبرز المواضيع التي استأثرت بحيز واسع من النقاش العام خصوصا في مجتمع محافظ عمقا ومنفتح واقعا، ذي حساسية من كل ما يعمس الأحكام الدينية.

ويقول محمد أوزين رئيس حزب الحركة الشعبية في تصريح خاص لوكالة الأنباء الألمانية "إن القوانين مهما كانت متقدمة تظل غير كافية لبلوغ هدف إنصاف المرأة وتحقيق المساواة، لذلك ندعو إلى فتح نقاش عميق يتجاوز ما هو تشريعي وقانوني إلى مراعاة الأبعاد الثقافية والاقتصادية والإعلامية ومحاربة الصور النمطية التي تروجها وسائل التواصل الاجتماعي عن المرأة. وتشير المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية إلى أن المرأة هي الأكثر عرضة للشاشة وتدابير الأزمات الصحية والبيئية وتبعات موجة الغلاء، لذلك يتعين علينا ضرورة صون كرامة النساء ودعمهن وتمكينهن اقتصاديا من خلال المشاريع المدرة للدخل في إطار اقتصاد تضامني واجتماعي".

ودعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي باعتباره مؤسسة تحظى بالقوة الاقتراحية إلى إطلاق نقاش عمومي وتعددي ودينامية تفكير جماعي مسؤول من أجل مكافحة كافة أشكال الميز والعنف التي لا تزال المرأة ضحية لها، فضلا عن مناقشة كافة القضايا التي لا تزال تلقي بظلالها على المدونة مثل زواج القاصرات الخاضع للسلطة التقديرية للقضاء وطول إجراءات الطلاق التي تتجاوز ستة أشهر مما يجعل التعايش الأسري مستحيلا بل يزيد من حالات العنف داخل العائلة. وكشفت عاطفة تمجديد نائبة رئيسة الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب في

تتتالي الدعوات في المغرب إلى أن يكون إصلاح مدونة الأسرة ملائما لتطور بنية الأسرة ومكانة النساء داخلها. وقد دعا الخبراء والحقوقيون إلى مكافحة كافة أشكال الميز والعنف التي لا تزال المرأة ضحية لها، فضلا عن مناقشة كافة القضايا التي لا تزال تلقي بظلالها على المدونة مثل زواج القاصرات وطول إجراءات الطلاق الذي يزيد من حالات العنف داخل العائلة. كما يرى عدد من الخبراء أن لغة المدونة لم تعد تناسب العصر وكذلك مقاربتها الحقوقية.

الرباط - تحتل مدونة الأسرة أو الأحوال الشخصية حيزا هاما في النقاش العمومي المغربي في الأونة الأخيرة في سياق مطالبة مجموعة من الهيئات والمنظمات بمراجعة ترسانة القوانين التي تنظم عمل الأسرة بعد عقدين من تجربة المدونة انسجاما مع روح دستور 2011 ومسايرة للتحويلات التي يشهدها المجتمع المغربي.

وعلى الرغم من الغموض الذي يلف الجهة التي ستسند إليها مهمة مراجعة مدونة الأسرة سواء وزارة العدل أو البرلمان أو لجنة خاصة مثلما حدث قبل عشرين سنة، فإن الكل يجمع على كون الوقت قد حان لإعادة النظر في مجموعة من فصولها القانونية بسبب تنافي بعضها مع مقتضيات الدستور المعدل بعد موجة الربيع العربي والطابع التمييزي لبعضها الآخر، فضلا عن الإشكاليات المطروحة في التنفيذ والتطبيق أخذ بعين الاعتبار تطور بنية الأسرة ومكانة النساء داخلها.

### المعطيات الاقتصادية والاجتماعية تشير إلى أن المرأة هي الأكثر عرضة لتدابير الأزمات وتبعات موجة الغلاء

وجاءت أولى الإشارات من أعلى هرم في السلطة حينما دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطاب العرش يوم 30 يوليو 2022 إلى مراجعة مدونة الأحوال الشخصية لتجاوز ما أسماها بالاختلالات والسلبيات التي أبانت عنها التجربة ومراجعة بعض البنود التي تم الانحراف بها عن أهدافها.

عندما اعتمدت مدونة الأحوال الشخصية أو مدونة الأسرة سنة 2004 اعتبرت حينها ثورة اعتبارا لما رافق النقاش حولها في ذلك الوقت من جدال، حيث بلغ الأمر باللجنة المكلفة باقتراح التعديلات إلى الاستئجاب بمذاهب أخرى غير المذهب المالكي من أجل الاستجابة لمجموعة من المتغيرات التي شهدتها المجتمع المغربي.

### نصائح

## النظارة الشمسية تحمي عيني الطفل في الصيف

ولا تُعرف جودة النظارة الشمسية من خلال لون عدساتها، وإنما من خلال النسبة المئوية للحماية من الأشعة فوق البنفسجية المكتوبة على الملصق. كما يجب أن تكون المادة التي تصنع منها النظارات والإطار مقاومة للصدمات بحيث لا تنكسر بسهولة وتؤدي الطفل. ويجب اختيار المنتجات المصنوعة من البولي كربونات، والانتباه إلى الملونات المستخدمة في الإطار بحيث لا تكون سامة أو كيميائية أو مسببة للحساسية.

كما يجب أن تتناسب النظارات مع وجه الطفل تماما ولا تدخل أشعة الشمس من الأعلى والجانبين. ولا ينبغي أن تضغط على الوجه أكثر من اللازم. وبالنسبة إلى الأطفال الصغار، يمكن تفضيل المنتجات التي تكون لها إربطة مطاطية من الخلف.

شمسية تحمي عين الطفل من الأشعة فوق البنفسجية طويلة ومتوسطة الموجة، مع مراعاة أن يعمل إطار النظارة على حماية عيون الطفل من الأشعة الساقطة عليها من الجوانب أيضا.

وبشكل عام، ينبغي أن تكون النظارة الشمسية ضد الكسر وضد الخدوش والأحتوي على أجزاء حادة، كما ينبغي أن تكون ذات مقاس مناسب لتستقر على العين جيدا.

وينصح الخبراء باستعمال النظارات الشمسية للصغار بعد سن الـ 6 أشهر. وأشار الخبراء إلى أن زجاج عدسات النظارات المظلم للغاية لا يعني أنه سيجمي من أشعة الشمس بشكل أفضل، بل على العكس من ذلك، قد يتسبب في إبداء الطفل لنفسه من خلال جعل رؤية ما يحيط به صعبا جدا.

أنها قد تلحق ضررا بالشبكية أو عدسة العين. ولتجنب هذه المخاطر أوصت المجلة المعنية بالأسرة بارتداء نظارة



الأشعة فوق البنفسجية تلحق الأذى بعيني الطفل

## هل يكسب الترجي الرهان على عودة معين الشعباني

كما قاد الشعباني فريق المصري البورسعيدي في 38 مباراة حقق الفوز في 11 وتعادل في مثلها وخسر 16 مواجهة. ومحلياً، قاد الشعباني المصري في 21 مباراة بطولة الدوري الممتاز حقق الفوز خلالها في 4 فقط وتعادل في 8 مرات وتلقى 9 هزائم وجمع 20 نقطة ويحتل الترتيب الـ14 بجدول الدوري برصيد 20 نقطة

وخاض الشعباني مع المصري 12 مباراة في الكونفدرالية الأفريقية حقق الفوز خلالها في 6 مباريات وتعادل في مباراتين وخسر 4 مواجهات وودعها من الدور ربع النهائي على يد نهضة بركان المغربي بمجموع مباريات الذهاب والإياب والياب بنتيجة 3 - 2.

أما في كأس الرابطة فلقب المصري مع الشعباني 5 مباريات فاز في واحدة فقط وتعادل في مثلها وخسر 3 مباريات وسجل 5 أهداف واستقبل 9 في شبكاته. وكان أكبر انتصار حققه المصري تحت قيادة الشعباني على حساب الجونة في الجولة الخامسة بالدوري بثلاثة أهداف دون رد، أما أكبر هزيمة تعرض لها مع الشعباني فكانت أمام الإسماعيلي في الجولة الـ14 من الدوري بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

وحقق المصري بقيادة الشعباني الفوز على الأهلي بهدف دون رد لكنه خسر من الزمالك بهدفين مقابل هدف.

وتابع الشعباني في تصريحات صحفية "أتوجه بالشكر إلى مسؤولي نادي سيراميكا لتفهمهم، كما أشكر حمدي المدب رئيس الترجي لثقته في شخصي".

أسئلة عديدة ترافق عودة الشعباني إلى بيته لاسيما في ظل الظروف الصعبة التي تحيط بالفريق التونسي منذ مدة طويلة، وخاصة في ظل عدم توفر الترجي على رصيد بشري قوي يراهن به على استعادة هيئته.

فهل سيكسب الترجي الرهان على عودة الشعباني؟ وهل سيتمكن المدرب الشاب على قيادة الترجي إلى الأمام المحلية والقارية مجدداً في ظل صعوبة الظروف الراهن؟ الأيام القليلة القادمة ستكون كفيلاً بالإجابة على هذه التساؤلات. في المقابل هناك العديد من الأطراف التي تراهن بجديرة على خبرة الشعباني التي اكتسبها في التجارب الماضية سواء مع الترجي أو مع الفرق المصرية.

خاض الشعباني مع الفرق المصرية 50 مباراة، حقق الفوز في 13 مباراة وتعادل في 19 وخسر 18. وتولى الشعباني المسؤولية الفنية لسيراميكا في 26 يناير الماضي، وقاد المدرب التونسي الفريق المصري في 12 مباراة، حقق الفوز في مباراتين فقط وتعادل في 8 مباريات وخسر مباراتين.

وتابع الشعباني في تصريحات صحفية "أتوجه بالشكر إلى مسؤولي نادي سيراميكا لتفهمهم، كما أشكر حمدي المدب رئيس الترجي لثقته في شخصي".

أسئلة عديدة ترافق عودة الشعباني إلى بيته لاسيما في ظل الظروف الصعبة التي تحيط بالفريق التونسي منذ مدة طويلة، وخاصة في ظل عدم توفر الترجي على رصيد بشري قوي يراهن به على استعادة هيئته.

فهل سيكسب الترجي الرهان على عودة الشعباني؟ وهل سيتمكن المدرب الشاب على قيادة الترجي إلى الأمام المحلية والقارية مجدداً في ظل صعوبة الظروف الراهن؟ الأيام القليلة القادمة ستكون كفيلاً بالإجابة على هذه التساؤلات. في المقابل هناك العديد من الأطراف التي تراهن بجديرة على خبرة الشعباني التي اكتسبها في التجارب الماضية سواء مع الترجي أو مع الفرق المصرية.

خاض الشعباني مع الفرق المصرية 50 مباراة، حقق الفوز في 13 مباراة وتعادل في 19 وخسر 18. وتولى الشعباني المسؤولية الفنية لسيراميكا في 26 يناير الماضي، وقاد المدرب التونسي الفريق المصري في 12 مباراة، حقق الفوز في مباراتين فقط وتعادل في 8 مباريات وخسر مباراتين.

## هيمنة مانشستر سيتي تضع مسؤولي البريميرليغ في موقف حرج

غوارديولا ركيزة أساسية في الهيكل الكامل لمشروع سيتي



على خط القمة

عندما يرسل الكالوني أخيراً. وحقق مدرب برشلونه الإسباني وبايرن ميونخ السابق لقب الدوري 11 مرة في 14 موسماً كمدرب.

ويبدو أنه سيستمر مع سيتي في المستقبل القريب أقله بعد أن جدد عقده حتى 2025 في وقت من سابق هذا الموسم.

وتبدو حظوظ سيتي للفوز بلقب دوري الأبطال للمرة الأولى في تاريخه أكبر من أي وقت مضى بعد وصول المهاجم الفاتك النرويجي إريكينغ هالاند مطلع الموسم الحالي.

وانتهى أي تكهن بان وجود ابن الـ22 عاماً من شأنه أن يزعزع استقرار تالف سيتي الجماعي بشكل قاطع بعد أن سجل 52 هدفاً في جميع المسابقات في موسمه الأول مع بطل إنجلترا.

وكان قرار هالاند باختيار سيتي على حساب ريال مدريد الإسباني بمثابة انقلاب على فكرة عدم قدرة الدوري الإنجليزي الممتاز على جذب النجوم الكبار، لكن مسؤولي الدوري يدركون أنه في حين يتصدر سيتي وأرقامه القياسية العناوين، ربما قد تؤدي الهيمنة المفرطة إلى الإضرار بالعلامة التجارية العالمية للبريميرليغ في نهاية المطاف.

بعد تتويج مثير ومستحق بلقب دوري الإنجليزي، أصبح الهدف الجديد لمانشستر سيتي هو إحراز الثلاثة التاريخية (دوري وكأس إنجلترا ودوري أبطال أوروبا) للمرة الأولى في تاريخه. وأصبح الهدف التالي لسيتي ومديره الفني الإسباني غوارديولا هو التتويج بالثلاثة التاريخية في الموسم الحالي، وصرح غوارديولا قبل تتويج الفريق بلقب المسابقة المحلية بأنه لا يريد انخراط فريقه في الاحتفال بلقب الدوري من أجل التركيز في التتويج بالثلاثة.

ويخوض مانشستر سيتي المباراة النهائية لمسابقة كأس إنجلترا أمام جاره مانشستر يونايتد على ملعب "ويمبلي" العريق بالعاصمة لندن في الثالث من يونيو المقبل، ثم يخوض المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام إنتر ميلان الإيطالي في العاشر من الشهر نفسه. وإذا أحرز مانشستر سيتي اللقبين، ستكون المرة الأولى في تاريخه التي يتوج فيها بهذه الثلاثة في موسم واحد، علماً بأنه لم يتوج من قبل بلقب دوري الأبطال.

وأصبح مانشستر سيتي ثاني فريق يتوج باللقب في ثلاثة مواسم متتالية على مدار تاريخ البطولة بشكلها الحالي "بريميرليغ" وخامس فريق يحقق هذا على مدار تاريخ المسابقة بشكل عام. وسبقه إلى هذا في المسابقة بشكلها القديم كل من هدرسفيلد تاوون (من 1924 إلى 1926) وأرسنال (من 1933 إلى 1935) وليفربول (من 1982 إلى 1984) وفي المسابقة بشكلها الحالي مانشستر يونايتد (من 1999 إلى 2001 ومن 2007 إلى 2009).

حسم مانشستر سيتي الصراع على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز للموسم 2022 - 2023 بخسارة مطارده أرسنال أمام نوتنغهام فورست ضمن الجولة 37. وكان اللقب يتجه إلى خزائن أرسنال، لكن قوى الفريق اللندني خارت في الأسابيع الأخيرة من الموسم، في وقت تمكن فيه سيتي من تحقيق الانتصار تلو الآخر، ليفوز باللقب الثالث على التوالي.

قياسية ورفع مستوى الدوري إلى آفاق جديدة، بدءاً من حصة غير مسبوقة من 100 نقطة في موسم 2017 - 2018. وفي حال فوزه في اثنتين من من مبارياته الثلاث المتبقية، فسوف يكسر حاجز الـ90 نقطة للمرة الرابعة في ستة مواسم، وهو ما نجح فيه يونايتد مرتين فقط في عهد فيرغوسون باكملة في موسم مؤلف من 38 مباراة.

وكان من الممكن أن تثار التساؤلات أكثر حول حقيقة التنافسية في الدوري الإنجليزي لولا المنافسة التي فرضها ليفربول وأرسنال في المواسم الأخيرة. وحصد ليفربول 97 نقطة في موسم 2018 - 2019 و92 في الماضي، لكنه لم يحقق اللقب بسبب قسوة سيتي الذي لا يقهر.

ومع 97 نقطة، كان ليفربول سيضمن لقب البريميرليغ في كل موسم منذ تأسيسه عام 1993 (نظامه الجديد) حتى 2017، باستثناء اثنتين بسبب سيتي في 2018 (100 نقطة) وفي 2019 (98 نقطة). وموسم 2019 - 2020 هو الوحيد الذي أفلت من سيتيزنز في المواسم الستة الماضية بعد أن حل خلف ليفربول بفارق 18 نقطة (81 مقابل 99).

في حقبة أخرى، كان من الممكن أن يضمن أرسنال اللقب منطقياً بعد حصده 50 نقطة من أول 19 مباراة. لكن سيتي حافظ على آماله بالاحتفاظ باللقب وتسلسل ببطء إلى المدفعية، وذلك بفضل سلسلة من الانتصارات بدأت في فبراير تزامناً مع تراجع نتائج اللندنيين.

وقال الألماني إلكاي غوندوغان لاعب وسط سيتي "لدينا فريق ذو خبرة كبيرة والتنافس في المباريات القليلة الأخيرة من الموسم ليس موقفاً جيداً بالنسبة إلينا، وهذا يساعدنا كثيراً". وتابع "الأمر منوط بالبقاء هادئين والثقة بإمكاناتنا".

ويعتبر غوارديولا محورياً في الهيكل الكامل لمشروع سيتي الرياضي، وسيترقب انهيار الإمبراطورية أو صمودها

مانشستر (إنجلترا) - أدت هيمنة مانشستر سيتي المحلية تحت قيادة المدرب الإسباني بيب غوارديولا إلى الاستهزاء بادعاء الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم أنه أكثر تنافسية من الدوريات الكبرى الأخرى في أوروبا. وحسم سيتي لقبه الخامس في ستة مواسم السبب قبل ثلاث مباريات من النهاية، منها حلم أرسنال بتتويج أول في الدوري منذ 19 عاماً، بعد أن تصدر النادي اللندني الترتيب غالبية فترات الموسم. وتبدو هيمنة سيتي شبيهة إلى حد ما بهيمنة بايرن ميونخ في ألمانيا أو باريس سان جيرمان في فرنسا، على الرغم من وجود مجموعة من الأندية الثرية في إنجلترا.

بعد تتويج مثير ومستحق بلقب الدوري الإنجليزي، أصبح الهدف الجديد لرجال بيب غوارديولا إحراز الثلاثة التاريخية

ويمكن لرجال غوارديولا تعزيز سمعتهم كأفضل الفرق على الإطلاق في الأسابيع المقبلة من خلال تكرار الإنجاز الذي حققه مانشستر يونايتد الفائز بالثلاثة في موسم 1998 - 1999، وذلك بإضافة لقب دوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الإنجليزي.

لكن سيتي حول أغنى دوري في العالم إلى سباق أحمادي للطرف. وادى الاستحواذ على النادي من الشيخ منصور بن زايد عام 2008 إلى صعود سيتي من ظل المنافسين المحليين ليصبح القوة المهيمنة في كرة القدم الإنجليزية. ويفضل الاستثمارات الضخمة من

أبوظبي، توج سيتي بلقب الدوري سبع مرات في المواسم الـ12 الماضية. لكنه ارتقى إلى مستويات مذهلة منذ وصول غوارديولا عام 2016،

أحد أنجح المدربين في تاريخ كرة القدم.

ويعد الفريق والجار مانشستر يونايتد هو الفريق الوحيد الذي نجح سابقاً في تحقيق خمسة القاب في ست سنوات بين 1996 و2001 بقيادة المدرب الأسطوري الإسكتلندي السير أليكس فيرغوسون. وفعل سيتي ذلك من خلال كتابة التاريخ وتحقيق أرقام

## الاتحاد يخطط لقطع خطوة جديدة نحو التتويج بلقب الدوري السعودي

مركزه الحالي. وبرز في الشباب حارسه الكوري كيم سيونغ والأرجنتيني إيفر بانغيا ومواطنه كريستيان جوانكا والإسباني سانتو مينزا والبرازيلي كارلوس جونيور ومتعبد الحربي وحسين القحطاني.

ويحل الهلال ضيفاً على العدالة في مباراة يسعد من خلالها أصحاب الأرض للفوز المتكسر بأمان البقاء ضمن الكبار. ويدخل الهلال المباراة وهو في المركز الرابع برصيد 53 نقطة، ورغم ابتعاده عن المنافسة، إلا أنه قدم مستوى مميزاً في مبارياته الأخيرة.

في المقابل يسعى العدالة للهروب من القاع حيث يحتل المركز الرابع عشر برصيد 24 نقطة لاسيما في ظل المنافسة الشديدة بين خمسة فرق على البقاء. وفي بقية المباريات يسعى الانفاق والفتح لاستعادة توازنهما عندما يلتقيان الاثنين على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام.

ويضع الوحدة وضيغه الخليج النقاط الثلاث هدفاً لهما عندما يلتقيان على ملعب مدينة الملك عبدالعزيز الرياضية بمكة المكرمة، فيما يامل الفيصا في تحطيم عقبة ضيفه الرائد على ملعب مدينة الجامعة الرياضية. ويسعى التعاون لواصلته انتصاراته بالطائي وتحقيق فوزه الرابع توالياً، ويبحث ضحك وجاره أنها عن تحسين مركزهما عندما يلتقيان على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية بالحلمة.

لوييس والكلومبي أندريس روا ويوسف المزيرب ومحمد ناجي وراكان الشملان.

ويتعين على النصر الفوز على جاره الشباب ليحافظ على حظوظه في المنافسة على اللقب عندما يلتقيان الثلاثاء أيضاً على ملعب الأول مرسل بارك بالرياض.

النصر يتمسك بفرصة إنقاذ موسمه وموسم رونالدو الذي قد ينتهي خالي الوفاض بعد وصوله بصفقة خيالية

ويتمسك النصر بفرصة إنقاذ موسمه وموسم رونالدو الذي قد ينتهي خالي الوفاض بعد وصوله بصفقة خيالية

مطلع العام الحالي بعد فشل الفريق في تحقيق أي لقب.

ويضم النصر أسماء مميزة أمثال رونالدو وسلطان الغنام وعلي لإجمي وعبدالله الخبيري وعلي الحسن وعبدالرحمن غريب والإفوازي كونا والبرازيلي غوستافو ومواطنه تاليسكا.

أما الشباب الذي تلقى خسارتين في آخر مباراتين أمام الانفاق ثم الوحدة، فقد انتهت آماله في المنافسة على اللقب، حتى حظوظه في الوصافة أصبحت صعبة وبيات مهدداً بفقدان 18 خسارة هذا الموسم في الدوري.

ويبرز في الاتحاد الحارس البرازيلي مارسيلو غروهي ومواطنه برونو هنريكي وإيفر كورنادو ورومارينو والمصري أحمد حجازي والمغربي عبدالرزاق حمدالله ومدالسه العليان وأحمد شراحيلي.

في المقابل، رغم تذبذبه الترتيب، ما زال الباطن يتمسك بأمل بسيط للبقاء في دوري النخبة هذا الموسم، ونجح في آخر مباراتين في حصد أربع نقاط ويأمل في خطف النقاط الثلاث، خصوصاً وأن أي نتيجة بخلاف الفوز قد تنتهي آماله لاسيما في حالة فوز الأندية التي تسبقه في الترتيب.

ويضم الباطن بعض اللاعبين الجدد أمثال حارسه الأوروغوياني مارتن كامبانيا ومواطنه المهاجم رينسو



البقاء للأقوى

## السعوديون فخورون بأول رائدة فضاء من المملكة



## فخر وإنجاز

مماثلة لقاء ملايين من الدولارات. وتتولى الشركة تدريب رواد الفضاء المبتدئين واستئجار وسائل نقل وتسهيل فترة إقامتهم في الفضاء. وكانت مهمة أولى أطلق عليها "أي أكس-1" (Ax-1) نقلت في أبريل/نيسان 2022 ثلاثة رجال أعمال ورائد فضاء إقامتهم في الفضاء. وسبقها هو مايكل لوبيز الجغيا لفضاء أسبوعين في محطة الفضاء الدولية. وأشار بعض رواد الفضاء الموجودين في محطة الفضاء الدولية إلى أنهم اضطروا لتخصيص قسم من وقتهم الثمين للاهتمام بهؤلاء السياح. وتشكل هذه المهمات بالنسبة إلى "أكسيوم سبيس" خطوة أولى نحو هدفها الطموح كمنطلق في بناء محطة فضائية خاصة بها يُفترض أن تطلق النموذج الأولي منها في نهاية 2025.

المحافظة لتحسين صورة البلاد. وأنشأت المملكة هيئة الفضاء السعودية في 2018 وأطلقت العام الماضي برنامجاً لإرسال رواد إلى الفضاء. ويفترض أن يجري أفراد الطاقم الأربعة حوالي عشرين تجربة أثناء إقامتهم تتعلق واحدة منها بدراسة سلوك الخلايا الجذعية في انعدام الوزن. وسينضم هؤلاء إلى رواد الفضاء السبعة الموجودين على متن محطة الفضاء الدولية، وهم ثلاثة روس وثلاثة أميركيين ورائد الفضاء الإماراتي سلطان النيادي الذي أصبح الشهر الفات أول مواطن عربي يسير في الفضاء. وهذه المهمة المسماة "أي أكس-2" (Ax-2) هي الثانية المنبثقة من شراكة بين وكالة الفضاء الأميركية و"أكسيوم سبيس" التي توفر رحلات فضائية

عندما يشاهدون رواد فضاء من منطقتهم للمرة الأولى أمر مثير للاهتمام". وقال هيلم التوجيري مستشار الهيئة السعودية للفضاء "ريانة عاملة بارعة جداً، أثبتت بلاء حسناً في مجالها العلمي، وعليه اختيرت واحدة من رواد الفضاء الذين سيتمكنون من تنفيذ التجربة التي سيقومون بها في محطة الفضاء الدولية". وعبر سعوديون في الرياض عن فخرهم ببلدهم لإرسال اثنين من أبنائها إلى الفضاء. وقال المواطن السعودي محمد الشدي "أولاً طبعاً هذا ليس شيئاً غربياً على المملكة السعودية. أنا فخور جداً بالصراحة". كما عبر المواطن محمد الخليفي عن سعادته بهذا الإنجاز، قائلاً "لا شك أن هذا الشيء يفرحنا ويسعدنا والشعب السعودي تطور الآن ووصل إلى أعلى المراحل ولله الحمد. إحنا كسبنا الجوائز ومنها كثير في التعليم وغيره ونطمح إلى أن يكون الشباب السعودي من أفضل الشباب ويصلون إلى العالمية بالرحلة الفضائية وأتمنى لهما التوفيق إن شاء الله".

ريانة برناوي (34 عاماً) أول رائدة فضاء سعودية، هي عالمة متخصصة في أبحاث الخلايا الجذعية السرطانية انطلقت في رحلة إلى محطة الفضاء الدولية حيث ستركز على تطوير أبحاث سرطان الثدي.

الرياض - انطلقت مهمة خاصة تنقلها شركة "أكسيوم سبيس" الأحد إلى محطة الفضاء الدولية مع أول سعوديين أدهما سيدة سيتوجهان إلى هذا المختبر الطائر. وأطلق صاروخ "فالكون 9" من إنتاج "سبيس إكس" الذي يقل ريانة برناوي وعلى القرنى الأحد عند الساعة 2:37 بتوقيت غرينتش من مركز كينيدي الفضائي في ولاية فلوريدا الأميركية. ويضم الطاقم أيضاً بيغي ويتسن رائدة الفضاء السابقة في وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) التي توجهت إلى المحطة الدولية ثلاث مرات من قبل وستتولى قيادة المهمة. ورجل الأعمال الأميركي جون شوفنر الذي سيقود المركبة.

## الرحلة الفضائية الجديدة هي جزء من إستراتيجية المملكة المحافظة لتحسين صورة البلاد

وسيمضي هذا الطاقم عشرة أيام على متن محطة الفضاء الدولية التي يتوقع أن يصل إليها الاثنين حوالي الساعة 13:30 بتوقيت غرينتش. وقالت برناوي التي درست العلوم في مؤتمر صحفي خلال الأسبوع الماضي "من دواعي سروري وشرف كبير لي أن أكون أول رائدة فضاء سعودية وأن أمثل المنطقة". وأكدت أنها متحمسة للتحدث مع أطفال من محطة الفضاء الدولية. وقالت إن "رؤية" جوههم

## صباح العرب



كرم نعمة

## تويتر مشتاق لدورسي

في يوم ما سخر مارك زوكربيرغ المرشد الأعلى لأكثر إمبراطورية رقمية في العالم، من تويتر عندما كان ينظر إلى مجلس إدارة الشركة كمجموعة من المغامرين يقودون مركبتهم، إلا أنها تعطلت بمجرد وصولها إلى منجم ذهب!

كان غرور زوكربيرغ آنذاك مشروعا في خضم النجاح الهائل الذي تحقق فيسبوك، بينما بقي تويتر في مراحل متأخرة في سوق المنافسة الرقمية. لم يعبا كثيرا جاك دورسي حينها بنهكتام زميله زوكربيرغ، وفضل أن يعيش هادئا. أطاح به السام بعدها وتخلّى عن إدارة تويتر ليتفرغ لمشروع أقل صداعا من العملات الرقمية ويعيش صراعات الرفاهية الصحية وساعات من اليوغا. سبق وأن اعترف وهو يتحدث في مؤتمر عن العملة المشفرة بتكوين، بأن لا شيء أكثر أهمية بالنسبة إليه من أن يتقن حياته محافظة على نسقها لتظل سعيدة. علينا ألا ننسى أن هذا الرجل الذي يتحدث عن السعادة أصبح مليارديرا في العام 2013، بثروة تقدر بـ 11.8 مليار دولار.

اليوم بدا الحال في تويتر، أقرب إلى لهفة الاشتياق إلى عصر دورسي الذي ترك رئاسة المجلس التنفيذي للشركة عام 2021 بعد ستة عشر عاماً، فيما صدقته القديم الثري النزق إيلون ماسك بقود بعبت الأرياء كل شيء على نحو خاطئ.

تحدث دورسي الذي يوصف بلحيته الرمادية الطويلة بالعلم الروحي، منتقدا الوضع الحالي بعد أن انتهى الأمر بتويتر في يد ماسك. مع أنه لطالما أعجب ماسك ودورسي ببعضهما البعض في "صداقة" لعبت دورا مهما في تشكيل محاولة الرئيس التنفيذي لشركة تيسلا لشراء تويتر. لا يعتقد دورسي أن ماسك تصرف بشكل صحيح في تعامله مع تويتر. وكتب "لقد سار كل شيء على نحو خاطئ، لكن هذا ما حدث وكل ما يمكننا فعله الآن هو بناء شيء ما لتجنب حدوث ذلك مرة أخرى".

بالنسبة إلى موظفي تويتر الذين شعروا بالخيانة الشديدة من قبل دورسي المتهم بمهيد الطريق لاستيلاء ماسك على الموقع، فإن انتقاداته الأخيرة لـ ماسك كانت متوقعة منذ فترة طويلة. ويتوقع بعضهم عودة اتباعه السابقين مع مرور الوقت.

عبر أحد كبار الموظفين عن اعتقاده بأن لدى موظفي تويتر القدرات ذكرا قصيرة وسيستقروا بسرعة بمجرد حصولهم على وظائف جديدة. دورسي نفسه اعتذر بـود فطرط لموظفي تويتر وقال "أدرك أن كثيرين بيحكم غاضبون مني. أحتمل المسؤولية أمام كل الذين باتوا في هذا الموقف: لقد جعلت هذه الشركة تكبر بسرعة. اعتذر عن ذلك".

أما ماسك فسبق وأن قال إنه سيستقيل من منصبه كرئيس تنفيذي لتويتر بمجرد أن يجد شخصا "أحق بما يكفي لتولي المنصب". بعد استطلاع للرأي شارك فيه 17.5 مليون مستخدم طالبه 57.5 في المئة منهم بالتخلي. لذلك اختار ليندا ياكارينو، مديرة الإعلان في "إن.بي.سي يونيفيرسال" لشغل المنصب.

المستخدمون عادة لا يتشققون لعمل مقارنة بين المديرين الرئيسيين، كما أن أحد من المحللين يتوقع عودة دورسي، فهو سبق وأن أكد أنه لن يعود أبدا إلى الشركة كرئيس تنفيذي، وناقش مع ماسك طريقة الإبقاء على حصته المالية.

لكن هناك حاجة ماسة ومتصاعدة إلى إعادة كتابة تاريخ تويتر، ورفض ثقافة الانصياع الذي يراد لها أن تسود وفق سياسة ماسك. لأن دورسي يعد من الرؤساء التنفيذيين المؤسسين وهم طبقة رفيعة المستوى في قطاع التكنولوجيا. تتم الإشادة بهم بصفتهم عباقرة في مجال الأعمال وليس فقط مبتكرين موهوبين بشكل خارق للطبيعة.

الإزدهار التكنولوجي، وفق الكاتبة إبلين مور، تم بناؤه جزئيا على الفكرة المشوقة بأن بعض الناس يمكنهم رؤية المستقبل وتكيف البقية منا لإرادتهم. ماذا عن ماسك وليندا، دعونا نتربح ما ينتظر تويتر!

## تقطير ماء الورد تقليد تورثه النساء لبناتهن في تونس

الأنبوب إلى أن يصل إلى القارورة التي تجمع ماء الورد، وبعدما يبرد ماء الورد، تبدأ في تعبته في زجاجات في حديقتها. وتعلمت داوود كيفية صنع ماء الورد من أمها وجدتها. وهي طريقة توارثتها الأجيال في عائلتها، وبدورها نقلت خبرتها إلى بناتها من أجل الحفاظ على هذا التقليد الفريد. وتقول إن طريقة التقطير التقليدية تنتج عطورا عالية الجودة على الرغم من أنها تستغرق المزيد من الوقت والجهد. ووافقتها في الرأي ابنتها سهيلة بن علي، قائلة "أني بدأت هذا العمل كشغف وقامت بنقل هذا الشغف إلينا وعلمته لنا بكل تفاصيله، أردنا التبدل قليلا في عملية التقطير لنواكب العصر ونصبح أسرع ونستعمل الطريقة الجديدة التي تستعمل الغاز لكن لم نجد نفس النكهة ولا نفس الطعم ولا نفس الجودة التي تأتي من التقطير بهذه

الطريقة الأندلسية على الحطب، فاكملنا باستعمال طريقتهما الآن نعلمها لأولادنا للمحافظة عليها". وعن جدها لهذا العمل قالت داوود "هذا العمل هو شغف، فانا شغوفة كثيرا به، أحب الشيء الأصلي وتعلمته عندما كبرت وتزوجت وواصلت التقطير بهذه الطريقة لأنه أنفع لي وأقل تكلفة من الغاز وأشياء أخرى". وتشارك داوود في عدة معارض مخصصة للصناعات التقليدية في مختلف المناطق مثل العاصمة تونس ونابل وزغوان ويزداد الطلب على منتجاتها محليا. وقالت "نقطر كل أنواع هذه الزهور لاستعمالها يوميا لأن بها الكثير من الفوائد والمنافع للإنسان وهناك إقبال كبير عليها".

ونابض أسرع ونستعمل الطريقة الجديدة التي تستعمل الغاز لكن لم نجد نفس النكهة ولا نفس الطعم ولا نفس الجودة التي تأتي من التقطير بهذه الطريقة الأندلسية على الحطب، فاكملنا باستعمال طريقتهما الآن نعلمها لأولادنا للمحافظة عليها". وعن جدها لهذا العمل قالت داوود "هذا العمل هو شغف، فانا شغوفة كثيرا به، أحب الشيء الأصلي وتعلمته عندما كبرت وتزوجت وواصلت التقطير بهذه الطريقة لأنه أنفع لي وأقل تكلفة من الغاز وأشياء أخرى". وتشارك داوود في عدة معارض مخصصة للصناعات التقليدية في مختلف المناطق مثل العاصمة تونس ونابل وزغوان ويزداد الطلب على منتجاتها محليا. وقالت "نقطر كل أنواع هذه الزهور لاستعمالها يوميا لأن بها الكثير من الفوائد والمنافع للإنسان وهناك إقبال كبير عليها".

تعاقدت الممثلة المصرية مي عمر على بطولة مسلسل يحمل عنوان «نعمة الأفوكاتو»، ومن المقرر أن تبدأ تصوير أولى مشاهدتها بالعمل بداية شهر يونيو المقبل لعرضه في رمضان 2024. وتدور أحداث المسلسل في إطار 15 حلقة، وهو من إنتاج مها سليم وإخراج محمد سامي، وتتواصل الشركة المنتجة ترشيح باقي أبطال العمل.



## قردة تايلاند تخرج من مدرسة لتعليم جمع ثمار جوز الهند

يسير في دوائر لمدة ساعة كاملة مربوطا من الطوق المعدني المحكم الذي يحيط بعنقه بسلسلة قصيرة طولها ثلاثة أمتار، ومثبتة في عمود من البامبو.

ويملك نونج وهو قرد أسوي من فصيلة الماكاك، بالسلسلة بيده بينما تبدو على وجهه المنجم معالم توضح مدى كراهيته لهذا القيد. ويبلغ نونج من العمر أربعة أعوام، ويعيش مع مزارع جوز الهند ليك وأسرته منذ عامين ونصف العام. وتتمثل المهمة الموكلة لهذا القرد في جمع ثمار جوز الهند من أشجار النخيل العالية في الصباح الباكر عندما تكون درجة الحرارة لا تزال محتملة في جزيرة الأحلام بتايلاند كوه ساموي، ولكي يتمكن القرد من إكمال مهمته الصباحية، يتم ربطه لفترة من الوقت بسلسلة أطول قليلا من سلسلته الأصلية.

وتعد تايلاند واحدة من أكبر الدول المنتجة للين جوز الهند في العالم، غير أن استخدام القرد في تلبية الطلب على هذا المنتج صار محاطا بالجدل. فالتقارير التي نشرتها مؤخرا منظمة "الناس من أجل المعاملة الأخلاقية للحيوانات" واختصارها "بيتا"، وهي منظمة معنية بحقوق الحيوان، وضعت سمارا في نعش طريقة استغلال القرد في تايلاند، وأدت إلى دفع المتاجر الكبرى في مختلف أنحاء العالم إلى التوقف عن عرض ألبان جوز الهند القادمة من تايلاند. ومنذ بضعة أسابيع أعلنت شركة "هالو فريش" الألمانية للإمداد أنها توقفت عن إرسال لين جوز الهند التايلاندي إلى المنازل في إطار خدمات التوصيل التي تقدمها.